وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة والأدب العربي

واقع استثمار مفاهيم النظرية الخليلية الحديثة في تعليمية النحو؛ الأصل والفرع في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي – أنموذجا –

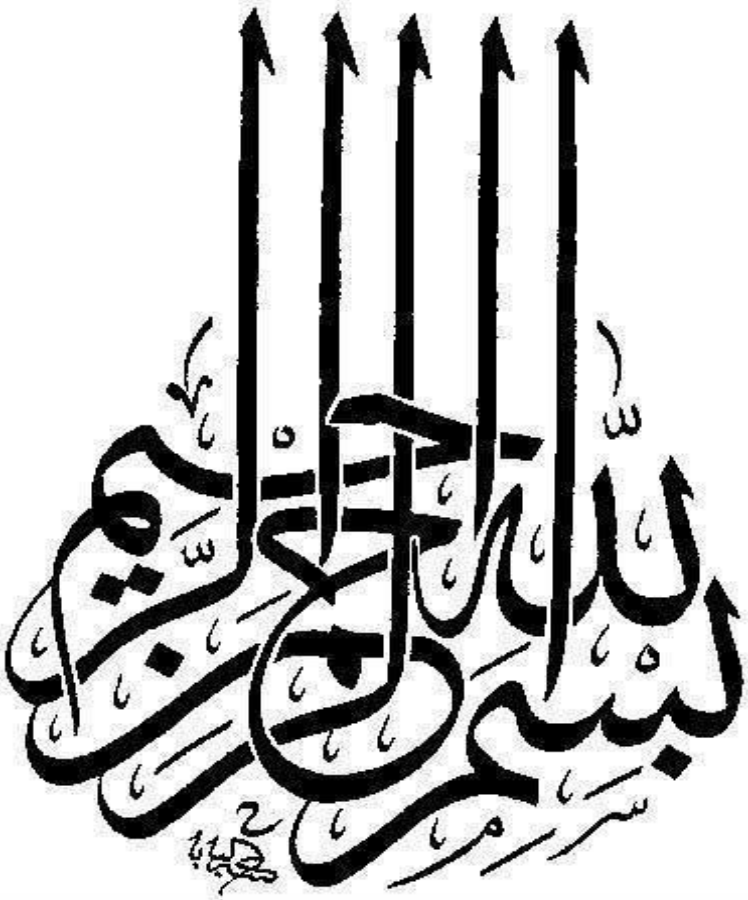
مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:
بدري شهرزاد
بن أحمدي نجلاء

إشراف الأستاذة:
مدان حورية

السنة الجامعية :2021/2020 م


بسم الله الرحمن الرحيم

الآيـــــــة

وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾

صدق الله العظيم

سورة النمل – الآية 19-

شكر وعرفان

حمدتك باللسان والجنان، وحمدك غرة النعم الحسان، الحمد لله القائل في كتابه " واشكروا لي ولا تكفرون" فلك اللهم الشكر.

رسالة شكر وعرفان نرسلها نحن الطالبتان إلى أستاذتنا الفاضلة **حورية مران** التي قدمت الكثير من أجلنا، حيث كان لنصائحها وتوجيهاتها القيمة الأثر الكبير لظهور بحثنا على صورته هذه، فجزاها الله كل خير.

ولا يفوتنا أن نخص بالشكر والعرفان كل من أشعل شمعة في دروب عملنا وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا إلى الأساتذة الكرام في كلية الآداب واللغات.

وفي الأخير نحمد الله جل وعلا الذي أنعم علينا بإنهاء هذا البحث.

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، بعد مسيرة دراسية حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب اليوم نقطف ثمرها والحمد لله انتهت الحكاية رفعت قبعتي مودعة للسنين التي مضت، أهدي تخرجي إلى روح **أبي** الطاهرة.. رحمه الله، الذي غرس في نفسي الجد والاجتهاد وطلب العلم إلى أستاذي الذي علمني كيف أمسك بالقلم وكيف أخط الكلمات بلا ندم.. ليرحمك الله يا أبي كما ربيتني وعلمتني وكبرتني..

إلى أملي في الحياة وسندي وقرة عيني وسر نجاحي **أمي** الغالية أدامها الله وأطال في عمرها.

إلى أخواتي اللواتي وقفن بجانبي: إيمان؛ راضية؛ رويدا؛ إسراء. إلى من أرى التفاؤل بعينيهما والسعادة في ضحكتهما: إلين فرح؛ عبد القادر أنس

إلى من شاركتني في هذا البحث صديقتي وزميلتي نجلاء

إلى أخواتي اللواتي لم تلدهم أمي ولكن ولدتهم لي الأيام كانوا سندا لي بفضلكم أقف في هذا الموقف الجميل شكرا لكل صديقاتي، شكرا إلى أستاذتي شكرا لكم.

أهدي هذا العمل

شهرزاد

إهداء

إلى أجمل عطايا الله ، إلى من أحمل اسمه بكل فخر أبي العزيز وأمـي الغالية أطال الله في عمرهما .

إلى من كان شعارها في الحياة: ذاك النجاح بحاجة إلى الكفاح ، إلـيَ أنا.

إلى من كانت ستغدو حياتي أقل إزعاجا من دونهما لكنها حتما كانت ستصبح مملة ، أختاي "منال وإسراء".

إلى رفيقة دربي "فوزية" التي شاركتني لحظات حياتي بحلوها ومرها ، أنا ممتنة لوجودك في حياتي .

إلى كل من تجمعني بهم صلة الرحم والقرابة .

إلى زميلاتي في الدراسة قضيت معهن أجمل الأوقات.

إلى من تحملت عنادي و غضبي وتعب إنجاز هذا البحث علـى أكمـل وجه صديقتي" شهرزاد "حفظها الله ورعاها.

إلى أساتذتي وأهل الفضل الذين غمروني بالحب والتقدير والنصح.

إلى كل الباحثين عن نور العلم والمعرفة.

إلى ناقصات العقل والدين ، مكملات الحب والحياة .

إلى من ذكرهم قلبي ونسيهم قلمي .

أهدي لكم ثمرة تخرجي ،والحمد لله دائما وأبدا.

نجلاء

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبيّ الأمين، الذي أنزل عليه القرآن الكريم آيات بينات هداية للناس إلى الصراط المستقيم ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين ، وبعد :

حظيت اللّغة العربية عند الدارسين بمكانة عظيمة قديما وحديثا ،حيث بذلت جهود جبارة في سبيل خدمتها وتطويرها والكشف عن كنوزها ، فمنذ نزول القرآن الكريم انكبّ أشهر العلماء أمثال الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175ه)عبقري اللغة العربية ، على دراسة و تحليل اللغة العربية ووضع قوانينها، وتلميذه سيبويه (ت180ه) الذي ورث علم شيخه وجمعه في كتابه الشهير المسمى بالكتاب الذي هو بحق كتاب العربية الأوّل.

أمّا حديثا فقد برزت أعمال وبحوث كثيرة، انكبّت على دراسة التراث العربي، قصد توضيح مضامينه القيّمة، وتجليتها للإفادة منها ضمن الدرس اللساني الحديث، ويعدّ من أهمّ هذه الدراسات والجهود، النشاط اللغوي الكبير الذي بذله العالم اللّغوي الجزائري **عبد الرحمن الحاج صالح** – رحمة الله عليه– في إطار ما يُعرف **بالنظرية الخليلية الحديثة** التي تعد امتدادا لنظرية النحاة العرب الأولين .

والمثير للاهتمام في هذه النظرية أنها لم تتوقف عند عتبة الدراسات اللّسانية فقط بل تعدتها لتكتسح مجالات عدة لأنها قامت على مفاهيم علمية دقيقة يمكن استثمارها لإيجاد أنجع السبل لتيسير تعليمية اللغة العربية عموما وتعليمية النحو خصوصا.

تأسس البحث على إشكالية محورية معبّر عنها بالسؤال الآتي:

– كيف يمكن استثمار مفهومي الأصل والفرع، كما قدّمتهما النظرية الخليلية الحديثة، في تعليمية النحو، باعتماد كتاب اللّغة العربية السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا ؟

وانطلاقا من هذه الإشكالية، تفرّعت مجموعة من الأسئلة نذكر منها:

– ما هي أهمّ مبادئ النظرية الخليلية الحديثة ؟

– فيم تتمثل أهميتها العلمية ؟

– ما أهمّية مفهومي الأصل والفرع في الدرس اللغوي؟ كيف يمكن استثمارهما في توضيح قواعد اللغة؟

حيث اتبعنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي، فالوصف مكننا من عرض مفاهيم النظرية الخليلية الحديثة ومعرفة أهميتها في تعليمية اللّغة العربية ضمن الجانب النظري، أما التحليل فاعتمدناه في تحليل التراكيب النحوية الواردة في الكتاب المدرسي وتطبيق ثنائية الأصل والفرع عليها باعتبارها أهم المبادئ التي قامت عليها النظرية الخليلية الحديثة، فقد تناولناها بالشرح والتعريف رابطين ذلك بالدور الذي تؤديه في استيعاب النظام القواعدي الخاص باللّغة العربية.

وللإجابة على الأسئلة الموضحة أعلاه، وزعنا مادة البحث على فصلين ،قمنا بافتتاحها بمقدمة حاولنا فيها تقديم نظرة عامة عن موضوع البحث وطريقة سيره،أمّا الفصل الأول والمعنون: بالمرجعية المعرفية والأسس العلمية للنظرية الخليلية الحديثة ، فقد قسمناه إلى

أربعة مباحث قمنا في المبحث الأول بالتعريف بالنظرية الخليلية الحديثة، وتحدثنا في المبحث الثاني عن جهود عبد الرحمان الحاج الصالح في بناء نظريته ، أما المبحث الثالث فقد تطرقنا فيه لأهم مفاهيم النظرية الخليلة الحديثة وكيفية استثمارها ،وخصصنا المبحث الرابع للحديث عن أهمية هذه النظرية في تعليمية اللّغة العربية.

أما الفصل الثاني المعنون بـ :ثنائية الأصل والفرع في تعليمية النحو– كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا–، فقسمناه إلى ثلاثة مباحث ، خصصنا المبحث الأول للتعريف بالكتاب المدرسي وأهميته، بالإضافة إلى تقديم وصف عام لمحتوى كتاب اللّغة العربية السنة الثالثة ابتدائي، وفي المبحث الثاني ركزنا على وصف التراكيب النحوية كما جاءت في الكتاب المدرسي، وفي المبحث الثالث قمنا باستثمار مفهومي **الأصل** و**الفرع** في الدروس النحوية الموجودة في الكتاب المدرسي والتصرف فيها على أساس هذين المفهومين.

من هنا كان اختيارنا لموضوع هذا البحث المؤسس على أهمِّية النظرية الخليلية في المجال التعليمي، مسلطين الضوء على أهم مفهومين من مفاهيم النظرية الخليلية الحديثة من خلال بحثنا الموسوم بـ : " استثمار مفاهيم النظرية الخليلية الحديثة في تعليمية النحو، الأصل والفرع في كتاب السنة الثالثة ابتدائي – أنموذجا –.

ومن أهمّ أسباب هذا الاختيار، إلى جانب رغبتنا في تجلية أوجه استثمار مفاهيم النظرية في تعليمية اللغات، نذكر تخصصنا الذي وجّهنا إلى هذا الموضوع، باقتراح توجيهي من

أستاذتنا الفاضلة **حورية مدان** ، إضافة إلى تقديرنا لجهود الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح في خدمة اللغة العربية ممّا كان دافعا قويا لنا للخوض في هذا البحث والسير على خطاه خدمة للغتنا العربية ولو بالجهد القليل. واختيارنا لكتاب السنة الثالثة ابتدائي لم يكن عبثا وإنّما لأنه يعتبر الانطلاقة الأولى لدراسة النحو والتعرف على القواعد النحوية التي تضبط اللّغة العربية.

ومن أهداف هذه الدراسة، نبتغي التعريف بالنظرية الخليلية الحديثة التي تتبني على دراسة التراث العربي الأصيل، القائم على شخصيات علمية فذة في تاريخ الفكر اللّغوي العربي وعلى رأسهم الخليل بن أحمد الفراهيدي، والمؤسس على مفاهيم علمية دقيقة قامت عليها النظرية اللّغوية القديمة، وعرفها الفكر العربي قبل أن تبرز في الدرس اللغوي الحديث ومن ثمّة نهدف إلى توضيح كيفية استثمار مبادئ النظرية بدلا من الانبهار بالنظريات اللّسانية الغربية ، فضلا عن تنبيه المنشغلين بتعليمية اللّغة العربية بتيسير تعليم النحو انطلاقا من مفاهيم النظرية الخليلية الحديثة الكفيلة بتمكين المتعلمين من فهم واستيعاب قواعد اللّغة العربية.

وفي الأخير ألحقنا هذه الفصول بخاتمة سجلنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة.

ومن الضروري أن نشير إلى مجموعة المصادر والمراجع التي كانت بمثابة المرشد في موضوع النظرية الخليلية الحديثة ، نذكر أهمها:

- النظرية الخليلية الحديثة بين الأصالة والمعاصرة لفتيحة عويقب
- المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلة لمحمد صاري
- أصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية الحديثة للدكتور بشير إبرير
- الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح وجهوده العلمية في ترقية استعمال اللغة العربية للدكتور الشريف بوشحدان .

ومثلما لا يخلو أي بحث من معيقات تواجه أصحابه، فقد واجهتنا عدة صعوبات نذكر من أهمّها آثار جائحة كوفيد-19 التي حالت دون لقائنا بالأساتذة في يسر، كما لم تسهّل من تنقلنا والتحاقنا بالمكتبات، إضافة إلى صعوبة فهم كتب عبد الرحمان الحاج صالح لعمق أفكاره، وصعوبة قراءة الكتب التراثية قراءة دقيقة والإلمام بها لأنّ ذلك يحتاج إلى وقت وجهد وفير.

غير أنّ هذه الصعوبات والعراقيل التي اصطدمنا بها قد لانت بفضل الله عز وجل وعونه، ثم بمساعدة الأستاذة المشرفة، الدكتورة حورية مدّان، التي أتاحت لنا سبل التواصل عن بُعد في أوج الوباء. ونحن لا ندعي الإحاطة بكلّ ما يتطلبه هذا الموضوع من مباحث، فالكمال لله وحده، وحسبنا أننا بذلنا ما وسعنا من جهد.

وختاما، نسأل الله أن ينفعنا بهذا العمل، والحمد لله أولا وآخرا، كما نتقدم بوافر الشكر والاحترام لأستاذتنا المشرفة "**حورية مدان**" التي ساعدتنا في إنجاز هذا البحث بكل صبر

ورحابة صدر، فجزاها الله كل خير، وإلى أعضاء اللجنة على قبولهم مناقشة هذا البحث وتجشمهم عناء التصويب.

والله من وراء القصد، وهو يهدي السبيل.

الفصل الأول: المرجعية المعرفية والأسس العلمية للنظرية الخليلة الحديثة.

المبحث الأول: التعريف بالنظرية الخليلية.

المبحث الثاني: جهود عبد الرحمن الحاج صالح في بناء النظرية الخليلية الحديثة.

المبحث الثالث: شرح المصطلحات والمفاهيم الأساسية في النظرية الخليلية الحديثة .

1. الاستقامة
2. الوضع والاستعمال
3. الموضع والعلامة العدمية
4. العامل
5. المثال
6. القياس
7. الباب
8. الانفراد وحدّ اللّفظة– الانفصال والابتداء–
9. الأصل والفرع

المبحث الرابع: أهمية النظرية الخليلية الحديثة في تعليمية اللّغة العربية.

تمهيد:

للأمة العربية تراث لغوي ضخم تفخر به، تركه العلماء القدامى المبدعون الذين عاشوا في زمان الفصاحة وشافهوا فصحاء العرب، ومن أبرز العلماء الذين خلد التاريخ أسماءهم في ذاكرتنا عبقري اللغة العربية **الخليل بن أحمد الفراهيدي** ورائد البحوث اللغوية الذي تميز بغزارة علمه، حيث يعرف باختراعه لعلم العروض و وضعه لأول معجم في العربية(كتاب العين) ، والمؤسس الحقيقي لعلم النحو الذي ورثه عن أستاذيه : عيسى بن عمر الثقافي وأبو عمرو بن العلاء، تلقى العلم على يديه العديد من العلماء الذين ذاع صيتهم وأصبح لهم شأن عظيم في اللغة العربية منهم تلميذه **سيبويه** مؤلف أشهر كتاب في النحو **الكتاب**، وممن تأثر بأعمالهم في عصرنا الحالي عالم اللسان **الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح** – رحمة الله عليه– الذي لمع اسمه في عالمنا العربي عُرف بتعلقه بالتراث اللغوي العربي وانبهاره بما أنجزه اللغويون والنحاة الأوائل، واطلاعه الواسع على ما جاءت به النظريات اللّسانية الغربية ومؤسس النظرية الخليلية الحديثة المستقاة من الأسس النحوية الأصيلة التي جاء بها الخليل وسيبويه؛ لأن الحاج صالح لم يقتنع بنقل أفكار القدامى فقط بل تحرّى في ذلك الدقة والوضوح فكانت دراساته في غاية العلمية والموضوعية.

فما هي النظرية الخليلية الحديثة؟ وما هي أهم المفاهيم التي قامت عليها ؟ وما هي جهود عبد الرحمان الحاج الصالح في تأسيسها؟

المبحث الأول: التعريف بالنظرية الخليلية الحديثة:

تقديرا للموروث اللّغوي العربي الذي خلّفه علماء العربية القدامى خاصة ما تركه الخليل وأتباعه ممن ينتمون إلى المدرسة الخليلية، اجتهد بعض الباحثين في وضع نظرية جديدة على غرار هؤلاء العلماء الأفذاذ "فقد تكونت حلقة من الباحثين العرب في عصرنا هذا بعد أن انتبه بعضهم إلى هذه الأشياء وهم يحاولون أن يوضحوا هذه الأفكار ويواصلوا ما بدأه الخليل وأتباعه وقد أطلق بعضهم عليهم اسم المدرسة الخليلية الحديثة..."[1]

تجمع النظرية الخليلية" بين الأصالة القديمة ممثلة في إحياء أفكار ومفاهيم الخليل وسيبويه، والحداثة ممثلة في انتقاء ما يتآلف ويتقارب من تلك الأفكار والمفاهيم مكونة بذلك نظرية متماسكة قديمة في أصولها، حديثة في منهجها وتوجهها العلمي التكنولوجي، فالنظرية الخليلية ماهي إلا امتداد للنظرية النحوية القديمة، فهي نظرية حول نظريةmétathéorie وقد تم إحياؤها على يد الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح بفضل الجهود العلمية التي قام بها، وذلك بقراءة تراث أتباع الخليل القدماء قراءة جديدة وبخاصة كتاب سيبويه أولا والاطلاع على النظريات اللسانية الغربية ونقدها ثانيا "[2].ومنه فإن النظرية الخليلية الحديثة ليست تقليدا لآراء ونظريات النحاة القدامى بل هي مزيج بين ما هو تراثي وما هو حداثي، حيث دحض الحاج صالح فكرة تقليده للقدماء عندما قال: "**لست محافظا ولا مجددا، ولكن أبحث عن المفيد. اكتشفنا في القديم شيئا عظيما لم نجده في الحديث، ولو اكتشفناه في الحديث**

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، النظرية الخليلية الحديثة مفاهيمها الأساسية ،كراسات المركز سلسلة يصدرها مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية،العدد4، 2007،ص63.

[2] سميحة مربوحي وعبير عمراوي، مفهوما الوضع والاستعمال في اللسانيات العربية دراسة مقارنة في ضوء مفاهيم النظرية الخليلية الحديثة، مذكرة لنيل شهادة الماستر كلية الآداب واللغات، جامعة يحي فارس –المدية –،2014 –2015، ص 25، 26.

لأخذنا به."[1]وهنا إشارة واضحة من الحاج صالح على المكانة الواضحة التي يحتلها تراثنا اللغوي القديم.

تعد هذه النظرية فرعا من اللسانيات العربية "التي تختص في دراسة اللّسان العربي دراسة علمية وفقا للمفهوم الحديث في القرون الأربعة الأولى بعد الهجرة، وما كتب بعد هذه الفترة من بحوث قيّمة من طرف العباقرة **كعبد القاهر الجرجاني والرضي الدين الاسترابادي (...)** وهي في الواقع نظرية ثانية لأنّها في الوقت نفسه تنظير وبحث في الأسس النظرية الخليلية الأولى، وارتبطت هذه التسمية بأحد الأعلام العرب وهو الخليل بن أحمد الفراهيدي."[2]

يعتقد الكثيرون أن مصطلح **النظرية الخليلية** نسبة للخليل بن أحمد الفراهيدي وحده "وإنّما سميت كذلك لأنّه كان سباقا في استعمال المفاهيم الرياضية لضبط نظام اللّغة ووضع علم العروض واختراع الشكل ووضع الحركات على الحروف ووضع معجم العين."[3]

ومنه فإن الحاج صالح يعترف بجهود العبقري الخليل في جميع مجالات اللغة وليس في علم العروض فقط كما شاع عنه ، حيث يقول معترفا بذلك: " لقد اشتهر العالم اللغوي الكبير الخليل بن أحمد الفراهيدي عند عامة الناس باختراعه للعروض وكثيرا ما يذكر في الكتب القديمة والحديثة بلقب **صاحب العروض** وهذا وإن كان اعترافا له بهذا الفضل إلّا أنه ظلم من بعض الجوانب إذ يعرف الرجل المثقف أن الخليل قد أبدع في جميع ميادين اللّغة والدراسات اللّغوية العربية خاصة، فنحن مدينون له بجزء كبير مما أثبته العلماء المسلمون في علم

[1]عادل بوديار، النظرية الخليلية الحديثة عند عبد الرحمان الحاج صالح نقلا عن شبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات والأبحاث diae.net في (07-01-2021) على 20:43

[2]إسهامات عبد الرحمان الحاج صالح الجزائري في تسيير البحث اللّغوي مجلة العاصمة، المجلد 09، د.ع،2017،ص164،163.

[3]ينظر: د.بشير إبرير، أصالة الخطاب في اللّسانيات الخليلية الحديثة، مجلة العلوم الإنسانية كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عنابة فيفري 2005،ص10.

الأصوات والنظام الصوتي العربي، وكذلك الفكرة البديعة التي بني عليها أول معجم أخرج للناس وهي فكرة رياضية محضة سابقة لأوانها."[1]

النظرية الخليلية الحديثة للعالم **عبد الرحمن الحاج صالح** كانت نتاج دراسات و بحوث علمية معمقة، "حيث قدمها عند مناقشته لرسالة الدكتوراه سنة 1979 بجامعة السربون بباريس وعنوانها:Arabe et linguistique générale. Essai de méthologie alaraliyya linguistique

وعلى الرغم من أن الأعمال التي توصل إليها العالم اللّغوي العربي الخليل بن أحمد الفراهيدي وغيره من العلماء العرب القدامى، لا تقل أهمية عن تلك الأعمال التي توصل إليها العلماء المحدثون، "إلّا أنّ عبد الرحمان الحاج صالح يقف متعجباً من جهل الناس بمثل هذه الأعمال ولاسيما أهل الاختصاص من علماء اللّغة المعاصرين "[2]

ومما سبق ذكره فإنّ غاية الحاج صالح من تأسيس نظريته هي تعريف علماء اللّغة المعاصرين بأعمال النحاة العرب الأولين وخاصة الخليل بن أحمد الفراهيدي، وردّ الاعتبار لتراثنا اللّغوي الذي كان مهمشا لمدة طويلة من الزمن .

و وصفت النظرية **بالحديثة** لأنّ الحاج صالح لم يكتف ببعث التراث اللّغوي فقط، بل أعاد قراءته قراءة جديدة حتى يواكب ما توصلت إليه الدراسات اللّسانية الحديثة فيصبح بذلك مرتكزا للنظرية الخليلية الحديثة ،"فقد قام عبد الرحمان الحاج صالح بإعادة قراءة التراث اللّغوي الأصيل ومقارنته بما توصل إليه البحث اللساني الحديث، ومحاولة استثمار ذلك في الدراسات اللغوية العربية. فأراد بذلك من خلال دراسته إعادة الاعتبار لهذا التراث اللغوي الذي

[1] د.عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية، منشورات المجمع الجزائري، موفم للنشر، د.ط،ج1، الجزائر،2012،ص208.

[2] د. فتيحة عويقب، النظرية الخليلية الحديثة بين الأصالة والمعاصرة، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة معسكر، جوان ،مجلد4، العدد11، 2017،ص222.

كان مهمشا، وهذا لا يعني البتة أنّه ضد فكرة التجديد في الدراسات اللّغوية العربية "[1]وبهذا يكون قد جمع بين الأصالة والحداثة عن طريق إحياء كل ما هو متوارث .

والجدير بالذكر أن **النظرية الخليلية الحديثة** تهدف إلى التعريف بالتراث اللّغوي العربي والتنبيه بضرورة الاطلاع عليه والاستفادة منه واستثماره لخدمة اللّغة العربية، حيث يقول الدكتور الحاج صالح "فالغاية من هذا البحث هو قبل كل شيء التعريف بهذه النزعة التي تصف نفسها بأنها امتداد منتقى للآراء والنظريات التي أثبتها النحاة العرب الأولون وخاصة الخليل بن أحمد وفي الوقت نفسه مشاركة ومساهمة للبحث اللّساني في أحدث صورة وخاصة البحث المتعلق بتكنولوجيا اللغة"[2]

وفيما يخص المكانة التي تحتلها النظرية الخليلة الحديثة بين النظريات الأخرى فهي تتخذ موقعا وسطا بين اتجاهين:" اتجاه أنكر تماما اللّسانيات الحديثة وبقي فكره محصورا على المفاهيم اللّغوية التي تبلورت عند المتأخرين ويخلط أصحابه بين المفاهيم العربية الأصيلة ومفاهيم هؤلاء المتأخرين، واتجاه ثان تجاهل التراث العربي معتقدا أنه تراث قد تجاوزه الزمان ومتأثرا باللّسانيات الحديثة إلى حد الغلو"[3]؛ نلمس مما سبق النزعة التوفيقية لعبد الرحمن الحاج صالح حيث لا ينتمي لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء لأنه اختار الجمع بين التراث العربي و البحث اللّساني الحديث ليس عبثا وإنّما بعد نظرة تمحيصية عميقة فأبدع بذلك نظريته الحديثة.

مما تقدم ذكره فإن النظرية الخليلية الحديثة، نظرية حديثة أصولها عربية قديمة ذات أهمية بالغة تنافس النظريات اللّسانية الغربية، مما جعلها محل اهتمام الكثير من الباحثين حيث أُنجزت العديد من البحوث والرسائل العلمية التي تحاول توظيفها بما يخدم اللّغة العربية.

[1] محمد صاري، المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، د.ت، تم نقلها من موقع www.hamassa.com، يوم 08-01-2021، 18:21، ص2.
[2] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزء1 ، ص208.
[3] المرجع نفسه، ص228،227.

المبحث الثاني: جهود عبد الرحمن الحاج صالح في بناء النظرية الخليلية الحديثة.

رحمة الله على فخر الجزائر "عبد الرحمن الحاج صالح"، العالم اللساني الشغوف بطلب العلم والعاشق للغة العربية، الذي بذل كل ما في وسعه لخدمتها وإثرائها بمستجدات العلم الحديث.

1_ نبذة عن حياة العلامة "عبد الرحمن الحاج صالح" وأهم إنجازاته:

ولد الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح بمدينة وهران الجزائرية في الثامن جويلية سنة السابع والعشرين وتسعمائة وألف ميلادي، درس في المدارس الحكومية وبعد أن أتم تعليمه المدرسي،" بدأ في دراسة الطب ،وفي سنة 1954 توجه إلى مصر ليتخصص في دراسة الأعصاب إلا أنه من خلال تردده على جامع الأزهر لحضور بعض دروس اللغة العربية اكتشف أهمية التراث العلمي اللغوي العربي من خلال ما اطلع عليه من كتاب سيبويه خاصة، فحول اهتمامه من حقل الطب إلى الدراسات اللغوية المعاصرة، حيث قضى حياته أستاذا وباحثا في جامعة الجزائر، وعين سنة 1964م رئيسا لقسم اللغة العربية وقسم اللسانيات، ثم انتخب عميدا لكلية الآداب، وتفرغ بعد ذلك للدراسة والبحث في علوم اللسان فاتضح له الفرق الكبير الذي لاحظه بين وجهات النظر الخاصة بالنحاة العرب الأقدمين وما يقوله المتأخرون منهم، وكان هذا دافعا مهما في حياته العلمية".[1]

"وفي عام (2000م) عين عبد الرحمن الحاج صالح رئيسا للمجمع الجزائري للغة العربية، كما شغل منصب رئيس اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في الجزائر وترأس

[1]ينظر: أبو محمد ياسر إسلام، البروفيسور الجزائري: عبد الرحمن الحاج صالح أبو اللسانيات والرائد في لغة الضاد، منتدى فيض القلم، threads-community-gahm.com تاريخ النشر (2012/2/4) تاريخ الزيارة 2021/1/16

مشروع الذخيرة اللغوية الذي أسسه بفضل أبحاثه عن طريق البرمجة الحاسوبية، وكان أول عالم عربي يدعو إلى إنشاء غوغل عربي."[1]

نال عبد الرحمن الحاج صالح جائزة الملك فيصل العالمية للغة العربية والأدب عام 2010م تقديرا لجهوده الجبارة في ميدان البحث العلمي ليس في العالم العربي فحسب، بل في العالم أجمع، واحتفاء بمسيرته العلمية الحافلة بالإنجازات حيث قدم العديد من الدراسات اللغوية والأبحاث العلمية في علوم اللغة العربية، واللسانيات العامة وكذلك اللسانيات العربية "فألف عدة كتب في ذلك أهمها: (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية –في جزأين–)، و(معجم علوم اللسان)، و(السماع اللغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة)، (منطق العرب في علوم اللسان)، و(النظرية الخليلية، مفاهيمها الأساسية)، "ومحاضرات ومقالات لغوية نشرها بعنوان (مدخل إلى علم اللسان الحديث) في مجلة اللسانيات وفي أعدادها الصادرة بين سنة 1971 وسنة 1974 بمعهد العلوم اللسانية والصوتية التابع لجامعة الجزائر عن إشرافه."[2]

ولولا أن وافته المنية في الخامس من مارس سنة السابع عشر وألفين ميلادي –رحمه الله وأسكنه فسيح جناته– لظلت أعماله مستمرة إلى يومنا هذا في سبيل خدمة اللغة العربية وترقيتها.

[1] ينظر: د. عبد القادر بوزياني جهود عبد الرحمن الحاج صالح في مجال اللسانيات المعاصرة، مجلة موازين، المجلد1 العدد: 02، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف (الجزائر)، 2019/12/1، ص 11.

[2] المرجع نفسه، ص12.

2_ استثمار التراث النحوي العربي في بناء النظرية الخليلية الحديثة:

مع ظهور اللسانيات الحديثة في العالم العربي أقبل معظم اللسانين العرب على دراسة النظريات الغربية على حساب التراث العربي الأصيل الذي بين أيديهم، في حين توجه الدكتور الحاج صالح إلى الاهتمام بتراثنا العربي الأصيل لأنه أدرك قيمته العلمية، وانبهر بعبقرية رواده أمثال سيبويه وشيخه الخليل فقد تأثر بأفكارهما وظهر هذا التأثر جليا من خلال نظريته المسماة بـ**النظرية الخليلية الحديثة** التي استوحاها من دراساته الواعية والعميقة للتراث العربي مستعينا بعلمه الواسع في مجال اللسانيات الحديثة، يقول عبد الرحمان الحاج صالح: "ذكرت من قبل كيف تعلقت بأقوال الخليل وسيبويه تعلقا شديدا لا يفنى إلا بفناء العمر. والحق أقول: إن الظروف المؤدية إلى ذلك تضافرت في حياتي، فكوني درست اللسانيات، ثم علوم اللغة في الأزهر، ثم اطلاعي على الرياضيات التطبيقية، وإشارة صديق حميم سمي "مبروك العوادي" إلي أن أكتسب كتاب سيبويه وأنا شاب، كل ذلك جعلني أنظر إلى أقوال الخليل وسيبويه نظرة خاصة، فوضعت نصب عيني أن أسلط على هذه الأقوال الأضواء اللائقة بها، وبعبارة أخرى حاولت أن أضع منهجية دلالية أستخرج بها التصورات الخاصة بهما، وفي الوقت نفسه أبرهن على صحتها وذلك بالموازنة الدائمة بينها وبين المفاهيم والتصورات والنظريات اللسانية الغربية الحديثة دون أي ظلم لهذه أو تلك، كل واحدة أعطيها حقها مع بيان حقيقتها وخصوصيتها"[1]

اجتهد عبد الرحمان الحاج صالح منذ أن كان شابا في دراسة وتحليل ما تركه الخليل وسيبويه بالموازنة مع ما توصلت إليه النظريات اللسانية الغربية الحديثة من مفاهيم وتصورات علمية، يقول في هذا الصدد:" يجب ألا نتجاهل ونحتقر النظريات التي وضعها علمائنا القدامى بالنسبة للغة العربية. فقد اتضح لنا– معشر الباحثين في الجزائر– أنها من

[1]بشير إبرير، الخليل وسيبويه سبقا عصرنا في دراسة الصوتيات، حوار مع الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح، مجلة الفيصل، العدد 245، ص52.

أصح ما أخرجه الآدميون من النظريات اللغوية، وأكثرها نجاعة بالنسبة للصياغة الرياضية (ولا ننسى أن الخليل بن أحمد أحد واضعيها كان رياضيا) "[1]

وعند الحديث عن النظرية الخليلية الحديثة لا بد من الحديث عن النحو العربي الأصيل الذي خلفه العلماء العرب المبدعون خاصة ما تركه عبقري اللغة العربية "الخليل بن أحمد الفراهيدي" الذي استكمل تنظير علوم اللغة العربية وإرساء قواعدها وتلميذه سيبويه الذي كان له الفضل في جمع أفكار شيخه في مدونة تعارف النحاة على تسميتها "الكتاب"[2]، يقول عبد الرحمن الحاج صالح: "ونعني بالنحو العربي الأصيل النحو الذي طوره وأنضجه الخليل بن أحمد مع بعض زملائه وأتباعه خاصة سيبويه، وأكثره مبني على مفاهيم منطقية رياضية."[3]

انطلق الحاج صالح في تأسيس لنظريته من سعيه في إثبات أصالة التراث العربي، و"الأصالة حسبه لا تعني الحداثة والمعاصرة كما يعتقد بعض المثقفين لأنها في الحقيقة تقابل التقليد أيا كان المقَّلد المحتذى به سواء كان العلماء العرب القدامى أو العلماء الغربيين، فالمقلد هو من يتبع غيره فيما يقول أو يفعل دون اجتهاد في معرفة مدى صحة تلك الأقوال أو الأفعال معتقدا أنها ثوابت علمية لا تقبل التغيير، أما الأصيل فهو الذي لا يكون نسخة لغيره وهو المبدع الذي يأتي بشيء جديد لم يسبق إليه مهما كان الزمان الذي يعيش فيه "[4].

لقد تفطن الحاج صالح إلى الاختلاف الحاصل بين ما أثبته الخليل وسيبويه و النحاة المتأخرين، لذا قامت نظريته على ركيزتين أساسيتين هما:

1. **التأصيل من الداخل :** تغير النحو العربي بعد انقضاء القرن الرابع الهجري حيث أصابه الجمود والتقليد، و يفسر الحاج صالح سبب ذلك بقوله: "أما ما صار إليه بعد القرن

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ،ج1، ص88.

[2] ينظر. د. محمد المختار ولد أباه، تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، دار الكتب العلمية، إسيكسو، ط1، بيروت، لبنان، ط2، 1996-2008، ص80.

[3] ينظر : عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، منشورات ،ج1 ،ص 241.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص11.

الرابع فهو أقل قيمة بكثير مما كان : أولا لأن المنطق اليوناني – منطق أرسطو– كان قد غزا الفكر العربي وكان ابتداء ذلك بالنسبة للنحو في عهد البغداديين (ابن السراج، وابن كيسان وغيرهما ممن تأثروا بهذا المنطق، وهذا لم يحصل قط في زمان الخليل وسيبويه خلافا لما يعتقده البعض).وقد أولع العرب بمفاهيم أرسطو المنطقية فالتبس على الكثير من الناس المفهوم العربي الأصيل وهو مفهوم القياس بالتصور الخاص بأرسطو (وهو السلوجسموس وأطلق عليه لفظة القياس المترجمون من الدفعة الثالثة في القرن الثالث).وأضف إلى ذلك التحول الذي أصاب العلوم الإسلامية وخاصة النحو ، فقد صار ابتداء من القرن السادس عبارة عن سكولاستيك(Scholastic) أي دراسات مدرسانية الغاية منها التعليم مع الجدل العقيم. وكل ما ظهر بعد ذلك فهو تقليد لا للفترة الأولى الخلاقة بل لمؤسسي المدرسانية النحوية كابن مالك وشراحه."[1] ؛ ومنه فإن عبد الرحمان الحاج صالح ينفي أن يكون النحو العربي قد تأثر بالمنطق الأرسطي في بعض مفاهيمه (مفهوم القياس مثلا)، وإن كان تأثرُ ففي عهد البغداديين وليس في عهد الخليل وسيبويه فنحو الرجلين نحو أصيل لا تشوبه شائبة وأغلب ما جاء بعدهم في القرن السادس كان تقليدا وشروحات لما سبق بغرض تعليمه فطغت النزعة التعليمية.

التأصيل من الخارج: ظهرت في الساحة اللغوية عدة نظريات تحاول دراسة اللّغة الإنسانية، لعل من أبرزها النظرية الخليلية الحديثة التي لها قيمة تضاهي النظريات اللغوية الغربية ، حيث يهدف صاحبها من خلالها إلى إثبات تميزها عن النظريات الأخرى فإن كانت قد بلغت شأنا كبيرا لاعتمادها للكثير من الحقائق العلمية في تحليل اللغات؛ فإنّ ما جاء به الخليل وسيبويه مبني على أساس علمي رياضي. ويؤكد الحاج صالح ذلك بقوله:"وقد حاولنا في كتاب– علم اللسان العربي وعلم

[1] المرجع السابق، ص241–242.

اللسان العام. دراسة تحليلية لنظرية المعرفة العلمية عند الخليل وأتباعه– لنا أن نبين ما للفكر اللغوي الذي امتاز به أولئك العلماء من قيمة علمية لا يضاهيها إلا ما أبدعه العلماء الغربيون في أحدث أعمالهم بل قد تنقص هذه عن تلك من بعض الجوانب."[1]

وليثبت الحاج صالح أصالة نظريته وقيمتها وازن بينها وبين النظريات الأخرى "انطلق من قناعة مفادها أنه لابد من أن يراجع العلماء نظرياتهم ومناهجهم العلمية كلما اقتضى الحال ذلك لأنّ سير العلم لا يتوقف...، إلاّ أنّ ذلك يقتضي أيضا أن نمعن النّظر فيما نقول عنه: أنه قد ثبتت صحته، ولا نتسرّع في الحكم على ذلك بل نطيل البحث عما أدّى غيرنا إلى الحكم بصحة ما يقوله البنيويون أو أكثره، إذن فدراسة النظريات الغربية ليس الغرض منه السير على الموضة أو مواكبة الجديد لجدّته، بل الغرض منه البحث عن العلم الصّحيح ونبذ غير الصّحيح قديما كان أم حديثا، غربيّا كان أم عربيّا."[2]

والحق يقال أن عبد الرحمن الحاج صالح كان حريصا على أن يتحرى الدقة العلمية والموضوعية في كل ما يعرض عليه من أقوال اللغويين والنحاة الأوائل و نظريات اللّسانيين الغربيين.

ومما سبق يتضح لنا أن النظرية الخليلية الحديثة انطلقت من دراسة الحاج صالح للنحو الخليلي، وهي محاولة عظيمة لإعادة الاعتبار للتراث العلمي العربي ومواصلة ما أبدعه النحاة القدامى في الوقت الراهن، حيث يقول عبد الرحمن الحاج صالح مؤكدا على ذلك: "طالما نادينا إخواننا اللغويين إلى الرجوع إلى التراث العلمي اللغوي الأصيل ومازلنا إلى يومنا هذا نحاول أن نقنع الناس على ضرورة النظر فيما تركه أولئك العلماء الفطاحل

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص183.

[2] الأستاذ الزايدي، النظرية الخليلية الحديثة، أسسها وحدودها المائزة، مقال إلكتروني، اللسانيات والدراسات اللغوية ، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، الاثنين 19 فيفري 2018 ، 10:22 مساء.

الذين عاشوا في الصدر الأول من الإسلام حتى القرن الرابع الهجري وتفهم ما قالوه وأثبتوه من الحقائق العلمية التي قلما توصل إلى مثلها كل من جاء قبلهم من علماء الهند واليونان ومن بعدهم كعلماء اللسانيات الحديثة في الغرب. وقد حاولنا أن نبين منذ أكثر من خمس وعشرين سنة **القيمة العلمية العظيمة** التي تتصف بها هذه الأقوال والنظريات التي ظهرت على أيدي أولئك العلماء العرب"[1].

وصفوة القول أنّ التراث العلمي اللغوي الأصيل ذو أهمية بالغة عرف عبد الرحمن الحاج صالح قيمته العلمية العظيمة فاستثمره في بناء نظريته الحديثة.

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، الأسس العلمية لتطوير تدريس اللغة العربية، مجلة المعرفة وزارة الثقافة السورية، العدد 270، جامعة الجزائر، 1984، ص 80.

المبحث الثالث: شرح المصطلحات والمفاهيم الأساسية في النظرية الخليلية

تأسست النظرية الخليلية الحديثة على مجموعة من المفاهيم والمبادئ والأسس، التي يمكن توظيفها في ميدان تعليم اللّغة العربية وخاصة مجال تعليمية النحو، وأهم الأسس والمعالم التي بنى عليها العلامة عبد الرحمن الحاج صالح نظريته الموسومة بالنظرية الخليلية الحديثة؛ نوضحها كالآتي:

1/الاستقامة: "تحيلنا الاستقامة إلى مرتكز التحليل للنحاة العرب القدامى، الذي كان من جهة اللفظ وحده، ومن جهة أخرى على المعنى، فاللفظ إذا فسر بمفاهيم تخص المعنى، فالتحليل معنوي (sémioligico) لا غير. أما إذا فسر اللفظ دون أي اعتبار للمعنى فهو تحليل لفظي نحوي(sémiologico-grammatical)، فالنحاة العرب لم يخلطوا أبدا بين هذين التحليلين"[1].

"حيث الدكتور الحاج صالح وجد الخليل يقسم الكلام إلى أقسام؛ ونجد أنّ سيبويه يحدد مفهوم السلامة وعلاقتها باللفظ والمعنى من ناحية والقياس والاستعمال من ناحية أخرى. فهناك المستقيم الحسن، والمستقيم القبيح، والمستقيم المحال، ويمكن صياغة هذه المعاني بشكل اخر أكثر وضوحا:

المستقيم الحسن: السليم في القياس والاستعمال جميعا مثل: **أتيتك أمس**؛ بمعنى أصح أنه مستقيم من الناحية النحوية، حسن في الاستعمال من الناحية الدلالية (العقلية).

المستقيم القبيح: السليم في القياس وغير سليم في الاستعمال مثل: **قد زيدا رأيت**؛ فهو مستقيم من حيث اللفظ، لكنة قبيح من ناحية ترتيب مواضع الكلمات حيث وضعت في غير مواضعها الواجب ورودها في النظام النحوي العربي.

[1] ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص217.

المستقيم المحال: سليم في القياس والاستعمال، غير سليم من حيث المعنى مثل: **شربت ماء البحر**."[1]أي خروج الكلام عن المعنى الأصلي الذي وضع له في الأصل، وبالتالي يكون لفظه صحيحا، ويستحيل معناه ومنه يتم نقل المعنى من أصله الذي وضع لأجله إلى معنى آخر.

و رغم ورود هذه الأمثلة في تركيب محدد غير أنها لا تتوافق والناحية المعنوية، باعتبار أنها غير موافقة لمدلولات اللغة.

2/الوضع والاستعمال: ويقصد به الانسجام الصوتي، وسببه حاجة الإنسان إلى التواصل والتحاور. "باعتبار أن اللغة نظام من الرموز والعلامات ينتقي منها المتعلم ما يحتاجه للتعبير عن نفسه ووضعه واحتياجاته فهي قبل كل شيء وضع ثم استعمال الناطقين لها. وهذا ما يحتاج إلى عناية فائقة بالنحو والبلاغة."[2]

وبالتالي فإن فكرة الوضع والاستعمال تحيلنا في النظرية الخليلية الحديثة إلى ثنائية **القدرة والأداء** في النظرية التوليدية التحويلية. حيث نلاحظ بروز تشابه واضح بينهما، باعتبار أن الوضع وصف علمي لنظام محكم يتجسد في الكلام أو الخطاب ؛ في حين يمثل الاستعمال الطريقة البسيطة العفوية التي يطبق بها الناطقون الأصليون هذا النظام الخاص بالخطاب.

3/الموضع والعلامة العدمية: الموضع وهو ما يمثل المحل الذي يمكن أن يوضع فيه عنصر من العناصر المؤثرة، فإذا لم يحمل ذلك المحل عنصرا سمي علامة عدمية (Ø)، وهي التي تختفي في موضع لمقابلتها لعلامة ظاهرة في موضع آخر."[3]

---

[1] ينظر، حلقة عبد الرحمن الحاج صالح اللسانية، m.facebook.com 20:20 06-01-2021.

[2]المرجع نفسه.

[3]نبيلة دين، النظرية الخليلية للعلامة الحاج صالح، الناشر عدلي الهواري ، عود الند، مجلة ثقافية فصلية ISSN 1756-4212، العدد الفصلي 09، الجزائر، صيف 2018،oudnad.net.

و يعد **الموضع** من أهم المفاهيم العلمية التي وضعها العرب " وهو موضع العنصر اللّغوي في بنية الكلام أو الكلم أي في المثال المجرد لا موقعه الحقيقي في مدرج الكلام (...) فالموضع شيء وما يمكن أن يحله شيء آخر."[1]

ومن ثم فإن خلو **الموضع** من العنصر الخاص به، له ما يمثله وهو ما يعرف بالخلو أي **العلامة العدمية** عند الحاج صالح (Expression Zéro)، والتي تختفي بمجرد مقابلتها الموضع الظاهر في موضع آخر؛ ونوضح هذا من خلال بعض الأمثلة المقترحة مثلا علامة التذكير العدمية والتي تقابلها علامة ظاهرة في المؤنث **(قريب– قريبة)**، ونفس الأمر بالنسبة لعلامة المفرد حيث تقابلها علامة ظاهرة في التثنية والجمع **(مسلم** تقابلها في التثنية **مسلمان** أو **مسلمين** وتقابلها في الجمع **مسلمون** أو **مسلمات)**...إلخ. وسنعرض لهذا من خلال الجانب التطبيقي الخاص بمذكرتنا.

4/العامل: "نظرية العامل من أروع ما أبدعه الخليل. فيها تحديد شديد لمواضع الكلمات وفك رموز اختلاط المعاني. فالغاية من **نظرية العامل** تحديد العلامات بين عناصر التركيب والعامل هو العنصر اللّغوي الذي يؤثر لفظا ومعنى على غيره كجميع الأفعال العربية وما يقوم مقامها، فكل حركة من الحركات الإعرابية التي تظهر على أواخر الكلم، وكذلك كل تغيير يحدث في المبنى والمعنى إنما يجيء تبعا لعامل في التركيب."[2]

وبالتالي فإن **العامل** يشير إلى العنصر اللّغوي الذي يؤثر في غيره كجميع الأفعال في العربية وما يقوم محلها فهو يمثل كل حركة من الحركات التي تظهر على أواخر الكلم وكذلك كلّ تغيير يطرأ على المعنى والمبنى والذي يجب تبعا لعامل التركيب، فلا يوجد معمول إلا وتصور له العلماء الأولون عنصرا لفظيا أو معنويا هاما ؛ ألا وهو العامل الذي

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، موفم للنشر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية، ج2، د.ط، الجزائر 2007،ص 50

[2] حلقة عبد الرحمن الحاج صالح اللسانية m.facebook.com.

يكون معموله زوجا مركبا. فكان منطلق النحاة في كل هذا منطلقا علميا بحتا ؛ حيث انطلقوا من "العمليات الحملية أو الإجرائية: يحملون مثلا أقل الكلام مما هو أكثر من لفظة باتّخاذ أبسطه وتحويله بالزيادة، مع إبقاء النواة، كما فعلوا باللّفظة للبحث عن العناصر المتكافئة (من بعض الوجوه)، فلاحظوا أن الزوائد على اليمين تغير اللفظ والمعنى بل تؤثر وتتحكم في بقية التركيب كالتأثير في أواخر الكلم (الإعراب). وعليه يمكن أن نقول اللفظة هي الأساس وما يزيد عن اللّفظة يمينا ويغير معناها ومبانها يسمى عاملا. ويتضح ذلك من خلال المثال التحويلي والذي يتكون أيضا من أعمدة وسطور (مثل المصفوفة اللّفظية) وذلك مثل:

Ø	زيدٌ	قائمٌ
إنّ	زيداً	قائمٌ
كان	زيدٌ	قائماً
حسبت	زيداً	قائماً
أعلمت عَمْراً	زيداً	قائماً
1	2	3

ففي العمود الأيمن يدخل عنصر قد يكون كلمة أو لفظة بل تركيبا له تأثير على بقية التركيب ولذلك سمي **عاملا.** ثم لاحظوا أنّ العنصر الموجود في العمود الثاني لا يمكن بحال أن يقدم على عامله فهو عند سيبويه **المعمول الأول (م1).** ويكون عامله **زوجاً مرتباً** (couple ordonné). أما **المعمول الثاني** (م2) فمثل: **إنّ.**

وقد يخلو موضع العامل من العنصر الملفوظ والذي أشرنا إليه بالرمز(**Ø**) وهو ما يسمى بالابتداء والذي يراد به عدم التبعية التركيبية وليس معناه بداية الجملة كما يظن البعض."[1]

ومن هنا يمكن أن نستخلص أنّ اللفظة تتأثر باللّفظة، أما المعنى فيتأثر بالعامل، وكل متأثر به هو المعمول؛ وبالتالي يتحصل كل واحد منهما على رتبة تخصه، كما نلاحظ أنّ هناك عوامل لا تحل إلا رتبة الابتداء ،والعامل مهما كان نوعه ملفوظا أو غير ملفوظ، فموضعه ودوره وتأثيره متواجد لا يزول.

5/المثال: "المثال في العربية جمع مثل، وترجم الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح هذا المفهوم باللفظ الأجنبي schème، وهو في مفهومه العربي الأصيل، حد إجرائي تتحدد به العناصر اللغوية، وترسم فيه جميع العمليات التي بها يتولد العنصر اللّغوي في واقع الخطاب، وهو مفهوم منطقي رياضي.

ولقد ضبط النحاة العرب القدامى مقاييس دقيقة للحصول على جميع المثل في كل مستويات اللغة. ففي مستوى الكلمة مثلا يوجد مثال وهو "مجموع الحروف الأصلية والزائدة مع حركاتها وسكناتها كل في موضعه. وهو البناء أو وزن الكلمة"[2]

وبالتالي فإنّ هذا المثال متواجد في اللغة بشتى مستوياتها، ابتداءً من اللّفظة إلى ما يليها من الكلمات والحروف، وما يسبقها من وحدات تركيبية سواءً لفظا أو معنى، مما أدى إلى المقارنة بين مفاهيم النظرية الخليلية الحديثة وما أتت به اللّسانيات الغربية.

ومنه " فلا بدّ من التنبيه على أنّ مثال الكلمة أو(مثال اللّفظة) هو شيء تجهله تماما اللّسانيات الغربية ولا يعرفه من اللّسانيين إلاّ من اطلع على ما كتبه النحاة العرب ".[1]

---

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، الجزائر، د.ط، ج1، 2007، ص 223.

[2] حبيبة بودلعة لعماري، إكساب تلاميذ مستوى التعليم المتوسط قواعد اللغة العربية باستغلال مبادئ النظرية الخليلية الحديثة، مجلة اللسانيات ، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية،ع22، ص97.

6/القياس: "ويحصل القياس في النحو العربي بناء على العملية المنطقية الرياضية، والقياس بمعنى حمل الشيء على الشيء لجامع بينهما وهو حمل بعض الكلام على بعض"[2]

"وهذا الحكم هو الذي يسمى في الوقت الحاضر في المنطق الرياضي بتطبيق النظير على النظير حتى يظهر التطابق في البنية بين مجموعتين على الأقل"[3]

"وهو بناء كلمة أو كلام باستعمال مواد أولية هي كالمعطيات واحتذاء صيغة الباب الذي ينتمي إليه العنصر المحدث، وهذا العنصر لا يجوز إلا إذا اطرد الباب، وإذا لم يطرد فقياس على الأكثر، أي على الصيغة الغالبة في الباب في الاستعمال"[4].ومنه فقد اعتمد القياس كمبدأ علمي أساسي لدى النحاة العرب الأوائل في جلّ دراساتهم اللّغوية، فهو يتطابق مع المناهج العلمية الحديثة والتي تقتضي قواعد الشمول والاطراد؛ ونضيف كملاحظة أنّ القياس قريب من مبدأ الأصل والفرع فهو الوجه المكون له، وبالتالي فيكون **الأصل** هو اطراد الظاهرة وكثرة ورودها و**الفرع** قلتها ويكون **القياس** إلحاق القليل بالمطرد الكثير.

7/الباب: "ينطبق مفهوم الباب في النحو العربي الأصيل أي **النحو الذي طوره وأنضجه** الخليل بن أحمد الفراهيدي مع بعض زملائه وأتباعه وخاصة سيبويه وأكثره مبني على مفاهيم منطقية رياضية، على اللفظ والمعنى إفرادا وتركيبا، وما هو أعلى من هذه المراتب. وقد عرفه الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح –في مقال لديه ألقي في ملتقى حول اللسانيات في العالم العربي بالرباط سنة 1978م (بعنوان منطق النحو العربي والعلاج الحاسوبي للغات):بأنّه مجموعة من العناصر تنتمي إلى فئة أو صنف وتجمعهما بنية واحدة، وهو لا

---

[1] المرجع السابق، ص 252.

[2] حلقة عبد الرحمن الحاج صالح اللسانية.

[3] حبيبة بودلعة لعماري إكساب تلاميذ مستوى التعليم المتوسط قواعد اللغة العربية باستغلال مبادئ النظرية الخليلية الحديثة، ص97.

[4] عبد الرحمن الحاج صالح ، المدرسة الخليلية الحديثة والدراسات اللسانية الحالية في الوطن العربي، بحث ألقي في ملتقى حول تطور اللسانيات، الحالية في العالم العربي الذي نظمته اليونسكو في الرباط من 01 إلى 11 أفريل 1978.

يخص مستوى من مستويات اللغة فقط حيث أن سيبويه أطلق مفهوم "الباب" على المجموعات المرتبة من الحروف الأصلية للكلمة الثلاثية مثل (ض–ر–ب)، (ر–ب–ض) وغيرها. وعلى أبنية الكلمة أي على أوزانها (باب الفعل).

وكذلك في مستوى التراكيب فإن سيبويه سمى أنواعا منها أبوابا مثل قوله في باب حسبك به – سيبويه ،"الكتاب"، ج1، ص 300– وباب لقيا وحمدا– ص 186– وكونها مجموعة بالمعنى المنطقي الرياضي، لا مجرد جنس، لأن القدر المشترك بين أفراد الباب الواحد ليس مجرد صفة بل بنية تحصل وتكتشف في نفس الوقت، بحمل كل فرد على الآخرين لتظهر فيها هذه البنية، وهذه العملية تسمى عند النحاة العرب قديما بحمل الشيء وإجراؤه عليه، والرسم الآتي يوضح.

م ك ت ب

م ل ع ب

م ج م ع

تكافؤ ⇦ فئة

فئة اسم المكان –باب مفعل– (كمثال مفعل) ففي مثال "مفعل" توجد متغيرات هي الحروف الأصول (الفاء، العين، اللام) أما الثوابت فهي الحركات والسكنات والزوائد."[1]

وعليه؛ يمكن أن نستخلص أنّ الباب يمثل المجموعة أما المثال فهو النموذج الذي نجمع وفقه العناصر في باب معين، وهذا من خلال تبويب العناصر اللّغوية في فئات ترتبط مع بعضها وفق القاعدة النحوية.

[1] حبيبة بودلعة لعماري، إكساب تلاميذ مستوى التعليم المتوسط قواعد اللغة العربية باستغلال مبادئ النظرية الخليلية الحديثة، ص96.

8/الانفراد وحد اللّفظة(الانفصال والابتداء): يمثل الانفراد "طريقة النحاة السابقين في ضبط وحدات اللّغة سواء جملا أو ألفاظا، والتبرير لها بالاعتماد على اللّغة ذاتها بإقحام شيء مفترض كما هو الحال في النظريات اللّسانية الحديثة مثل التوليدية"[1]، كما ورد عند الخليل على لسان سيبويه: "إنّه لا يكون اسم مظهر على حرف أبدا لأنّ المظهر يسكت عنده وليس قبله شيء ولا يلحق به شيء"[2]؛حيث بادر النحاة السابقون في تحليلهم للّغة انطلاقاً من الاسم المفرد والذي يحمل صفة الانفراد باعتباره يمثل الأصل الذي يتفرع عنه الشيء، والملاحظ أنّ الخليل قد أطلق عليه مصطلح الاسم المظهر أي المضمر، ومنهم من اصطلحوا عليه مصطلح **اللّفظة** والذي " يعني الكلمة التي يمكن انفرادها، كما تعني الكلمة بلواحقها التي لا تخرجها عن بابها مع إمكان نيابتها عن تلك الكلمة المفردة. وإذا أردنا التوضيح بمثال نأخذ: الاسم الذي قد يكون بالانفصال والابتداء مثل: "**الطالب**" في نحو قولنا: **الطالب المتخلق الذي تفوق اليوم** لفظة واحدة مكونة من عدة كلمات، ولكن بقي الاسم على حاله ولم يخرج عن بابه."[3]

ومنها "ما ينفصل ولا يبتدئ مثل ضمير "**التاء**" في **الفاعل** نحو: **خرجتُ** و"**نا**" في **المضاف إليه** نحو قولنا: **كتابُنا**. ومنها ما يبتدئ ولا ينفصل مثل **حرف الجر** في قولنا: "**في التأني السلامة**."[4]

ومنه فإنّ مقياس الانفصال والابتداء يهدف إلى دفع الباحث لاستكشاف الحدود الأصلية المكونة للكلام؛ مما يجعله ينطلق من **اللّفظة** أولا.

---

[1] نبيلة دين، النظرية الخليلية للعلامة الحاج صالح، عود الند، oud nad.net

[2] عبد الرحمان الحاج صالح، النظرية الخليلية الحديثة، مفاهيمها الأساسية، ص31.

[3] ينظر نبيلة دين، النظرية الخليلية للعلامة الحاج صالح oud nad.net

[4] ينظر محمد صاري، المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية، ص4.

"ويحمل النحاة **اللّفظة** على غيرها من المثل والنماذج هي أوسع منها، والتي تقبل زيادات قبلية وبعدية عليها؛ أي الزيادة يميناً ويساراً دون أن تفقد وحدتها أو تنفرد أجزاؤها ولا يمكن أن يوقف على جزء منها فلا تخرج عن كونها لفظة (أي قطعة واحدة). فقد سمى النحاة الأوائل هذه الزيادة يميناً ويساراً **التمكن** ولاحظوا أنّ هذا الأخير درجات هي كالآتي:"[1]

1-المتمكن الأمكن: و يتجسد في اسم الجنس المتصرف الذي يحمل معناه بداخله مثل: رجل؛ فرس؛ شجرة.

2-المتمكن غير الأمكن: وهو ما يعرف بالممنوع من الصرف.

3-غير المتمكن ولا أمكن: ألا وهو الاسم المبني.

ومن خلال هذا يمكن أن نبني على غرار هذه المفاهيم وهذا التصور المثال أو ما يعرف بالحدّ (modèle) والذي يتحدد به الاسم لفظياً ليس غير مثل الكلم الذي يأتي مفردا؛ أمّا الوحدات التي لها قابلية الامتداد والتقليص كما يرى **الخليل** و**سيبويه** لا سبيل لوجودها عند الغربين ومن تبعهم، ولا حتى لدى المتأخرين من النحاة العرب.

9/الأصل والفرع:

لقد استولت فكرة الأصل والفرع على العلوم العربية كلها منذ العصر القديم حتى العصر الحديث، حيث إن المهتم بالتفكير اللّغوي ومختلف علوم اللّغة العربية سيلاحظ ودون شك ورود ظاهرة الأصل والفرع في الكتب والأعمال اللغوية القديمة من نحو، وصرف، وصوت، وعروض، وبلاغة .....

غير أن عينة بحثنا –الأصل والفرع– قد حصرنها في علم النحو فقط أي مجال "تعليمة النحو". وباعتبارها أيضا ظاهرة حاضرة بقوة في الدراسات اللّغوية في مجملها بمعان

[1] ينظر عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 220.

ومدلولات مختلفة ومتباينة، فهي بذلك تمثل أكثر القضايا دورانا في علوم اللّغة العربية مما أدى إلى ارتقائها إلى مستوى العلم –صارت علما على بعض العلوم–

وفيما يلي سنحاول التعريف بكلمتي **الأصل** و **الفرع** في اللغة، ثم في الاصطلاح.

أولا: الأصل والفرع لغة:

أ–المعنى اللّغوي لكلمة الأصل:

لقد وردت كلمة **الأصل** في المعاجم القديمة والحديثة، وتطلق على معان متعددة، والملاحظ هو تقارب هذه المعاني رغم اختلاف طبيعة المعاجم، حيث أن "الخليل بن أحمد الفراهيدي" (ت170) يعرف **الأصل** بأنه: "أسفل كل شيء، واستأصلت الشجرة، أي ثبت أصلها، واستأصل الله فلانا، أي: لم يدع له أصلا"[1] ومن المعاجم اللغوية التي أوردت كلمة **الأصل** نجد لسان العرب "لابن منظور" (ت711): "الأصل: أسفل كل شيء، وجمعه أصول، لا يُكسَّر على غير ذلك، وهو اليَأصُول، ويقال: أصل مُؤصَّل"[2]

فقد أورد "ابن فارس" (ت 395هـ) كلمة **الأصل** في (معجم مقاييس اللغة) حيث جاء الأصل في **باب الهمزة والصاد وما بعدهما**، قال ابن فارس: "الأصل الهمزة والصاد واللام ثلاثة أصول متباعدة بعضها عن بعض، أحدهما أساس الشيء، والثاني: الحيَّة، والثالث: ما كان من النَّهار بعد العشيّ"[3]

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تحقيق مهدي المخزومي ،ابراهيم السامرائي، دار الشؤون الثقافية والنشر، ج7،1984مادة (أصل) ص156.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مجلد11، مادة (أصل) ص16.

[3] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون ،،ط2 ،ج4، 1971، مادة (أصل) ص109.

أما "الشريف الجرجاني" فقد عرف "الأصل" بأنه: "ما يبتنى عليه غيره"[1] وفي (معجم الوسيط) فكلمة "الأصل" جاءت بمعنى: "أصل الشيء، أي أساسه الذي يقوم عليه، ومنشؤه الذي ينبت منه، والأصل: كرم النسب، ويقال: ما فعلته أصلًا، أي قطُّ (...) و فيما ينسخ: النسخة الأولى المعتمدة، ومنه أصل الحكم، وأصول الكتاب (محدثة) و(الأصلي) ما كان أصلاً في معناه، ويقابل بالفرعي، أو الزائد، أو الاحتياطي أو المقلد"[2]

إذا، وبعد اطلعنا على بعض المعاجم فقد تبين لنا أن لعلماء اللغة ثلاث تعبيرات في إيجاز معنى كلمة الأصل "لغة": وهي: أصل الشيء أسفله، وهذا هو المعنى الشائع في المعاجم القديمة، والأصل هو جذر الشيء وأساسه الذي يقوم ويبني عليه غيره، بالإضافة الى أنه هو منشأ الشيء الذي ينبت فيه.

ب- المعنى اللّغوي لكلمة الفرع:

إن المتتبع لكلمة **الفرع** في اللغة يجدها تدل على المعاني الآتية فهو: عند الخليل: "أعلى كل شيء، وجمعه: فروع، والفروع: صعود من الأرض، وواد مُفْرِع: أفرع أهله: أي: كفاهم فلا يحتاجون إلى نُجعه، والفرع: المال المعدُّ، ويقال: فرع يفرع فرعا، ورجل أفرع، كثير الشعر، والفارع والفارعة والأفرع والفرعاء يوصف به كثرة الشعر وطوله على الرأس، ورجل مُفْرَع الكتف، أي: عريض، وأفرع فلان إذا طال طولاً"[3]

[1] علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، تحقيق وزيادة: محمد عبد الرحمان المرعشلي، دار النفائس، لبنان، ط1، 2003 ص85.

[2] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م، مادة (أ.ص.ل)، ص2.

[3] الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، المجلد 03، ص 315.

أما "ابن فارس" في معجمه "مقاييس اللغة" فيقول أن "**الفرع** الفاء والراء والعين أصل صحيح يدل على علو وارتفاع وسمو وسبوغ، من ذلك الفرع، وهو أعلى الشيء، مصدر فرعت الشيء فرعا: إذ علوته."[1]

وقد عرف "الشريف الجرجاني" **الفرع** بأنه "خلاف الأصل، وهو اسم لشيء يبنى على غيره"[2]

وجاء في "معجم مفردات ألفاظ القران الكريم"، "للراغب الأصفهاني" يقول في الفرع: "فرع الشجر: غصنه، وجمعه، فروع، قال الله تعالى: (أَصْلُهَا ثَابِتٌ وفَرْعُهَا في السَّمَاءِ) إبراهيم – 24–، واعتبر ذلك على وجهين أحدهما بالطول، فقيل: فرع كذا: إذا أطال، وسمي شعر الرأس فرعًا لعلوّه، وقيل: رجل أفرع، وامرأة فرعاء، وفرعت الجبل، وفرعت رأسه بالسيف، وتفرعت في بني فلان: تزوجت في أعاليهم وأشرافهم، والثاني اعتبر بالعرض، فقيل: تفرع كذا، وفروع المسالة، وفروع الرجل: أولاده"[3]

وبالتالي نخلص إلى أنّ الفرع يستعمل في الأصل لكل ما هو حسي يؤخذ من الطول والعرض لما يمكن أن يبنى عليه، وبما أن الأصل يعني أسفل الشيء والفرع أعلاه، فإن العلاقة بينهما تكامليه، كل واحد منها بحاجة للآخر كي يكمله إلى حد بعيد وبالتالي، فإنه يستحيل الكلام عن الفرع في غياب الأصل.

ثانيا: الأصل والفرع: اصطلاحا:

"بني النحو العربي كله على مفهومي الأصل والفرع. فقد جعل النحاة العرب النظام اللغوي كله أصولا وفروعا، فحددوا **الأصل** على أنه العنصر الثابت المستمر أو النواة، وهو العنصر

[1] ابن فارس، مقاييس اللغة، المجلد 04، مادة (ف.ر.ع)، ص 491.

[2] علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، تحقيق وزيادة: محمد عبد الرحمان المرعشلي، ط1، دار النفائس، لبنان، 2003، ص 85.

[3] الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القران الكريم، تحقيق صفوان عدنان داودي، مادة (فرع)، ط1، دار القلم، دمشق، 1992، ص632.

الذي لا يمكن أن ينحل، ولا يحتاج إلى علامة ليتمايز عن فروعه (فله العلامة العدمية) والتي تعرف في النحو العربي هو كل ما يدل على معنى مع عدم ثبوته في اللفظ، ويعرف في الدراسات اللسانية الحديثة بمفهوم "**التعرية" من العوامل اللفظية** ويرمز لها بالرمز(Ø)، وأما **الفرع** عند النحاة العرب، فهو الأصل مع زيادة، أي مع شيء من التحويل. وهذا التحويل يحصل إما بالانتقال من الأصل إلى الفروع، فيكون التحويل عكسيا. فكل كيان لغوي بالنسبة للنحاة العرب. إما أصل يبنى عليه، أو فرع يبنى على أصل أو أصول."[1]

وبالتالي فإن مفهوما الأصل والفرع في النحو العربي نجدهما في جميع مستويات اللّغة فللكلمة أصول وفروع، وللّفظة أيضا أصول و فروع، كما نجد على مستوى التركيب أصولا وفروعا.

ونضيف "أن فكرة الأصل عند النحاة نجدها تتعلق بالعنصر الثابت أو النواة، أما الفرع فهو الأصل بزيادة إيجابية أو سلبية"[2] بالإضافة إلى أن "الأصل هو ما يبنى عليه ولا يبنى على غيره و"الفرع" هو الأصل مع زيادة، أي مع شيء من التحويل، ويحصل ذلك بتفريع بعض العبارات عن عبارات أخرى تعتبر أبسط منها وبالتالي أصولا لها."[3]

إنّ مفهومي الأصل والفرع لا ينبيان على النحو العربي فحسب بل على علوم العربية كلها، فقد جعل **الخليل وسيبويه** النظام اللّغوي كله أصولا وفروعا، فالفرع كما تم ذكره سابقا هو الأصل مع الزيادة، أي مع شيء من التحويل وهذا يحصل من خلال تفريع بعض العبارات عن أخرى تعتبر أبسط منها وبالتالي أصولها، "ويبين ذلك النحاة العرب باللجوء إلى منهج لمي هو ما يسمونه بحمل الشيء على الشيء أو إجرائه عليه بغية اكتشاف الجامع الذي

[1] ينظر :حبيبة بودلعة لعماري، إكساب تلاميذ مستوى التعليم المتوسط قواعد اللغة العربية باستغلال النظرية الخليلية الحديثة،ص 97،98.

[2] صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، الجزائر، دار هومة، 2003، د.ط،ص110.

[3] ينظر حلقة عبد الرحمان الحاج صالح اللسانية .m.facebook.com

يجمعهما، وهو ههنا البنية التي تجمع بين الأنواع الكثيرة من الجمل، وينطلقون في ذلك من أبسطها وهي التي تتكون من عنصرين "زيد منطلق" فيحملون عليها جملة أخرى تكون فيها زيادة بالنسبة إلى الجملة البسيطة بحيث تظهر بذلك كيفية تحول هذه النواة بالزوائد، ويمكن أن نمثل ذلك هكذا:

1 . Ø زيد منطلق

2 . إن زيدا منطلق

3 . كان زيد منطلقا"[1]

"فالمذكر مثلا أصل والمؤنث فرع والمفرد أصل والمثنى والجمع فرع...، وكما ذكرنا سابقا فإن الأصل عند النحاة هو ما بني عليه ولم يبنى على غيره، ولا يحتاج إلى علامة ليتميز بها عن فروعه فله العلامة العدمية Ø"[2]

وهكذا فإنّ النحو العربي يمثل مجموع المثل والقواعد التي يمكن أن تفرع بها وعليها جميع الافتراضات التعبيرية الخاصة باللّغة العربية.

"وباعتبار أن الأصل عنصر ثابت مستمر لا يمكن أن ينحل أو يتجزأ إلى أصغر وإلا زال بناؤه وفقد معناه، فله خصائص تميزه من بينها:

-خال من كل زيادة إيجابية أو سلبية.

-يتعلق وجوده بمفهوم آخر يدعى الفرع.

-ينتمي إلى جميع المستويات.

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، النظرية الخليلية الحديثة، مفاهيمها الأساسية كراسات المركز ،ص107.

[2] ينظر، محمد صاري، المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة 2021/01/08، 20:10 ،ص10.

ومثال ذلك: المذكر أصل للمؤنث، وكذلك النكرة أصل للمعرفة.

وبالتالي فإنّه عند النحاة العرب هو زيادة إيجابية أو سلبية".[1]

وقد ذكرنا بإيجاز جلّ المفاهيم والأسس الأصلية التي انبنت عليها هذه النظرية التي أعاد الحاج صالح من خلالها بعث تراثنا القديم بحلة جديدة، والملاحظ أن هذه المفاهيم والمبادئ قد أكسبت النظرية الخليلة الحديثة كفاية علمية واضحة الرؤى، وتحدد من خلالها الهدف، وأصالة المفاهيم المعتمدة.

[1] د.فاطمة الزهراء بغداد، مفاهيم النظرية ا الخليلية الحديثة، مقال نشر في مجلة جيل الدراسات الادبية والفكرية،جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر، 13 فيفري 2019،العدد 48،ص89

المبحث الرابع: أهمية النظرية الخليلية الحديثة في تعليمية اللغة العربية:

ظهرت النظرية الخليلية الحديثة كاتجاه لغوي حديث يمكن استثماره في ترقية وتطوير اللّغة العربية في مجالات عدّة لاسيما مجال تعليمية اللّغة العربية، يقول الحاج صالح: "وقد صارت النظرية منذ ذلك الوقت العماد النظري اللّغوي لعدة دراسات قام بها باحثون من مختلف الأفاق العلمية، وخاصة من مركز البحوث لترقية اللّغة العربية والإنجليزية وباحثين في أمراض الكلام وغيرهم."[1]

لا شك أن محاولة استثمار المعطيات العلمية للنظرية الخليلية الحديثة في حقول معرفية مختلفة أهمها حقل تعليمية اللغات، لها أهمية بالغة في ترقية اللغة العربية وتيسير تعليمها وتعلمها، حيث "كان للأستاذ عبد الرحمن حاج صالح مساهمات جادة في الكشف عن مشكلات تدريس العربية وتعلمها في مختلف مراحل التعليم ؛من الابتدائي إلى الجامعي ولطالما دعا إلى تغيير الوضع التعليمي بشكل جذري وذلك بانتهاج الأسلوب العلمي في البحث عن الأسباب وجمع الحقائق الميدانية وتحليلها وإيجاد الحلول المنسبة بكل موضوعية"[2]. ومنه فإن النظرية الخليلية هي السبيل لتطوير اللغة العربية وحل مشكلات تعليمها لكونها نظرية علمية دقيقة ليس لها مثيل في النظريات الأخرى.

يعد الحاج صالح من أبرز الباحثين العرب الذين دعوا إلى استثمار مفاهيم النظرية الخليلية الحديثة في ميدان تعليمية اللغة العربية عامة وتعليمية النحو خاصة، "بحيث تتحول تلك المفاهيم إلى وسائل أو تقنيات بيداغوجية، يكتسب من خلالها المتعلمون مهارات أو كفاءات لغوية يظهر أثرها على ألسنتهم في محادثتهم وقراءاتهم، وعلى أقلامهم، وبكلمة مختصرة يمكن القول: إن الديداكتيكا الخليلية الحديثة هي البيداغوجية التي تستغل مبادئ ومفاهيم

[1] الأستاذ الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح، النظرية الخليلية الحديثة مفاهيمها الأساسية ، كراسات المركز، ص11.

[2] الدكتور الشريف بوشحدان، الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح وجهوده العلمية في ترقية استعمال اللغة العربية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة عنابة (الجزائر). محمد خيضر –بسكرة– جوان 2010، ص 05.

النظرية الخليلية بصفة عامة، ومصطلحاتها النحوية بصفة خاصة، لتكون في خدمة المتعلمين بحيث تساعدهم على الارتقاء في المهارات اللغوية الأساسية اللازمة وعلى رأسها المهارات الأربع: الفهم، الحديث، القراءة، الكتابة."[1]

نشير إلى أن عبد الرحمن الحاج صالح استند على أغلب مفاهيم النظرية الخليلية من أجل تيسير تعليمية اللغة العربية، ويظهر ذلك في ميادين مختلفة أبرزها:

1/ ميدان تعليمية اللغة العربية: لم تبق النظرية الخليلية في حيز الدراسة النظرية بل سعى الباحثون وخاصة الحاج صالح إلى استثمار مفاهيمها في تطوير تعليم اللغة العربية وتعلمها، وتقديم اقتراحات لتعليم اللغة العربية وفق أسس علمية مضبوطة، حيث لاحظ ما يعانيه مجال التعليم من مشكلات تدريس اللغة العربية أبرزها مشكلة "**ضعف الملكة اللغوية**".

ميّز بين ملكتين هما "**الوضع**" و "**الاستعمال**"، ونوضح ذلك بقوله: " الملكة اللغوية على هذا هي ملكتان: القدرة على التعبير السليم، والقدرة على تبليغ كل الأغراض الممكنة في أحوال خطابية معينة، ولكل واحدة منها قوانين تختص بها".[2]

"الوضع" و"الاستعمال" من المفاهيم المهمة التي تضمنتها النظرية الخليلية الحديثة، وهي حسب الحاج صالح "نظام من الأدلة الموضوعة لغرض التبليغ، واستعمال فعلي لهذا النظام في واقع الخطاب، فالاقتصار على أحد هذين الجانبين من قبل الباحث اللغوي أو المربي خطأ فاحش ذو عواقب وخيمة"[3] يتضح من خلال هذا وجوب التركيز على الوضع والاستعمال معا في تنمية الملكة اللغوية، وفي المقابل يؤكد على أن اكتساب الملكة اللغوية لا يتم بمعرفة قواعد السلامة اللغوية (النحو) أو معرفة قواعد البلاغة فقط، إنما بالتركيز على

[1] يحيى بعطيش، الكفاية العلمية والتعليمية للنظرية الخليلية الحديثة، مجلة التواصل ، كلية الآداب واللغات ، جامعة منتوري، قسنطينة، عدد 25، مارس 2010، عدد25 ، ص 87.

[2] الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ، ج2،ص54.

[3] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ، ج1، ص175.

الاستعمال الفعلي لها في الواقع، "وعلى هذا فالاستعمال الفعلي للغة في جميع الأحوال الخطابية التي تستلزمها الحياة اليومية هو الذي ينبغي أن يكون المقياس الأول والأساسي في بناء كل منهج تعليمي".[1]

وفي هذا الخصوص يؤكد الحاج صالح على ضرورة توفر الملكة اللغوية في المعلمين حيث "يتوجب أن يكون له تصور سليم للغة حتى يحكم تعليمها، ويتحقق ذلك باطلاعه على ما جاءت به اللسانيات العامة واللسانيات العربية بصفة خاصة فهي امتداد لبحوث المدرسة الخليلية"[2] أي لابد للمعلم أن يكون عارفا بجوهر وأسرار اللغة التي يعلمها من خلال اطلاعه الواسع على البحوث اللسانية، لاسيما بحوث النظرية الخليلية الحديثة.

2/ ميدان تعليمية النحو العربي: أكد صاحب النظرية الخليلية على ضرورة التمييز بين النحو العلمي والنحو التعليمي، "فالنحو العلمي نظرية علمية تصف وتفسر النسق العام للغة العربية من خلال جهاز مفاهيمي يضبط الأحكام والقوانين العامة التي تخضع لها خصائص اللغة العربية كنحو الخليل وسيبويه، أما النحو التعليمي فهو نحو مهاري بيداغوجي يستثمر المفاهيم والمصطلحات النحوية التي جاءت بها النظرية الخليلية الحديثة لتكون بذلك أصولا ومبادئ لبناء منهجية تعليمية متسقة ومنظمة".[3]

والنحو التعليمي نوعان: "نحو ضمني غير مباشر فقبل نشأة علم النحو كان العرب ينطقون اللغة على السليقة غير محتاجين لقواعد تضبط ألسنتهم، ونحو صريح مباشر يتم تعلمه ضمن دروس نظرية وتطبيقية تشرح فيها المصطلحات النحوية بطريقة مباشرة"[4] وإذا ما

---

[1] المرجع نفسه، ص176.

[2] ينظر: الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح، الجهود اللغوية/ الأستاذة بوخاتمي زهرة، صناعة تعلم اللغات عند عبد الرحمن الحاج صالح، أعمال الملتقى الوطني، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، ص104.

[3] ينظر يحيى بعطيش، الكفاية العلمية والتعليمية للنظرية الخليلية، ص91.

[4] ينظر :المرجع نفسه، ص92.

قارنا بين النحويين فإن الضمني أنفع في تعليمية النحو لأنه لا يحتاج إلى بذل مجهود كبير كما أنه يرسخ القواعد في الذهن.

يرى الحاج صالح أن المتعلم حتى يكتسب قواعد اللغة العربية يجب أن نبدأ بتعليمه المفاهيم الأصول ثم ننتقل إلى الفروع وهذا من باب التدرج في التعليم والانتقال من العام إلى الخاص، ومفهوما الأصل والفرع من أهم المفاهيم التي ركزت عليها النظرية الخليلية الحديثة، حيث اعتبر النحاة أن النظام اللغوي كله أصول وفروع "فالمتعلم ليس بحاجة إلى معارف مفصلة وضافية حول القواعد النحوية أو الصيغ الصرفية، ولا إلى فلسفتها، فهذه الأمور تهم المتخصصين لا المتعلمين فضلا عن المبتدئين... وإنما هو بحاجة ماسة إلى الأساسيات النحوية، إن على مستوى الإفرادي أو التركيبي، يتخذها كأصول يفرع عنها بالتمرن والتدريب المنهجي ما يقوم لسانه وقلمه من الخطأ".[1]

ومن هذا المنطلق سنركز في الجانب التطبيقي من البحث على دراسة كيفية استثمار مفهومها "الأصل" و "الفرع" في تعليمية النحو في مرحلة التعليم الابتدائي.

[1] يحي بعطيش، الكفاية العلمية والتعليمية للنظرية الخليلية الحديثة، ص93.

وفي نهاية الفصل الأول نخلص إلى ما يلي:

إنّ النظرية الخليلية الحديثة نظرية لسانية عربية لها أسسها ومفاهيمها العلمية حيث جمع فيها بين كل ما هو أصيل ومعاصر، فالأصالة عند الدكتور الحاج صالح تتمثل في الاعتزاز بالتراث اللّغوي العربي، ومن ثم إعادة إحيائه ودراسته وفق منهجية علمية لّغوية دقيقة، أما المعاصرة فتتمثل في استثمار هذه الدراسة في التقنيات الحديثة التي تضمن للّغة العربية التطور والرقي.

وبذلك وفقت بين مفاهيم وآراء النظرية النحوية القديمة التي أنتجها جيل النحاة الأوائل المبدعين على رأسهم سيبويه وشيخه الخليل بن أحمد الفراهيدي، وبين ما جاءت به النظريات اللّسانية الحديثة وهذه المفاهيم يمكن الاستفادة منها في تطوير اللّغة العربية واستثمارها في مجالات عدّة لاسيما تعليمية النحو ومن هذا المنطلق سنركز في الجانب التطبيقي من البحث على دراسة كيف تم استثمار مفهوما الأصل والفرع في تعليمية النحو في مرحلة التعليم الابتدائي.

الفصل الثاني: ثنائية الأصل والفرع في تعليمية النحو– كتاب اللّغة العربية السنة الثالثة ابتدائي–.

المبحث الأول: الكتاب المدرسي: التعريف؛ الأهمية؛ وصف محتوى كتاب اللّغة العربية.

المبحث الثاني: التراكيب النحوية في الكتاب المدرسي.

المبحث الثالث: استثمار مفهومي الأصل والفرع في كتاب اللّغة العربية السنة الثالثة ابتدائي.

المبحث الأول: الكتاب المدرسي: التعريف وأهميته، ووصف محتوى كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة ابتدائي (الجيل الثاني.)

يعتبر الكتاب المدرسي المرتكز الأساسي في العملية التعليمية، فهو الوعاء الذي يحتضن المادة العلمية، والحليف الأبدي للمعلمين والمرشد لهم في مختلف المراحل التعليمية، ومنهلا ينهل المتعلم منه معارفه ومهما بلغت التكنولوجيا من تطور إلا أنّنا لا نستطيع الاستغناء عنه فهو ليس مجرد وسيلة تعليمية بقدر ما هو دعامة أساسية في العملية التربوية.

1/ تعريف الكتاب المدرسي: تعددت تعريفات الكتاب المدرسي لاختلاف وجهات نظر اللّغويين والمتخصصين، ولما له من أهمية بارزة في العملية التعليمية، نذكر منها ما يلي:

يعرف الكتاب المدرسي بأنه: "هو الوعاء الذي يتضمن محتوى المادة الدراسية المطلوب تدريسها للطلاب، وقد يتسع مفهوم الكتاب ليشمل مختلف الكتب والمواد المصاحبة التي يتلقى منها الطالب المعرفة، مثل: شرائط التسجيل، والوسائل التعليمية المطبوعة، وكراسة التدريبات ودليل تقويم الطالب وقد يشمل مرشد المعلم"[1]. و من خلال التعريف نلاحظ أنّ الكتاب المدرسي لا ينحصر في ذلك الكتاب الذي يضم محتوى المواد الدراسية، بل يتسع ليشمل شرائط التسجيل والمطبوعات، ودفتر التدريبات ومختلف المواد التي يستقي منها الطالب معارفه ومعلوماته.

وفي تعريف آخر هو: "وسيلة مقرونة ومهيكلة قصد الانخراط في مسار تعلمي، بغاية تجويد نجاعته وتحسينها، وهو الأداة الرئيسية والأولية في العملية التربوية، فهو يحتوي على المادة التعليمية بطريقة منظمة، تساعد التلميذ على تذكر تلك المادة أو الرجوع إليها، وينبغي ألا

[1] أحمد حسين اللقاني، المناهج بين النظرية والتطبيق، دار عالم الكتب، القاهرة، ط4، 1434-2013، ص37.

يذهب الأستاذ إلى اعتبار الكتاب المدرسي المرجع الوحيد للعملية التربوية، أو المصدر الوحيد للمعرفة التي يحصل عليها التلميذ، بل هو أداة منظمة لمساعدته على ذلك"[1]

فالكتاب المدرسي وسيلة تعليمية منظمة يستعين بها المعلم في عملية التعلم، وتساعد المتعلم في التزود بمختلف المعارف والخبرات في جميع مجالات حياته.

2/ أهمية الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي الوسيلة الأكثر أهمية في العملية التعليمية التعلمية، إذ يشكل سندا حقيقيا لكل من المعلم والمتعلم، وتكمن أهميته فيما يلي:

- "يضم بين طياته مختلف المعارف والمعلومات والخبرات عن ماضي الأمم وحاضرها وتاريخها وثقافتها، والعلوم المتنوعة التي تساهم في تكوين شخصية المتعلم وبناء كيانه جسديا وعقليا ووجدانيا.
- الارتقاء بقدرات المتعلمين ومساعدتهم في مواجهة تحديات الحياة.
- تنمية مهارات المتعلمين الفكرية التي من أهمها مهارة القراءة والمطالعة والفهم ومناقشة الأفكار، فضلا عن اكتساب مهارات لّغوية في مختلف ميادين اللّغة (التحدث- الاستماع- القراءة- الكتابة).
- الأساس الذي يستعين به المعلم في إعداد دروسه، ومعرفة المعلومات والمهارات المرجو توصيلها للتلاميذ، كل ذلك بطريقة مرتبة ومنظمة.
- يعتبر الكتاب المدرسي مصدرا لتحضير التلميذ لما سيناقشه المعلم في الدرس القادم، مما يعزز من دافعيته للتواصل الفعال والإيجابي في العملية التعليمية مع المعلم والمتعلمين أنفسهم".[1]

[1]لطفي بكوش، دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعلمية، قراءة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي "كتاب التفكير الإسلامي السنة الثانية أنموذجا"، ماجيستير أصول الدين، مجلة أصول الدين، الجامعة الزيتونية، تونس، ص 261.
2ينظر: عباس كنعان، أهمية ودور الكتاب التعليمي في العملية التعليمية، مركز الأبحاث والدراسات التربوية،artizle<https://esrc.org.lb، أضيف بتاريخ 11-2-2020،تاريخ الزيارة 17-5-15:33،2021.

3/ وصف محتوى كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة ابتدائي:

كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي وثيقة تعليمية يتضمن برنامج وزارة التربية الوطنية المقرر تقديمه لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي صدر عن الديوان الوطني للمطبوعات (onps) خلال الموسم الدراسي (2018/2017)، يبلغ عدد صفحاته (142 صفحة).

1.3- من حيث الشكل:

الواجهة الأمامية للكتاب هي أول ما تلتقطه أعيننا وتتمثل في غلاف خارجي من الورق المقوى الناعم لونه أخضر تتخلله ألوان أخرى (الأحمر، البرتقالي، الأبيض)، كتب في الأعلى باللون الأبيض: **الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية** وتحتها مباشرة كتبت **وزارة التربية الوطنية** في إطار أخضر، وفي وسط الغلاف صورة لطفلتين وطفل في المكتبة يحملون بأيديهم كتبا. وفي أسفل الصورة كتبت عبارة **اللّغة العربية** بخط أبيض عريض وبجانبها وعلى جهة اليمين في إطار أحمر خماسي كتب **3ابتدائي** حيث نلاحظ أنه تم كتابة كلمة **إبتدائي** بهمزة قطع والصواب هو أن تكتب بهمزة وصل (ابتدائي).

أما الواجهة الخلفية للكتاب غلب عليها اللون الأخضر مع إضافة الألوان (الأزرق والأحمر والأخضر غامق) وكتب أسفلها دار النشر المتمثلة في الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية وتحتها سنة الطبع (2018/2017) وسعر الكتاب المتمثل في: 220دج.

2.3- من حيث المضمون:

يحتوي الكتاب على مقدمة في حدود الصفحة، وعبارة عن كلمة من المؤلفين بينوا فيها الهدف من تأليف هذا الكتاب ومميزاته، تتمثل فيما يلي ذكره:

– يستمد كتاب السنة الثالثة ابتدائي مرجعيته من منهاج المادة الذي أقرته وزارة التربية الوطنية.

– غاية الكتاب تحقيق الكفاءة الشاملة انطلاقا من الكفاءات الختامية للميادين .

– اعتماد الكتاب على المقاربة بالكفاءات إذ أن الوضعيات والنشاطات المقترحة في الكتاب تسعى إلى تمكين المتعلم من بناء معارفه بنفسه، كما اعتمد أيضا على المقاربة النصية بحيث يوظف النص (المنطوق أو المكتوب) لتعليم اللغة العربية وتعلمها عن طريق القراءة وفهم النص واستثماره في دراسة التراكيب النحوية و الصيغ الصرفية والظواهر الإملائية، وإعادة إنتاجه شفويا أو كتابيا في حصص التعبير.

– غلبة النمط السردي على النصوص المدرجة في الكتاب.

– احتواء الكتاب على أكثر من خمسين بالمئة من نصوص جزائرية مستمدة من محيط المتعلم تهدف إلى تنمية طاقاته الفكرية والسلوكية ومعززة للقيم الأخلاقية والوطنية ...،وتنمية ذوقه الفني وتوسيع مداركه المعرفية .

ومن خلال ما سبق نلاحظ أن مقدمة الكتاب قد اشتملت على نظرة عامة لأهم المبادئ التي قام عليها كتاب السنة الثالثة ابتدائي.

لقد بلغ عدد مقاطع الكتاب المدرسي ثمانية مقاطع تقابلها ثمانية محاور وتتميز عناوينها بالتنوع والاختلاف والثراء، مثل: (القيم الإنسانية، القيم الاجتماعية، الهوية الوطنية، الحياة الثقافية...) وفي كل محور ثلاث وحدات ماعدا المحور الأخير فقد احتوى على وحدتين فقط. وكل وحدة تليها دراسة للأساليب والتراكيب النحوية فالصيغ الصرفية، ثم الظواهر الإملائية والرصيد اللّغوي، ثم المحفوظات وأخيرا الإدماج(نص الإدماج+ المشروع)التي جاءت متكاملة ومرتبة مما يساعد المتعلم في تنظيم مجموع المعارف والمهارات وفق خطوات منظمة منسجمة مع مواضيع الوحدات لأن الكتاب بنيّ على المقاربة النصية كما ذكرنا

سابقا، وقد تباينت الألوان (البنفسجي، الأزرق، الوردي، الأخضر، البرتقالي) ليتم التمييز بين مقطع وآخر.

ثم يوجد في الصفحة الموالية تقديم وجيز للكتاب مرفق ببعض الصور والرسومات التوضيحية ليتعرف كل من المعلم والمتعلم على محتويات الكتاب.

والملاحظ أن في بداية كل مقطع تقديم لمحتوياته من خلال ذكر عنوان المحور و عناوين الوحدات التي تندرج ضمنه، مع إرفاق مجموعة من الصور التعليمية تعبر عن محتوى كل مقطع .

نموذج من الكتاب:

المقطع الأول

المحور: القيم الإنسانية.

الوحدة الأولى: الأخوان.

الوحدة الثانية: الوعد هو الوعد.

الوحدة الثالثة: الفراشة والنملة.

الأساليب: ألفاظ التقدير(جزء، كل، جميع، نصف، ربع) ، الاستدراك لكن، حروف الربط(و، ف، ثم، أو).

التراكيب النحوية: الاسم، الفعل، الحرف.

الصيغ الصرفية: المذكر و المؤنث.

الظواهر الإملائية: علامات الوقف، التاء المربوطة في الأسماء.

الرصيد اللغوي: رصيد خاص بآداب الأكل، رصيد خاص بالقيم، رصيد خاص بالحشرات.

المحفوظات: نشيد الأبوة والطفولة، آداب الحديث.

الإدماج: الإرادة تصنع الفوز، كتابة قصة.

ومن خلال استقرائنا لأغلب نصوص كتاب السنة الثالثة ابتدائي يتضح لنا أنها تطرح موضوعات وقضايا متعددة ومتنوعة وهادفة اجتماعيا وعلميا وثقافيا، مستمدة من الواقع المحيط بالمتعلم وبيئته التي يعيش فيها، ملائمة لاحتياجاته واهتماماته في هذه المرحلة العمرية، نذكر منها على سبيل المثال ما يلي:

-الأخوان (ص10)

- العيد(ص27)

- من أجلك يا جزائر(ص52)

- الغذاء المفيد(ص86)

- محمول جدتي(ص112)

ومن خلال ما سبق نستنتج أنّ هذه النصوص تعزز من رغبة المتعلم لاسيما أنها تميزت باللّغة السهلة البسيطة والمشوقة، وتوفرها على مؤشرات جيدة من القابلية للقراءة حيث كتبت العناوين الرئيسية بالألوان وبرزت النصوص بشكل واضح جذاب يلفت الانتباه، كما جاءت كلماتها مشكولة لتسهل قراءتها ولفظها بشكل صحيح، بالإضافة إلى الصور المرافقة للنصوص التي تساهم في استيعابها بكل سهولة ويسر. كما قامت في بنائها على توظيف الشائع والمستعمل من المفردات والبنى اللّغوية فضلا عن توظيف رصيد إفرادي جديد يثري الرصيد اللّغوي والمعرفي للمتعلم ومن خلالها يتمكن من إنتاج تعابير بأسلوبه الخاص بلّغة بسيطة خالية من الأخطاء اللّغوية.

المبحث الثاني: التراكيب النحوية في الكتاب المدرسي.

تعليمية التراكيب النحوية أبرز ما يركز عليها واضعو المناهج التعليمية ومؤلفو الكتب المدرسية، فلا يمكن أن يخلو أي كتاب مدرسي من قواعد اللّغة العربية، فهي تعين المتعلم على ضبط كلامه ضبطا سليما، وتساعده على التعبير الصحيح.

لهذا وجب تعلم القواعد النحوية في مرحلة مبكرة ، مرحلة التعليم الابتدائي ، حتى نحصد الثمرة المرجوة وهي تقويم ألسنة التلاميذ وعصمتهم من الوقوع في الخطأ في الكلام ، وتكوين عادات لّغوية صحيحة لديهم ، وتنمية ثروتهم اللّغوية بحيث تصبح لديهم القدرة على بناء تراكيب من جديد.

يحتوي كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي على مجموعة من القواعد النحوية بلغ عددها اثنان وعشرين قاعدة وزعت على ثمانية مقاطع ، وردت حسب الترتيب التالي:(**الاسم، الفعل، الحرف، المفرد وجمع المذكر السالم، المفرد وجمع المؤنث السالم، المفرد وجمع الكسير، الفعل الماضي، الفعل المضارع، الفعل الأمر، الجملة الفعلية، الجملة الاسمية، جمل اسمية أخرى، المفرد والمثنى، كان وأخواتها، دلالات كان وأخواتها، جملة فعلية+ حروف الجر، الجملة الفعلية+ الحال، الاستثناء ب: إلا وسوف، الجملة الفعلية+ الصفة، الجملة المنفية بلا ولم، الجملة الاستفهامية، الجملة التعجبية، مراجعة الظواهر النحوية**).

مما سبق نلاحظ أنّ الظواهر النحوية في كتاب السنة الثالثة ابتدائي ذات صلة ببعض رغم أنها وردت منفصلة، حيث أن المقطع الأول وضح أقسام الكلمة(الاسم، الفعل، الحرف) ، أما المقطع الثاني فقد تضمن أنواع الجموع (المفرد وجمع المذكر السالم، المفرد وجمع المؤنث السالم، المفرد وجمع التكسير)وفي المقطع الثالث تندرج الأفعال التالية(الفعل الماضي، الفعل المضارع، الفعل الأمر) ضمن أزمنة الفعل، ومنه فقد تم تصنيف القواعد

النحوية ضمن حقل مشترك بصورة متدرجة ومتسلسلة أي التراكيب البسيطة تليها التراكيب المعقدة مثلما ورد في الكتاب المدرسي(الجملة الفعلية، الجملة الاسمية ، جمل اسمية أخرى) مراعين في ذلك قدرات المتعلم على الفهم والاستيعاب ، فالمتعلم لا يستطيع أن يتعرف على الجملة الفعلية أو الاسمية دون أن يكون على دراية بأقسام الكلمة(اسم، فعل، حرف)،أو أن يتعرف على أزمنة الأفعال (ماضي، مضارع، أمر) دون أن يتعرف على(الفعل) ويفرق بينه وبين الاسم. لذا جاءت التراكيب النحوية متدرجة ومترابطة ببعضها البعض ليسهل اكتسابها واستيعابها.

أما طريقة عرض القواعد النحوية في كتاب الثالثة ابتدائي فقد تم عرضها على النحو التالي:

1- عرض الأمثلة انطلاقا من نص القراءة، حيث اعتمد الكتاب على المقاربة النصية كونه اتخذ من النص محورا تدور حوله مختلف الظواهر النحوية، نمثل لذلك من الكتاب بما يلي:

مثال1:أتعرف على الفعل(ص16)[1]

أُلاحِظ وأميّز:

قَضَيْتُ النَّهارَ وأنا أَفَكِرُ في الدُّمْيَةِ ولمّا عادَ أبي مَساءً إلى الْبَيْتِ ، أَسْرَعْتُ إليه وسَأَلْتُهُ عنها فقال لي (آسف يا حَبيبَتي رَزان، أُفْ ، ما أَبْشَعَ النّسْيانَ !

مثال2: أتعرف على الجملة الفعلية (ص63)[2]

أُلاحِظ وأُمَيّز:

- بَنَى سي لونيس دارا بعيدا عن ضوضاء المدينة.
- نَفَخَتِ الريح بشدة مقتلعة القبعة. – تُحَرِكُ الرياح الطاحونة على مدار السنة.

[1] كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018/2017، ص16.
[2] المرجع نفسه، ص63.

نلاحظ مما سبق أن الأمثلة المعتمدة في دروس التراكيب النحوية مستمدة من النصوص الواردة في الكتاب المدرسي، حيث استخرجت أمثلة درس الفعل من نص **الوعد هو الوعد** وأمثلة درس الجملة الفعلية من نص **طاحونة السّي لونيس**.

2- عرض الأمثلة مصحوبة بالقاعدة: إنّ الطريقة المتبعة في تحديد الظاهرة النحوية هي الطريقة الاستقرائية حيث تقوم على الأمثلة التي يناقشها المتعلمون ثم يستنبطون منها القاعدة، هذا ما يجعل فهمها سهلا، نوضح ذلك بما يلي:

أتعرف على الحرف: ص20[1]

أُلاحِظ و أُمَيّز

وإذا بِفَراشَةٍ بَديعَةٍ تَنْتَقِلُ بِرَشَاقَةٍ من مَكانٍ إلى مَكانٍ ، فَنَزَلَتْ على حافَّةِ وَرْدَةٍ حَمْراءَ فَرَأَتْ تَحْتَها نَمْلَةً سَوْداءَ خاطَبَتْها قائلَة لها:(حَقًّا لا يليقُ بِمِثْلِكِ أن يَقِفَ بِجانِبِ الْوُرود).

- الكلمات الملونة تدل على: اسم، فعل، حرف.
- الحروف كثيرة أستعملها في كلامي ولا أستغنى عنها مثل:

(مِنْ، إِلَى، عَنْ ،عَلَى، ف، و ،ك ، لَنْ، لا...)

- مثل : اَلْفَراشَةُ كالزَّهْرَةِ.

ومما سبق نلاحظ أن الأمثلة واضحة لا تعقيد فيها وكذلك القاعدة حيث تم عرضها ببساطة دون تعمق، مراعاة للمرحلة العمرية للمتعلم وقدرته على الفهم و الاستيعاب ، وهكذا بالنسبة لكل الأمثلة الأخرى في الكتاب المدرسي.

وما لفت انتباهنا غياب القاعدة النحوية في بعض الدروس حيث اكتفى بالتمثيل فقط ومن تلك الدروس نذكر:(الفعل، المفرد وجمع المذكر السالم، المفرد و جمع المؤنث

[1] المرجع السابق، ص20.

السالم، المفرد وجمع التكسير، الفعل الماضي ، الفعل الأمر، الجملة الاسمية، جمل اسمية أخرى ، المثنى، كان وأخواتها...)، وكذلك غياب التمارين اللّغوية والاكتفاء بشرح الدرس لأنها مدرجة في دفتر النشاطات اللّغوية.

المبحث الثالث: استثمار مفهومي الأصل والفرع في كتاب اللّغة العربية السنة الثالثة ابتدائي.

توطئة:

الأصل والفرع من أهم القضايا التي عالجتها النظرية الخليلية الحديثة، وانفرد بها النحو العربي، فمفهوم الأصل عند الدكتور **عبد الرحمن الحاج صالح** يعد أهم قاعدة من قواعد اللّغة العربية التي يجب على المتعلم أن يستوعبها ويتمثلها كأن يعرف أنّ المفرد أصل الجمع وأنّ الماضي أصل المضارع والأمر، والنكرة أصل المعرفة والمذكر أصل المؤنث، وأنّ الجملة التي تأخذ الترتيب العادي (فعل+ فاعل+ مكملات) أو(مبتدأ+خبر+ مكملات) هي الأصل، والجمل التي يتغير ترتيب عناصرها فرع عليها؛ وسنوضح لهذا أكثر من خلال تطبيق هذه الثنائية – الأصل والفرع– على كتاب **اللّغة العربية 3 ابتدائي.**

أتعرّف على جمع المذكّر السّالم: ص29

الموضوع	الصفحة	الأصل والفرع
أتعرف على الجمع المذكر السالم	**ص 29**	جاء في كتاب سيبويه أن المفرد أصل والجمع فرع عليه، وذلك أن هذه الأخيرة تتبعها زوائد هي: **الواو والنون (ون) الياء والنون (ين)**. حيث اعتبر سيبويه الجمع فرع والحقيقة أنه أصل مع زيادة، مما يدل أنه كلما التحق الأصل بزائد من الزوائد اعتبر فرعا منه. ومن خلال إطلاعنا على موضوع "أتعرّف على جمّع المذكّر السّالم لاحظنا ما يلي: انتهاء الكلمات الملونة بـ**واو** و**نون(ون)** ففي الكتاب إشارة إلى الزيادة من خلال السؤال: ما هي الحروف التي انتهت بها الكلمات الملونة؟ حيث انتهت بواو ونون، وفي سؤال اخر تساؤل حول هل وردت هذه الكلمات في المفرد أو الجمع المذكر أم المؤنث. ومن خلال تحليلنا إلى المثالين الواردين في السؤال الثالث: أحول الاسم المفرد إلى جمع المذكّر السّالم. نجد: في المثال :01 صلى المسلـــمُ صلاة العيد=> صلى المسلمُون صلاة العيد أي:أصل + Ø = فرع (ون) المسلمُ + Ø = المسلمُون حيث تم استبدال موضع العلامة العدمية بالزوائد **(ون)** أما في المثال 02: نلاحظ مايلي: سلمت على الزّائر =>سلمت على الزائر**ين** بمعنى:

		أصل + Ø =فرع(ين) الزائر + Ø = الزائرين أي تم استبدال موضع العلامة العدمية بالزوائد "ين" ومن خلال دراستنا الموضوع **أتعرّف على جمّع المذكّر السّالم** نلاحظ أن مبدأ الأصل والفرع قد طبق ولكن بطريقة غير مباشرة. وبالتالي فإنّ جمع المذكّر السّالم: هو كل اسم دل على أكثر من اثنين بزيادة **ون** أو **ين** على مفرده أي على الأصل. وبالنظر إلى حركة الحرف الأخير نميز هل نضيف **(ون)** أو **(ين)**، حيث أن جمع المذكر السالم يضاف له **الواو** و **النون(ون)** في حالة الرفع، و**ياء** و**النون(ين)** في حالتي النصب والجر، فالمفرد لا يحتاج إلى علامة بينما يحتاج جمع المذكر السالم إليها بإضافة إما **الواو** و**نون(ون)** أو **ياء** و**نون (ين)**.

أتعرّف على جمّع المؤنّث السّالم: ص33

الموضوع	الصفحة	الأصل والفرع
أتعرف على جمع المؤنث السالم	**ص33**	باعتبار أن المفرد أصل والجمع فرع عنه، وذلك لارتباطه بزوائد في اخره. والمتمثلة في **الألف** و**التاء المبسوطة** (ات) في درسنا هذا مثلا. وعليه فقد استنتجنا النقاط التالية: ففي موضوعنا هذا نلاحظ في فقرة **أُلاحِظُ وأميّز** أن الكلمات الواردة جمعا ملونة بلون أحمر، إشارة إلى أنّها قد وردت جمعا مؤنثا سالما وهي على التوالي: **عماتي**، **الجارات**، **القريبات**، **الورشات**. وفي الجزء الأول من الدرس والمعنون ب: **إِقْرَأ ولاحظِ الْفَرْق**، نجد أن الكلمات الواردة أفقيا في السطر الأول هي اسم مفرد مؤنث على التوالي: عَمَّة ↓ عَمَّات جَارة ↓ جارات قَريبَة ↓ قَريبات وَرْشَة ↓ وَرشات بينما الكلمات الواردة في السطر الثاني هي جمع مؤنث. فالكلمات الأولى تدل على واحدة فسميناها مفرد مؤنث وثانية تدل على جماعة فسميناها جمع مؤنث. إضافة إلى أنّ كلمات: عمة، جارة، قريبة، ورشة قد انتهت بتاء مربوطة الدالةعلى التأنيث. والتي تمّ استبدالها بألف وتاء مبسوطة **(ات)**، وهنا يمكن تعويض التاء المربوطة (ة) بالعلامة العدمية Ø، وبالتالي فالأصل يتحدد بعدم الزيادة عليه عامة. وسيتم توضيح هذا من خلال ما يلي:

		عمة عمات الأصل ⇦ الفرع جارة جارات الأصل⇦ الفرع قريبة قريبات الأصل⇦ الفرع ورشة ورشات الأصل⇦ الفرع ومنه فإن الفرق بين المفرد المؤنث الذي يمثل الأصل، والجمع المؤنث الذي مثل الفرع، هو حذف تاء التأنيث وزيادة ألف وتاء مفتوحة. أما الجزء الثاني: أُحِوّلُالاسم المفرد المؤنّث إلى جمع المُؤَنَّثِ السّالِم: نجد: إضافة مثالين للتوضيح أكثر هما: *زهرةٌ زهراتٌ *سيارةٌ ⇦ سياراتٌ أي: أصل+ ة ⇦ فرع (ات) وهنا العلامة العدمية متمثلة في التاء المربوطة (ة) ونخرج بنتيجة مفادها أن جمع المؤنث السالم: هو كل اسم دل على اكثر من انثنين بزيادة (ات) على مفردة. وسمي بالسالم لسلامة مفرده من التغيير. *ونشير إلى أن التاء المربوطة الدالة على التأنيث في بعض الأمثلة ليست أصلية، وبمعنى آخر أن التأنيث فرع عن أصل

		الذي هو التذكير، ونجد هذا واردا في كلمة: عَمَّة التي اصلها عمّ جارة التي أصلها جار قريبة التي أصلها قريب أي فرع (ة) =أصل + Ø يعني أن المذكر يضاف له علامة التأنيث ليؤنّث، ومثال ذلك: كلمة **قريب** في المذكر وفي المؤنث **قريبة**، زدنا تاء التأنيث على الأصل (المذكر) كي يؤنث.

أتعرَّفُ على جَمْعِ التَّكْسير: ص 37

الموضوع	الصفحة	الأصل والفرع
أتعرف على جمع التكسير	ص 37	يتميز الأصل بخصائص تجعله ينفرد على عن الفرع، ألا وهو تجرد الأصل من العلامة، بينما الفرع له علامة تميزه عن الأصل، وقد ورد هذا الأصل في الموضوعين السابقين كما لاحظنا، ونضيف إليهما موضوعا جديدا بعنوان **أتعرَّفُ على جمعِ التَّكْسير** ومن خلال اطلاعنا نجد ما يلي: في فقرة **أُلاحِظُ وأُمَيّـز** نلاحظ إشارة إلى موضوع **جمع التَّكْسير** من خلال السؤال التالي: -لاحظ الكلمتين الملونتين هل تدل على: **واحد- اثنين- أكثر من اثنين**؛ وبالتالي فهي جمع ويتميز هذا الجمع بتغيير بناء مفرده عند جمعه ولهذا سمي بجمع التكسير، ويظهر هذا جليا من خلال الأمثلة الواردة في هذا الدرس فقد سجلنا ملاحظات أهمها: أن الكلمات الملونة فيها نوع من التغيير من حيث البنية، فمثلا كلمة **أعوام** أصلها **عام** وكلمة **الغلال** أصلها **غلة**. بالإضافة إلى الكلمات: طَبَقٌ- شَمْعَةٌ- فَاكِهَة والتي جمعت على التوالي: أَطْباقٌ- شُمُوعٌ- فواكِهٌ ومنه يتم اعتبار كلمات: طبق- شمعة- فاكهة **أصلا** وكلمات: أطباق- شموع- فواكه **فرعا** عنها نظرا للتغيير الذي حدث من حيث البنية.

أَتَعَرَّفُ على الْفِعْلِ الْماضي: ص46

الموضوع	الصفحة	الأصل والفرع
أتعــرف علـــى الفعل الماضي	ص46	من خلال اطلاعنا على كتب النحو العربي لاحظنا إطراد ظاهرة مهمة والمتمثلة في **الأصل** و**الفرع**، ويظهر هذا جليا في درسنا الموسوم بـ: **أَتَعَرَّفُ على الْفِعْلِ الْماضي**. ففي فقرة **ألاحظ وأميز** نلاحظ تلوين أفعال الماضي باللون **الأحمر**، يليها كسؤال: *عين الإجابة الصحيحة • قام عبد القادر بهذه الأعمال وانتهى منها في الماضي. • يقوم عبد القادر بهذه الاعمال الأن في الحاضر وبالتالي ستكون إجابة التلاميذ: • قام عبد القادر بهذه الأعمال وانتهى منها في الماضي. وبهذا يكونوا قد تعرفوا على موضوع **الفعل الماضي**. أما ما نبحث عنه هو هل الأفعال الملونة بالأحمر، والواردة في زمن الماضي تمثل **الأصل** أم **الفرع**؟ ومن خلال اطلاعنا على كتب التراث سابقا تراء لنا أن الماضي **أصل** والمضارع والأمر **فرع** عنه. باعتبار أن الفعل الماضي خالٍ من كل زيادة في المبنى سواءً يميناً أو يساراً على غرار الفعل المضارع والأمر كما سنلاحظ لاحقاً. وبالتالي فلو أردنا تحويل الأفعال الواردة في موضوعنا هذا إلى **فرع** باعتبارها **أصلا** إما ستكون في زمن المضارع أو الأمر، مثلا الأفعال سارَ، وَصَلَ، تَناولَ، راحَ. الموجودة في النص على التوالي والواردة في الماضي أصل وعند تحويلها إلى فرع نجد حسب القاعدة التالية: الفرع = الأصل + عنصر غير مستمر "زائد". يسيرُ = سارَ +الياء (أحد حروف المضارعة)

		تصلُ = وصلَ + التاء أتناولُ = تناولَ + الألف نروحُ = راحَ + النون هذا بالنسبة لتحويلها لزمن **المضارع** أما **الأمر** فنجد: سِرْ = سار + ∅ صِلْ = وصل + ∅ تَناوَلْ = تناول + ∅ رُحْ = راح + ∅ وبالتالي فإن كل زيادة في المبنى تؤدي إلى تغيير في المعنى. ونفس الأمر بالنسبة للمثال الأخير: رَسَمَ منير خريطة الجزائر. **في المضارع:** يرسمُ منير خريطة الجزائر. **في الأمر:** أُرسمْ خريطة الجزائر.

أَتَعَرَّفُ على الْفِعْل المُضارِع: ص50

الموضوع	الصفحة	الأصل والفرع
أتعرف على الفعل المضارع	ص50	معروف أن الفعل بصفة عامة تتصل به زوائد تغير مبناه وتحوله إلى قطعة لغوية قابلة بدورها للانفصال والابتداء والمتمثلة في **أحرف المضارعة** الأمر الذي سنشير إليه في درسنا المعنون ب **أَتَعَرَّفُ على الْفِعْل المُضارِع**. ومن خلال اطلاعنا عليه سجلنا النقاط التالية، ففي فقرة **أُلاحِظُ وأُمَيّز** نلاحظ إشارة إلى موضوع الزيادة من خلال الكلمات الملونة بالأحمر والمذكورة في النص على النحو التالي: أرتدي، أحملُ، أجوبُ، أُرَدّدُ، تستحقُ. ومنه فإن الأفعال السابق ذكرها تمثل ما يعرف ب**الفرع**، أما **الأصل** فنستنتجه حسب القاعدة التالية: فرع = ∅ + أصل بمعنى آخر نجد: أرتدي = ∅ + ارتدى أحملُ = ∅ + حملَ أجوبُ = ∅ + جابَ أردُ = ∅ + ردَ تستحقُ = ∅ + استحقَ وفي الجزء الثاني والمكمل للدرس نلاحظ إشارة واضحة إلى الزوائد الملحقة ببداية الأفعال والمعروفة بأحرف المضارعة والموضحة في الامثلة على النحو التالي: أُدافعُ، نُحاربُ، يُجاهدان، تنتصرون، تستقلُ. وكما لاحظنا سابقا أن المضارع فرع عن الماضي الذي يمثل الأصل، وحسب قاعدة **الفرع** و**الأصل** نجد أن الأفعال على

		التوالي أدافعُ، نحاربُ، يجاهدان، تنتصرونَ، تستقلُ. تمثل **فروع** ومنه فإن الأصل يترتب على النحو التالي: ∅ + أصل = فرع ∅ + دافعَ = أدافعُ ∅ + حاربَ = نحاربُ ∅ + جاهدَ = يجاهدان ∅ + نَصرَ = تنتصرون ∅ + استقلَ = تستقلُ وبالتالي نستنتج من خلال ما سبق أن **الفرع** في حقيقة الامر هو **أصل** مع زيادة، بمعنى آخر: المضارع = ماضي + زيادة على يمينه.

أَتَعَرَّف على فِعْلِ الْأَمْر: ص54

الموضوع	الصفحة	الأصل والفرع
أتعرف على فعل الامر	ص54	من خلال اطلاعنا على الدرسين السابقين – **أتعرف على الفعل الماضي**– ، – **أتعرف على الفعل المضارع**– سجلنا ملاحظة مفادها لا بد من الفرع أن يكون فيه أصل، وسنحاول تطبيق هذه النتيجة على درسنا الجديد **أَتَعَرَّفُ على فِعْلِ الْأَمْر**، وفي بادئ الأمر نجد في فقرة **أُلاحِظُ وأُمَيّز** بعد تحليلها إشارة إلى كلمتين ملونتين **بالأحمر** هما: اِلبسْ، احْذَرْ. يليها سؤال: *تتكلم الأمُ: عن نفسها– مع حمدي– مع شخص غائب وبما أن التلاميذ كانوا على اطلاع مسبق للنص ستكون إجابتهم بكل تأكيد **مع حمدي** ومن هنا يتضح لهم أن الأفعال الملونة تدل على **الأمر** بعد تمييزهم بين فعل **ماضي** و**المضارع** من خلال الدرسين السابقين. غير أن هدفنا من الدراسة وبعد الإشارة على أن الأفعال الواردة باللون الأحمر تدل على فعل الأمر، يتمثل في توضيح هل هذه الأفعال تمثل **فرعاً** أم **أصلاً**، ومن خلال اطلاعنا على بعض كتب اللّغة وجدنا أن فعل الأمر **فرع** عن **فرع** (الفعل المضارع) عن **أصل** (الفعل الماضي) وسنفسر هذا كالتالي: عن عن فرع ← فرع ← أصل اِلبسْ ← يلبسُ ← ∅ + لبسَ احذرْ ← يحذرُ ← ∅ + حذرَ راجعْ ← يراجعُ ← ∅ + راجعَ ومنه نخلص إلى أن كل فرع يمثل أصلاً مع شيء من الزيادة.

أَتَعَرَّفُ على الجُمْلَة الفِعْلِيَّة: ص63

الموضوع	الصفحة	الأصـــل والفـــرع
أتعرف على الجملة الفعلية	ص63	لقد أقرَّ النحويون الأوائل فيما يخص أصول تكوين الجملة العربية (فعلية كانت أم اسمية) في ميدان الدرس النحوي، أنها لا تبني دائما على نمط واحد، فقعدوا لها نمطا وجعلوه **أصلاً**، وجعلوا بقية الأنماط **فروع** عنه. والأصل في الجملة الفعلية تبدأ بفعل المبني عليه ولا تبدأ بفاعل لأن رتبة الفاعل بعد الفعل، فالفاعل هو المسنَد إلى الفعل والفعل مسنِد له وليس العكس، والمسند يتقدم على المسند إليه. ومن خلال تحليلنا لدرس **أَتَعَرَّفُ على الجُمْلَة الفِعْلِيّة**، نستنتج ما يلي: ففي فقرة **أُلاحِظُ وأُمَيّز** نلاحظ ما يلي: – ففي الجزء الأول من الدرس نجد سؤال: ما هو نوع الكلمات في بداية كل جملة؟ وبالتالي ستكون إجابة التلاميذ حول نوع الكلمات في بداية الجملة والملونة بالأحمر على التوالي: **بَنَى**، **نَفَخَتِ**، **تُحركُ** أنها **فعل** وهذا انطلاقا من درس سابق والمعنون ب **أَتَعَرَّف على الفِعْل**، فالفعل حسب مفهومهم هو الشيء الذي نفعله. أما السؤال الثاني هو عبارة على استنتاج لنوع هذه الجمل هل جملا اسمية **أم** جملا فعلية وباعتبار أن هذه الجمل ابتدأت بفعل فهي **جمل فعلية** وبعد التعرف على فعلية هذه الجمل يأتي دورنا من خلال التأكد من أصليتها أم هي فرع. وبما أن **الأصل** في ترتيب الجملة الفعلية هو أن يتقدم الفعل يليه الفاعل ثم المفعول، بغض النظر عما إذا كان الفاعل ظاهرا أو مضمرا، فإن الجمل • **بَنَى سي لونيس داراً**

		• **نَفَخَتِ الريحُ** بشدة • **تُحَرِكُ الرّياحُ الطَّاحُونَة** تمثل أصلا وإذا أردنا تحويلها إلى فرع ما علينا سوى اعتماد خاصية التقديم والتأخير كأن يتقدم الفاعل على فعله. بمعنى آخر كأن يتقدم ويتأخر الركنين الأساسين في الجملة ألا وهما **المسند والمسند إليه** فيكون الفرع كالتالي: **الأصل ⟵ الفرع** مسند + مسند إليه ⟵ مسند إليه + مسند بنى سي لونيس داراً ⟵ سي لونيس بنَى داراً نفختِ الريح بشدة ⟵ الريح نفخَت بشدة تحركُ الرياحُ الطاحونة ⟵ الرياح تحركُ الطاحونة ونفس الأمر بالنسبة للمثالين التاليين: **هَبَّتِ** الرِيحُ ⟵ الرّيحُ **هَبَّت** مسند + مسند إليه ⟵ مسند إليه + مسند الأصل ⟵ الفرع وفي المثال الأخير والذي فيه الفاعل مضمر نجد نفس الأمر. **إِكْتَشَفَ** الحلَّ ومن خلال النص يتضح أن الفاعل المضمر هو **سي لونيس** وبالتالي فيكون الانتقال من الأصل إلى الفرع كالتالي: **إِكْتَشَفَ** سي لونيس الحَلَّ⟵سي لونيس اكتشف الحل مسند + مسند إليه+ ....⟵ مسند إليه+ مسند + ... فالفعل دائما بحاجة إلى فاعل ليتحد معه ويلازمه ليستقيم معناه، وبهذا يمثلان الأصل في التركيب.

أَتَعَرَّفُ على الجُمْلَةِ الْاسْمِيَّة: ص67 + أَتَعَرَّفُ على: جُمَلٍ اِسْمِيَّةٍ أُخرى: ص71

الموضوع	الصفحة	الأصـــل والفـــرع
أتعرف على الجملة الاسمية	ص67	معلوم أن الأصل في رتبة الجملة الاسمية تقديم المبتدأ، لأنّه مسند إليه والخبر مسند، وكما ورد لدى جمهور النحاة: **الأصل** تقديم المبتدأ و تأخير الخبر. فالمبتدأ يتقدم على خبره بالمنزلة فهو مبني عليه وباعتبار أيضا الاسم **أصلًا** فنستطيع البداية به في الجملة الاسمية. ومن الأمور التي تجعل الجملة تخرج من **الأصل** إلى **الفرع**، أن يفهم من تقديم الخبر معنى لا يفهم بتأخيره، وسيتضح هذا جليا في الدرس الخاص بالجملة الإسمية والمعروف بـ**أَتَعَرَّفُ على الجُمْلَةِ الْاسْمِيَّة** فالأمثلة الواردة في هذه الصفحة كلها أصلية نظرا لأنها ابتدأت باسم، ويظهر هذا بصفة أوضح من خلال السؤال الموجه للتلاميذ، ما نوع الكلمة في بداية كل جملة؟ وباعتبار أنهم على اطلاع مسبق على نوع الكلم فسيميزون هذا الأمر. أما ما يخصنا نحن التأكد من **أصلية** الأمثلة الواردة ومحاولة تحويلها إلى **فرع**. نجد: مسند إليه + مسند ⟵ مسند + مسند إليه اَلْأَشْجارُ عارِيَةٌ ⟵ عارِيَةٌ الأَشْجارُ أصل فرع الْبَراعِمُ طَرِيَّةٌ ⟵ طَرِيَّةٌ اَلْبَراعِمُ أصل فرع فَصْلُ الرَّبيع ⟵ الرَّبيع فَصْلٌ أصل فرع

		اَلنَّهارُ طَويلٌ ⟵ طَويلٌ اَلنَّهارُ أصل فرع اَلشّتاءُ بارِدٌ ⟵ بارِدٌ اَلشّتاءُ أصل فرع اَلجَّوُ لَطيفٌ ⟵ لَطيفٌ اَلجَّوُ أصل فرع ونخرج بنتيجة مفادها أن الانتقال من **الأصل** إلى الفرع في رتبة المبتدأ. أو الخبر ليس بالأمر الشكلي، وإنما هدف مقصود من المتكلم له حرية التركيب، ويعد هذا أمرا مهما تميزت به لغتنا العربية الشريفة، باعتبار أن تبادل المواقع داخل التراكيب يدل على مرونتها وطوعيتها، ونستنتج نفس الأمر بالنسبة لدرس **أَتَعَرَّفُ على جُمَلً اِسْمِيَّةٍ أُخرى**. حيث نلاحظ ما يلي:
أتعرف على جمل اِسمية أخرى	ص71	أن الجمل الواردة لم تبتدئ باسم كالعادة وإنما **بضمير** أو **إسم إشارة** إلا أنَّ لها نفس دور الاسم أي تعمل عمله وتمثل **مسند إليه**، ومن خلال تحويلنا لهذه الجمل من **الأصل** إلى **الفرع** نجد: الأصل ⟵ الفرع **مسند إليه+ مسند** ⟵ **مسند+ مسند إليه** هي تَمْخُرُ ⟵ تَمْخُرُ هي هكذا حتّى شَبِعَ ⟵ حتّى شَبِعَ هكذا هيَ جَميلَةٌ ⟵ جَميلَةٌ هيَ هذا اعْتِداءٌ ⟵ اعْتِداءٌ هذا وبالتالي فإن الإسناد شرط في الجملة العربية (فعلية كانت أم اسمية). ويرجع هذا إلى أنَّ الجملة تحمل فكرة ما أو معنى مفيدا، ولا

		يتحقق هذا إلا بإسناد كلمة لأخرى وعندما يتم الربط بينها وبين كلمة أخرى عن طريق الإسناد تشكلت ما يعرف بالجملة النواة، وتكونت فكرة معينة فتحصل الفائدة. كما لاحظنا من خلال اطلاعنا على الدرسين لا بد من الإشارة إلى أمر آخر خاص بـ**الأصل** و **الفرع**، ألا وهو **النكرة** و**المعرفة** حيث نجد من خلال الأمثلة أن الكلمة المكونة للجمل الاسمية تمثل إما **نكرة** أو **معرفة**.
أتعرف على الجملة الاسمية+ أتعرف على جمل اِسمية أخرى	ص 67 + 71	و انطلاقا من فكرة أن النكرة **أصل** والمعرفة **فرع** عنها نجد أن الكلمات التالية: **الأشجار**، **البراعم**، **الربيع**، **النهار** تمثل فروع والأصل فيها الفرع = ∅ + أصل الأشجار = شجر البراعم = براعم الربيع = ربيع النهار = نهار ∅ = ال وبما أن الفرع ينطوي تحت الأصل فإن المعرفة تفيد **التعميم** والنكرة تفيد **التخصيص** ونفس الأمر بالنسبة للأمثلة التالية الفرع = ∅ + أصل الشّتاءُ = شتاء الجَّوُ = جو أما بالنسبة للضمائر وأسماء الإشارة في درس **أَتَعَرَّفُ على جُمَلٍ اِسْمِيَّة أُخرى** تمثل قسما من أقسام المعرفة فهي وحسب القاعدة تمثل **فرعا**. وفي الأخير: بما أن **المبتدأ** و **الخبر/ الفعل** و **الفاعل** تمثل

		عمد الكلام أي **أصل الكلام** وبها تحصل الفائدة فإن كل ما زاد عنها فهو فضله نحو المفعولات والمجرورات.

أَتَعَرَّفُ على المُثَنَّى: ص80

الموضوع	الصفحة	الأصـــــل والفـــــرع
أتعرف على المثنى	ص 80	سعت لغتنا العربية تعبيرا عن العدد إلى ترسيخ فكرة مفادها أن يأتي المفرد أولا عند القدامى ثم المثنى، محتفظة بالمثنى عن أصله فيدل على المفرد. فالمفرد لا يحتاج إلى علامة، بينما يحتاج المثنى إليها بإضافة الألف والنون في حالة الرفع، والياء والنون في حالتي النصب والجر، ويظهر هذا جليا في درسنا الجديد بعنوان **أَتَعَرَّفُ على المُثَنَّى**. حيث نلاحظ في فقرة **أُلاحِظُ وأُمَيّز** تلوين كلمة واحدة بالأحمر **شوطين** والدالة على المثنى. وتطبيقا لقاعدة التحويل من **الفرع** إلى **الأصل** بما أن المثنى يعد **فرعا** عن **أصل** أي المفرد نجد: الفرع = أصل + ∅ أي: شوطين = شوط ونفس الأمر بالنسبة لكلمة **كرة** والتي تمثل الأصل والتي تتفرع إلى: **كرتان**، **كرتين** بمعنى وحسب المثال: كرة ← كرتان ← كرتين أصل ← فرع (ان) ← فرع (ين) وكذلك في كلمة: ملعب ← ملعبان ← ملعبين أصل ← فرع(ان) ← فرع (ين)

		ومنه نخلص إلى أنَّ المثنى يمثل أصلا مع زيادة على اليسار إما ب **ان، ين.**

أتعرف على كان وأخواتها: ص 84 + أتعرف على دلالة كان وأخواتها: ص 88

الموضوع	الصفحة	الأصـــــل والفـــــرع
أتعرف على كان وأخواتها+ أتعرف على دلالة كان وأخواتها.	ص 84 ص88	من المؤكد أن الأفعال الناقصة "**كان وأخواتها**" تدخل على الجملة الاسمية (الأصل) فترفع الأول (المبتدأ) وتنصب الثاني (الخبر) والأصل فيه الرفع ويظهر هذا جليا في فقرة أُلاحِظُ وأُمَيّز من خلال الأمثلة الخاصة بدرس أَتَعَرَّفُ على: كان وأَخَوَاتِها و موزعة كالتالي : – كان نَزيمٌ مُستغرباً – أصبح وَجهُهُ مُضْحِكاً – صار جِسْمُ نزيم مُجْتاحاً فالأصل فيها كالتالي: – نزيمٌ مستغربٌ – وجهُه مضحكٌ – جسمُ نزيمٍ مجتاحٌ فالأمثلة التي تشكل الأصل باعتبارها جملا اسمية متكونة من مسند إليه ومسند الغرض منها الإخبار عن حال نزيم وأدخلت كان وأصبح و صار على التوالي لجعل ذلك فيما مضى كأنه أفاد في التركيب الاسمي نزيم ارتباطه بزمن معين، وهذه الزيادة في التركيب جعلت من الأفعال الناقصة فرعا عن التركيب الأصلي للجملة الاسمية وسيتم التوضيح لهذا الأمر أكثر من خلال الأمثلة المتبقية في الدرس فنجد: الأصل ⟵ الفرع ∅ + اَلطّفلُ مستغربٌ ⟵ كان + الطفلُ مستغرباً

		∅ + اَلْوَجه مُضْحِكٌ ⟵ أصبح + الوَجهُ مُضْحِكاً وبما أن أي زيادة في المبنى تأدي الى تغيير في المعنى، فإنَّ كان أو إحدى أخواتها قد قامت بنسخ حكم الخبر فغيرت إعرابه وبالتالي فإن الانتقال من الأصل الى الفرع أدى الى تغيير في المعنى (الارتباط بزمن معين) ونفس الأمر ينطبق على درس أتعرف على دلالة كان وأخواتها حيث نلاحظ من خلال الأمثلة الموضحة مايلي: الفرع ⟵ الأصل كانت فرحةُ العائلة كبيرةً ⟵ فرحة العائلة كبيرةٌ صارت تتبعُ حميةً ⟵ تتبعُ حميةٌ فمهما كانت دلالة أخوات كان أصبحَ، باتَ، صارَ، أمسى كلها عناصر مؤثرة في مضمون التركيب فتنقله من الأصل الى الفرع.

أَتَعَرَّفُ على : حُروفِ الجَرّ ص97

الموضوع	الصفحة	الأصـــــل والفـــــرع
أتعرف على حروف الجر	ص 97	لاحظنا من خلال درس أتعرف على الجملة الفعلية أن الأصل فيها يتمثل في تقديم المسند على المسند إليه أي تقديم الفعل على الفاعل وهما ما يمثلان علاقة الإسناد وبالتالي فأي زيادة على عنصري الإسناد تمثل فرعا على الجملة الفعلية وهذا ما سنكتشفه في درس أَتَعَرَّفُ على حُروفِ الجَرّ (الجملة الفعلية + حروف الجر) حيث نسجل من خلال الأمثلة الواردة في فقرة أُلاحِظُ وأُمَيّز الملاحظات الآتية: أنه يمكننا الاستغناء عن المتممات والمتمثلة في حروف الجر في الأمثلة الواردة وبالتالي يكون أصل الجمل كالتالي: الأصل ← الفرع ذهبت وفاءُ وسناءُ + ∅ ← ذهبت وفاء وسناء + إلى المعهد الوطني + للفنون. فجلستا + ∅ ← فجلستا + في القاعة الكبرى. وتنطبق نفس القاعدة على الأمثلة الأخرى الواردة في الدرس فنجد: أعرفُ القليلَ + ∅ ← أعرف القليلَ + عن الفن. انتقلت الآلات الموسيقية العربية + ∅ ← انتقلت الآلات الموسيقية العربية +إلى الغرب. ومنه فإن قاعدة الفرع يمثل أصل مع زيادة تنطبق على هذا الدرس أيضاً.

أَتَعَرَّفُ على : الْحال ص101

الموضوع	الصفحة	الأصـــــل والفـــــرع
أتعرف على الحال	ص101	انطلاقا من أصلية الجملة الفعلية المتكونة من مسند (الفعل) ومسند اليه (الفاعل) لاحظنا في درس أَتَعَرَّفُ على الْحال وحسب الأمثلة الموضحة أن الحال فرع عن الأصل ألا وهو الفاعل وسنبين ذلك من خلال الأمثلة الآتي ذكرها في الكتاب المدرسي: لدينا: الفرع ⟵ الأصل بَدَأَ الطِّفْلُ عَرْضَهُ الْمَسْرَحِيَّ مُرتاحاً ⟵ بَدَأَ الطِّفْلُ عَرْضَهُ الْمَسْرَحِيَّ + ∅ يَتَكَلَّمُ بِفَصاحَةٍ مُوَجّهًا كَلَامَهُ لِلْجُمْهور ⟵ يَتَكَلَّمُ بِفَصاحَةٍ + ∅ اِنْفَجَرَ الْجُمْهورُ ضاحِكاً ⟵ اِنْفَجَرَ الْجُمْهُورُ + ∅ وَقَفْتُ أمام الْجُمْهُورِ خائِفاً ⟵ وَقَفْتُ أمام الْجُمْهُورِ + ∅ أَدَّى زَميلي دَوْرَهُ مُرْتَبِكاً ⟵ أَدَّى زَميلي دَوْرَهُ + ∅ بما أن الحال فرع عن الأصل (الفاعل) فيمكن الاستغناء عنه في حين الأصل يستحيل الاستغناء عنه.

أَتَعَرَّفُ على: إلَّا و سِوَى: ص105

الموضوع	الصفحة	الأصـــــل والفـــــرع
أتعرف على إلا و سوى	ص 105	انطلاقا من البحوث التي قمنا بإجرائها خرجنا بقاعدة مفادها أن الاستثناء هو إخراج اسم من حكم سابق وهذا الاسم يقع بعد أداة الاستثناء، والتي تنقسم بدورها إلى **أسماء** مثل: غير، سوى، **وأفعال** مثل: عدا، حاشا، خلا، و**حروف** مثل: إلّا، عدا، حاشا. غير أنه في درس **أَتَعَرَّفُ على: إلَّا وسِوى** سنكتفي بأداتين هما **إلَّا وسِوَى**، باعتبار أن **إلَّا** تمثل أصل الأدوات نظرا لكونها أكثر الأدوات استعمالا، وكذا محاولة تلقين التلاميذ هذه الأدوات بالتدرج مع مراعاة المستوى العقلي لديهم، والملاحظ أن الأصل في الاستثناء أن يكون بإلَّا كونها تنقل الكلام من العموم إلى الخصوص، ويكتفي بها من ذكر المستثنى منه إذا قلنا حسب المثال الوارد في الكتاب المدرسي: تُحَضِّرُ الْجَدَةُ مَأْدُبَةَ الْغَدَاءِ الَّتي تَتَمَثَّلُ في طَبَقِ الْعَيْش الَّذِي لَا يُحَضَّرُ **إلَّا** بِالْخُضار وقطَعِ اللَّحْمِ الْمُقَدَّد. فيكون **المستثنى منه**: العَيْش **أداة الاستثناء**: إلَّا **المستثنى**: الْخُضار وقطَعِ اللَّحْمِ الْمُقَدَّد والأمر نفسه بالنسبة للمثال: لَبَّتْ كُلُّ نِسَاءِ القَرْيَةِ الدَّعْوَةَ **إلا** عائِلَةَ سِي مَحْفوظ **فالمستثنى منه**: كُلُّ نِسَاءِ الْقَرْيَةِ **أداة الاستثناء**: إلا **المستثنى**: عائِلَةَ سِي مَحْفوظ و بما أنَّ **إلَّا** تعد أم أدوات الاستثناء فإن باقي الأدوات هي فرع عنها، وسنمثل لهذا بمثال واحد:

		خَرَجَ كُلُّ الْقَطيعِ إلى الْمَرْعَى **سِوَى** جَدْيٍ صَغير **فالمستثنى منه:** كُلُّ الْقَطيعِ **أداة الاستثناء:** سِوَى **المستثنى:** جَدْيٍ صَغير والأصل في المثال: خَرَجَ كُلُّ الْقَطيعِ إلى الْمَرْعَى **إلَّا** جَدْيٍ صَغير.

أَتَعَرَّفُ على : الصّفَة: ص114

الموضوع	الصفحة	الأصـــــــل والفـــــرع
أتعرف على الصفة	ص114	إن الأصل في الصفة أن تصحب الموصوف وبالتالي فهي فرع عنه من ناحية **التعريف** و**التنكير** ومن ناحية **الحركات الإعرابية** وفي الجنس من حيث **التذكير** و**التأنيث** وفي العدد سواء في **التثنية** أو **الجمع** أو **الإفراد** فلا وجود لصفة دون موصوف، حيث يستحيل انفصال **الفرع** عن **الأصل** انطلاقا من العلاقة التي تربط بينهما ألا وهي علاقة **الأولية** فيكون فيها الأصل دائما أول والفرع ثان. ويتضح هذا جليا من خلال الأمثلة الموضحة في درسنا الموسوم بأَتَعَرَّفُ على: الصّفَة حيث نسجل النقاط التالية: -ففي السؤال الثاني إشارة إلى أن الصفة فرع عن الموصوف من خلال التساؤل حول **تشابه** الكلمات الملونة مع الكلمات التي قبلها فكلمة **نَقَّالٍ** تشبه الكلمة التي قبلها وهي **هاتفٍ** من حيث **التنكير** + **الحركة الإعرابية**(ٍ)+ **الإفراد**. وكلمة **الرَّفيعِ** تشبه كلمة **الطرازِ** من حيث **التعريف** (**ال**)+ **الحركة الإعرابية**(ِ) + **الإفراد**. كذلك في الأمثلة التالية نستنتج: لجدتي هاتِفٌ **رائِعٌ** فكلمة **رائِعٌ** تتبع الموصوف أي كلمة **هاتِفٌ** من حيث: **التنكير** + **الحركة الإعرابية**(ٌ)+ **الإفراد** -الحاسوب جِهازٌ **مُفيدٌ** فكلمة **مُفيدٌ** تشبه كلمة **جِهازٌ** من حيث: **التنكير** + **الحركة الإعرابية** (ٌ)+ **الإفراد** - أحضر الْإِبْنُ **الْكَبيرُ** هدية لأمه

		فكلمة **الْكَبيرُ** تتبع كلمة **الْإِبْنُ** في: **التعريف (ال)+ الحركة الإعرابية (ُ)+ الإفراد** وباتباع قاعدة: أنَّ الأصل دائما أول والفرع ثانٍ فإن **الموصوف**: أصل و**الصفة**: فرع باعتبار أنَّ الصفة تتبع الموصوف

أَتَعَرَّفُ على: الْجُملة الْمنْفِية ص118

الموضوع	الصفحة	الأصـــــل والفـــــرع
أتعرف على الجملة المنفية	ص 118	يرى النحاة العرب أن الإيجاب أصل لغيره من **نفي** و**استفهام** و**تعجب** و**نهي** وغيرها فنقول حسب الأمثلة الواردة في هذا الدرس: **الفرع** ⟵ **الأصل** **فلا يَحُدُّ من انْطِلاقِ هذه الْمَرْكَبَة ⟵ يحُدُّ من انْطِلاقِ هذه الْمَرْكَبَة** **تركيب نفي** ⟵ **تركيب إيجاب** نجد أن التركيب الإيجابي يتكون من مسند ومسند إليه **(فعل + فاعل (مضمر)** وغيره يحتاج إلى دلالة في التركيب على ذلك الغير، وكلما كان فرعا احتاج إلى ما يدل عليه فالجملة الدالة على الإيجاب كما لاحظنا سابقا في درسي **أتعرف على الجملة الفعلية**، **أتعرف على الجملة الاسمية** تمثل الأصل، لأن التركيب فيها مبسط يتكون من مسند **(محكوم به)**، ومسند إليه **(محكوم عليه)**. فنجد انطلاقا من المثال الموضح في فقرة **أُلاحِظُ وأُمَيّز** جملة: تَقِفُ في وَجْهِهَا مَسافاتٌ مَهْما كانتْ طَويلَة **تقف:** مسند **الفاعل (مستتر):** مسند إليه بينما جملة: **لا تَقِف** في وَجْهِهَا مَسافاتٌ مَهْما كانتْ طَويلَة. دالة على النفي تمثل **الفرع**. فهي تتركب من ركني الإسناد وأداة دالة على نوع التعبير **لا** ونفس الأمر بالنسبة ل:

		لم نَعْرِفْ إن كانَتْ خُرافَةَ أم حَقيقَة **فرع** بينما الأصل فيها **نعرف** إن كانت خرافة أم حقيقة والبنسبة للأمثلة الآتية فنجد: – **لم أَرْكَبِ** الطَّائِرَةَ في حَياتي ←∅ +أَرْكَب الطَّائِرَةَ في حَياتي **فرع** **أصل** – **لا أخافُ** رُكوبَ الطَّائِرَة ← ∅ + أخافُ رُكوبَ الطَّائِرَة **فرع** **أصل**

أَتَعَرَّفُ على: هَلْ، ما ص122

الموضوع	الصفحة	الأصـــــل والفـــــرع
أتعرف على: هلْ، ما	ص 122	انطلاقا من فكرة أن الإيجاب أصل لغيره من نفي ونهي واستفهام فإن درسنا هذا المعنون بأَتَعَرَّفُ على هَلْ، ما سيكشف لنا **فرعية** الجملة الاستفهامية عن الجملة **الأصلية** فعلية كانت أم اسمية من خلال الأمثلة الآتي ذكرها بالتدرج حسب الدرس فجملة: هل تَعْرِفينَ اسْمَ الْجِهَةِ الَّتي تَغْرُبُ منها الشَّمْس؟ تمثل فرع عن أصل، فالأصل فيها هو: ∅ + تَعْرِفينَ اسْمَ الْجِهَةِ الَّتي تَغْرُبُ منها الشَّمْس. وبالتالي فإنَّ: **الفرع** ⟵ **الأصل** ما هذا يا عِصام؟ ⟵ ∅ + هذا يا عِصام. هل تَعْرِفُ الْبَوْصَلَة؟ ⟵ ∅ + تَعْرِفُ الْبَوْصَلَة. من اِخْتَرَعَها؟ ⟵ ∅ + اِخْتَرَعَها. متى نَسْتَعْمِلُها؟ ⟵ ∅ + نَسْتَعْمِلُها. كيف أَسْتَعْمِلُ الْبَوْصَلَة؟ ⟵ ∅ +أَسْتَعْمِلُ الْبَوْصَلَة. ما هي الْجِهاتُ الَّتي تُشيرُ إِلَيْها؟ ⟵ ∅ +هي الْجِهاتُ الَّتي تُشيرُ إِلَيْهَا. فنلاحظ أنَّ كل الجمل الأصلية تتكون من مسند ومسند إليه فقط، وأي زيادة على يمينها تحولها إلى فرع. وبالتالي فإن دخول أدوات الاستفهام على الجمل الأصلية سواء كانت اسمية أو فعلية تجعل منها جملا فرعية

أَتَعَرَّفُ على: الْجُمْلَةِ التَّعَجُبِيَّة ص131

الموضوع	الصفحة	الأصـــــل والفـــــرع
أتعرف على الجملة التعجبية	ص 131	بما أن الإيجاب أصل لفرع ألا وهو **التعجب**، فإننا سنكشف في درسنا هذا عن فرعية الجملة التعجبية من خلال الأمثلة التالية: إنَّ جملة **ما أَجْمَلَ** مَدينَة دُبْلَنْ! **فرع** عن **أصل** وهو: مَدينَة دُبْلَنْ جَمِيلَة. وبالتالي فإن أسلوب التعجب يصاغ على شكل جملة وهي **جملة اسمية** في الأصل. فالتحويل يكون من جمل اسمية **(الأصل)** إلى جمل تعجبية **(الفرع)** على النحو التالي: **الأصل** ← **الفرع** ∅ +شَوارِعُها نظيفة ← **ما أَنْظَفَ** شَوارِعَها! ∅+**الْعُثُورُ على فَنَادِق فيها سَهْل** ← **ما أَسْهَلَ العُثُورَ على فَنَادِق فيها** ∅ +صُدْفَةٌ رائِعَة ← **يا لها** من صُدْفَةٍ رائِعَة! ∅ +شَعْبٌ قَوِيٌّ ← **يا لَكُم** منْ شَعْبٍ قَوِيّ! ∅ +السَّفَرُ رائعٌ حول الْعالَمِ ← **ما أَرْوَعَ** السَّفَرَ حول الْعالَمِ! ∅ +**رَجُلٌ مُغامِرٌ يُحِبُّ السَّفَر** ← **يا لك من رَجُلٍ مُغامِرٍ يُحِبُّ السفر!** وبالتالي فإن الانتقال من الأصل إلى الفرع ينتج عنه تقديم وتأخير على مستوى التركيب.

وفي ختام هذا الفصل يمكن إيجاز ما ورد فيه من معلومات على النحو التالي:

– غياب الترتيب المنطقي حيث نلاحظ خلط في ترتيب التراكيب النحوية المقرر تدريسها كتأخير درس المفرد والمثنى الذي كان من المفروض أن يتقدم على درس المفرد وجمع المذكر السالم.

– وجود أخطاء كتابية في الفهرس مثلا درس **الاستثناء بـ:إلا وسوف** والصواب الاستثناء **بـ:إلا وسوى** وأخطاء إملائية مثل درس **جمل إسمية أخرى**.

– عدم تكرار التراكيب النحوية يدل على عدم توظيفها بالقدر الكافي الذي يجعلها تترسخ في ذهن المتعلم.

– وجود علاقة تكامل وافتقار بين الأصل والفرع، فالأصل يكمل الفرع والفرع في حاجة دائمة إلى الأصل و يفتقر إليه.

– الأصل أقدم من الفرع نظراً لما جاء به النحاة العرب؛ باعتبار أنّ الأصل أول يبنى عليه والفرع ثانٍ يبنى على أول، ورغم اتصاف الفرع بالضعف إلّا أنّ هذا لا يعني إهماله البتة.

– الأصل والفرع وردا في عدة مسائل نحوية منها ما يتعلق بالعلامة العدمية Ø.

تلك هي خلاصة ما تناولناه في الفصل الثاني من هذا البحث لننقل حديثنا إلى الخاتمة والتي سنحاول فيها رصد أهم ما جاء به بحثنا من معلومات.

خاتمة

فحوى هذه الدراسة هي: تطبيق مفهومي الأصل والفرع في تعليمية النحو، ومحاولة التعرف على هذه الظاهرة في كتاب اللّغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي؛ وذلك من خلال عرض نماذج مختلفة خاصة بالتراكيب النحوية تدل على أهمية هذان المفهومان.

وقد يصعب الوقوف على جميع المفاهيم التي وردت في هذه الدراسة فهي متنوعة وكثيرة، كما لا ندعي أننا قدمنا صورة كافية ونهائية عن موضوع "**استثمار مفاهيم النظرية الخليلية الحديثة في تعليمية النحو؛ الأصل والفرع في كتاب السنة الثالثة ابتدائي – أنموذجا**–" فباب البحث لا يزال مفتوحا أمام من يريد الاستزادة في هذا الموضوع.

وبهذا يكون بحثنا قد انتهى إلى النتائج الآتية:

- إنّ الاطلاع على تراثنا النحوي العربي يدفعنا إلى الاعتزاز والافتخار به؛ حيث يشكل دافعا بالنسبة للأجيال اللاحقة من أجل مواصلة البحث والابتكار.
- النظرية الخليلية الحديثة نظرية معاصرة ذات أصول ومرجعيات قديمة.
- النظرية الخليلية الحديثة تصوير لآراء ومفاهيم نحوية قديمة أنتجها معظم النحاة المبدعين على رأسهم الخليل وسيبويه ومفاهيم أساسية من نظريات لّسانية حديثة.
- النظرية الخليلية الحديثة نظرية لسانية عربية جديدة ذات أسس معرفية ومفاهيم أساسية لها مجالاتها ونتائجها.
- النظرية الخليلية الحديثة هي نتاج منهج إعادة القراءة.
- التراث العربي الأصيل ثري بالأفكار والنظريات التي يمكن استثمارها في خدمة اللّغة العربية.
- تُوّجَت النظرية الخليلية الحديثة بالتميز؛ فقد حجزت لنفسها مكانة بارزة بين النظريات اللّسانية الغربية.

- إنّ المفاهيم التي تأسست عليها النظرية الخليلية الحديثة جعلت منها نظرية مهمة تُسخّر لخدمة اللّغة العربية.
- ثنائية الأصل والفرع من المفاهيم التي لا يمكن الاستغناء عنها في تعليمية اللّغة العربية خاصة تعليمية النحو.
- ورود مفهومي الأصل والفرع في معان مختلفة منها:

أ. أنَّ الأصل هو القاعدة الأصلية، والفرع قاعدة فرعية.

ب. أنّ الأصل هو الظاهرة اللّغوية الأكثر شيوعا، والفرع الأقل شيوعا.

ج. أنّ الأصل هو الباب، وأنّ الفرع ينطوي تحت هذا الباب.

- مفهوما الأصل والفرع ملمح من الملامح التي تعبر عن جهود النحاة العرب منهم الخليل وسيبويه ولا تزال هذه الظاهرة بحاجة إلى المزيد من الدراسة.
- اهتمام الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح بالتراث اللّغوي واشتغاله عليه وحرصه على تحليله ومحاولة ربطه بالمفاهيم اللّسانية الحديثة.
- إنّ الكتاب المدرسي مهما بذل فيه من جهد فإنّه لا بدّ من معلم يجيد استخدامه.

وأخيرا ندعو الباحثين إلى التوغل في دراسة النظرية الخليلية الحديثة لما لها من أثر كبير في تطوير اللّغة العربية.

ومهما استنفذنا من طاقة وجهد لإنجاز هذا البحث المتواضع، غير أنّنا لا نراه إلاّ خطوة صغيرة تستهوي دارسي الأدب العربي وبالخصوص طلاب تعليمية اللّغات، للإحاطة بكل ما يتميّز به موضوعنا من خصائص ورصيد لّغوي ضخم.

والله ولي التوفيق.

الملاحق

الملحق رقم 01:



الملحق رقم 02:



الملحق رقم 03:



أتعرّفُ على جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السّالِم

لاحِظُ وأُمَيِّز

العيدُ يَوْمُ الْمَوَدَّةِ والأُلْفَةِ يَتَصَالَحُ فيه الْمُتَخاصِمون، ويتقارَبُ الْمُتَباعِدون ويَجْمَعُ شَمْلُ الْأَقارِب .

هي الْحُروفُ الَّتي انْتَهَتْ بها الْكَلِماتُ الْمُلَوَّنَةُ ؟

وَرَدَتْ هَذِهِ الْكَلِماتُ في: الْمُفْرَدِ | الْجَمْعِ | الْمُذَكَّرِ | الْمُؤَنَّثِ

حَوِّلِ الْاِسْمَ الْمُفْرَدَ إلى جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ مِثْلَ :

- صَلَّى الْمُسْلِمُ صَلاةَ الْعيد . ← * صَلَّى الْمُسْلِمُونَ صَلاةَ الْعيد .
- سَلَّمْتُ على الزَّائِرِ . ← * سَلَّمْتُ على الزَّائِرين .

الملحق رقم 04:



أَتَعَرَّفُ على جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السّالِم

أُلاحِظُ وأُمَيِّز

بَدَأَتِ الْاِسْتِعْداداتُ على قَدَمٍ وساقٍ في ضَيْعَةِ جَدّي . هاهي ذي جَدَّتي وأُمّي مع عَمّاتي في الْبَهْوِ وقد اِنْضَمَّتْ إِلَيْهِنّ الْجاراتُ والْقَريباتُ في وَرَشاتٍ أُقيمَتْ لإِعْدادِ الْكَعْكِ والْحَلْوى .

اِقْرَأْ ولاحِظِ الْفَرْقَ:

عَمَّة	جارَة	قَريبَة	وَرْشَة
↓	↓	↓	↓
عَمّات	جارات	قَريبات	وَرشات

- أُحَوِّلُ الْاِسمَ الْمُفْرَدَ الْمُؤَنَّثَ إلى جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السّالِم :

مِثْل : * زَهْرَةٌ ← زَهْراتٌ * سَيَّارة ← سَيَّاراتٌ .

الملحق رقم 05:



أَتَعَرَّفُ على جَمْعِ التَّكْسير

أُلاحِـظُ وأُمَيِّـز

فِي عامٍ مِنَ الْأَعوامِ جَفَّتِ الأَرْضُ بِسَبَبِ عَدَمِ تَساقُطِ الْأَمْطارِ وَغَدَتْ الْغِلالُ قَليلَةً .

• لاَحِظِ الكَلِمَتَيْنِ المُلَوَنَتَيْنِ هل تَدُلُّ على :

واحِـد | اِثْنَيْن | أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ

□ جَمْعُ التَّكْسير .

مثل : * طَبَقٌ ← أَطْباقٌ / * شَمْعَةٌ ← شُمُوعٌ / * فاكِهَة ← فَواكِهُ

الملحق رقم 06:



أَتَعَرَّفُ على الْفِعْلِ الْماضي

أُلاحِـظُ وأُمَيِّـز

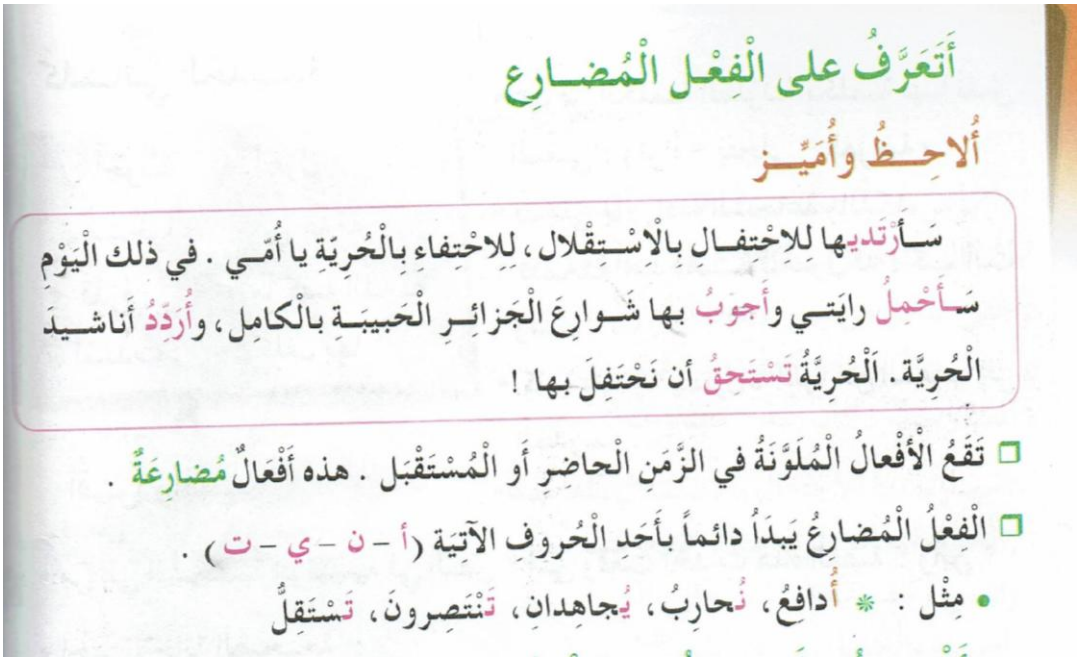
قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْسِ سارَ عَبْدُ الْقادِرِ مُتَوَجِّهًا إلى حَقْلِهِ . وَما إنْ وَصَلَ حَتَّى تَناوَلَ الْحُبوبَ ووضَعَها في مِئْزَرِهِ ثُمَّ راحَ يَبْذُرُها ذاتَ الْيَمينِ وذاتَ الشِّمالِ .

□ عَيِّنِ الإِجابَةَ الصَّحيحَة : • قامَ عَبْدُ الْقادِرِ بِهَذِهِ الْأَعْمالِ وَانْتَهى منها في الْماضي

• يَقومُ عَبْدُ الْقادِرِ بِهَذِهِ الْأَعْمالِ الْآنَ في الْحاضِر

□ اَلْفِعْلُ الْماضي مِثْلُ : * رَسَمَ مُنيرٌ خَريطَةَ الْجَزائِر .

الملحق رقم 07:



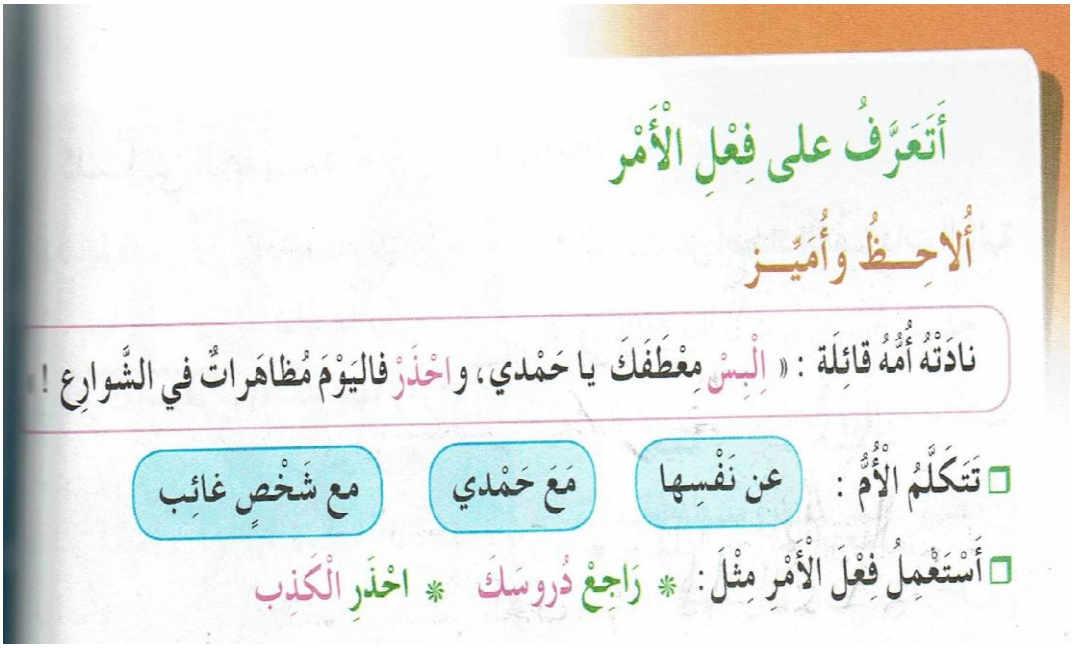
أَتعرَّفُ على الْفِعْل الْمُضارِع

أُلاحِظُ وأُمَيِّز

سَأَرتديها لِلاحْتِفالِ بِالاسْتِقْلال ، لِلاحْتِفاءِ بِالْحُرِيَّةِ يا أُمّي . في ذلك الْيَوْمِ سَأَحْمِلُ رايَتي وأَجوبُ بها شَوارِعَ الْجَزائِرِ الْحَبيبَةِ بالْكامِل ، وأُرَدِّدُ أَناشيدَ الْحُرِيَّة . اَلْحُرِيَّةُ تَسْتَحِقُّ أن نَحْتَفِلَ بها !

- تَقَعُ الأَفْعالُ الْمُلَوَّنَةُ في الزَّمَنِ الْحاضِرِ أَو الْمُسْتَقْبَل . هذه أَفْعالٌ مُضارِعَةٌ .
- الْفِعْلُ الْمُضارِعُ يَبدَأُ دائماً بأَحَدِ الْحُروفِ الآتِيَة (أ – ن – ي – ت) .
  - مِثْل : * أُدافِعُ ، نُحارِبُ ، يُجاهِدانِ ، تَنْتَصِرونَ ، تَسْتَقِلُّ

الملحق رقم 08:



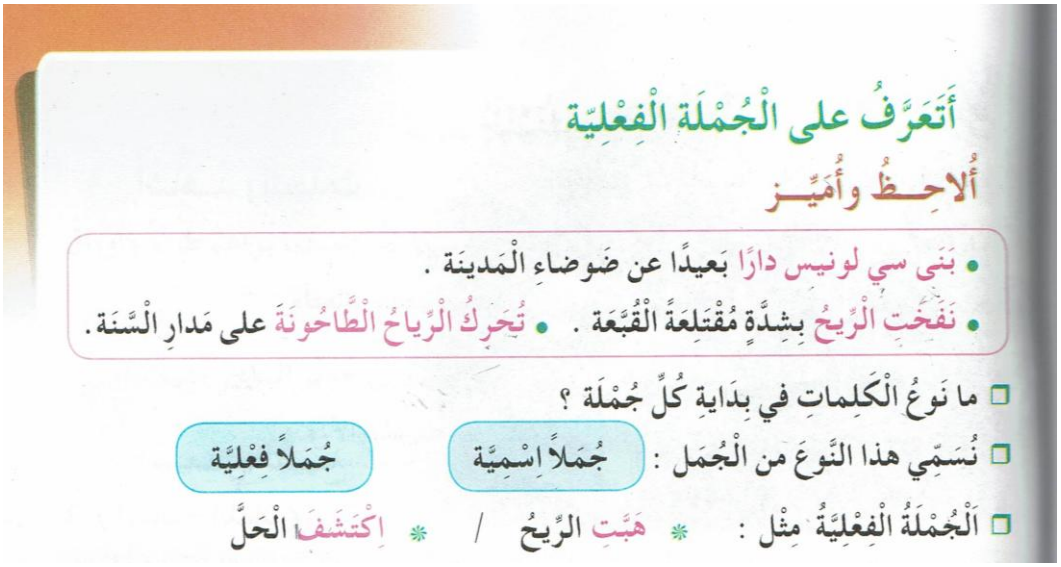
أَتعرَّفُ على فِعْلِ الأَمْر

أُلاحِظُ وأُمَيِّز

نادَتْهُ أُمُّهُ قائِلَة : « اِلْبَسْ مِعْطَفَكَ يا حَمْدي ، واحْذَرْ فاليَوْمَ مُظاهَراتٌ في الشَّوارِع !

- تَتَكَلَّمُ الأُمُّ : عن نَفْسِها / مَعَ حَمْدي / مع شَخْصٍ غائِب
- أَستَعْمِلُ فِعْلَ الأَمْرِ مِثْلَ : * راجِعْ دُروسَكَ * احْذَرِ الْكَذِب

الملحق رقم 09:



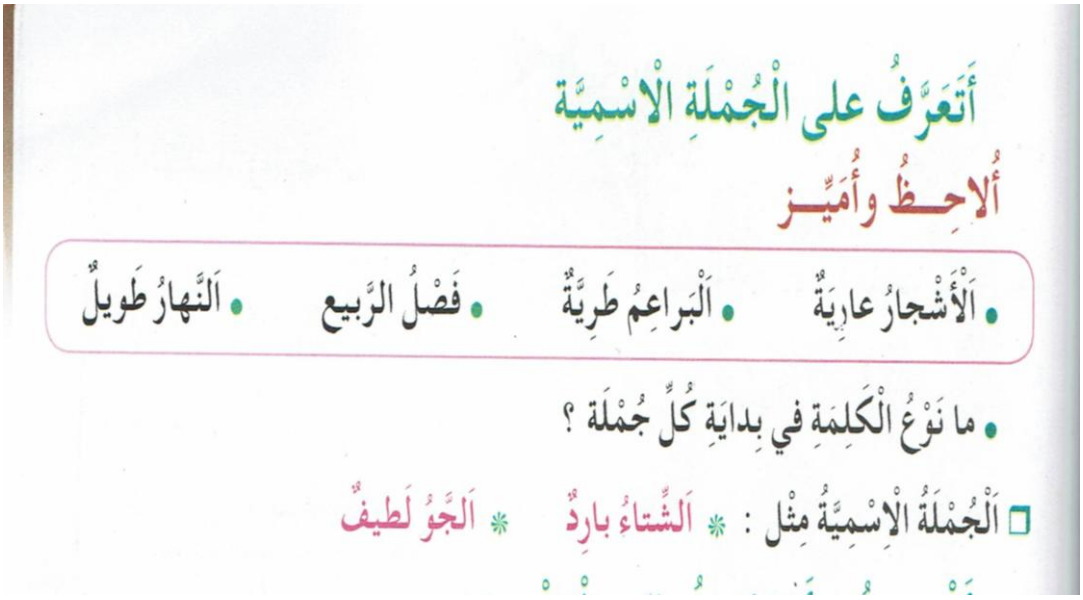
أَتَعَرَّفُ على الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيّة

أُلاحِـظُ وأُمَيِّـز

- بَنَى سي لونيس دارًا بَعيدًا عن ضَواحي الْمَدينَة .
- نَفَخَتِ الرِّيحُ بِشِدَّةٍ مُقْتَلِعَةً الْقُبَّعَة . • تُحَرِّكُ الرِّياحُ الطَّاحُونَةَ على مَدارِ السَّنَة.

- ما نَوعُ الْكَلِماتِ في بِدايةِ كُلِّ جُمْلَة ؟
- نُسَمّي هذا النَّوعَ من الْجُمَل : جُمَلاً اِسْمِيَّة / جُمَلاً فِعْلِيَّة
- اَلْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ مِثْل : * هَبَّتِ الرِّيحُ / * اِكْتَشَفَ الْحَلَّ

الملحق رقم 10:



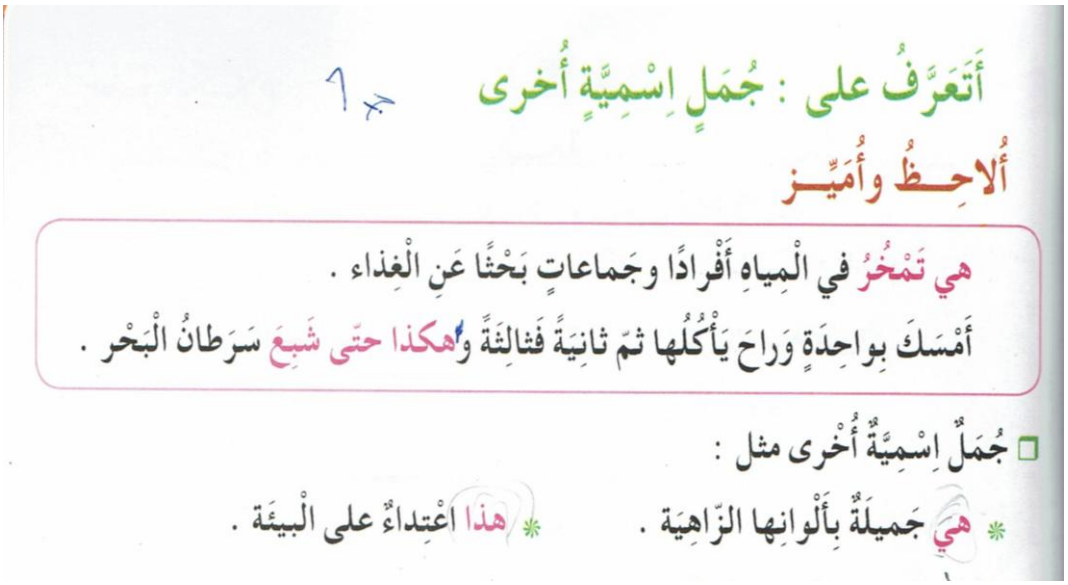
أَتَعَرَّفُ على الْجُمْلَةِ الْاِسْمِيَّة

أُلاحِـظُ وأُمَيِّـز

- اَلْأَشْجارُ عارِيَةٌ • اَلْبَراعِمُ طَرِيَّةٌ • فَصْلُ الرَّبيع • اَلنَّهارُ طَويلٌ

- ما نَوْعُ الْكَلِمَةِ في بِدايَةِ كُلِّ جُمْلَة ؟
- اَلْجُمْلَةُ الْاِسْمِيَّةُ مِثْل : * اَلشِّتاءُ بارِدٌ * اَلْجَوُّ لَطيفٌ

الملحق رقم 11:



أَتَعَرَّفُ على : جُمَلٍ اِسْمِيَّةٍ أُخرى

أُلاحِـظُ وأُمَيِّـز

هي تَمْخُرُ في الْمِياهِ أَفْرادًا وجَماعاتٍ بَحْثًا عَنِ الْغِذاء .

أَمْسَكَ بِواحِدَةٍ وَراحَ يَأْكُلُها ثمّ ثانِيَةً فَثالِثَةً وهكذا حتّى شَبِعَ سَرَطانُ الْبَحْر .

- جُمَلٌ اِسْمِيَّةٌ أُخْرى مثل :
  - * هي جَميلَةٌ بِأَلْوانِها الزّاهِيَة .
  - * هذا اعْتِداءٌ على الْبيئَة .

الملحق رقم 12:



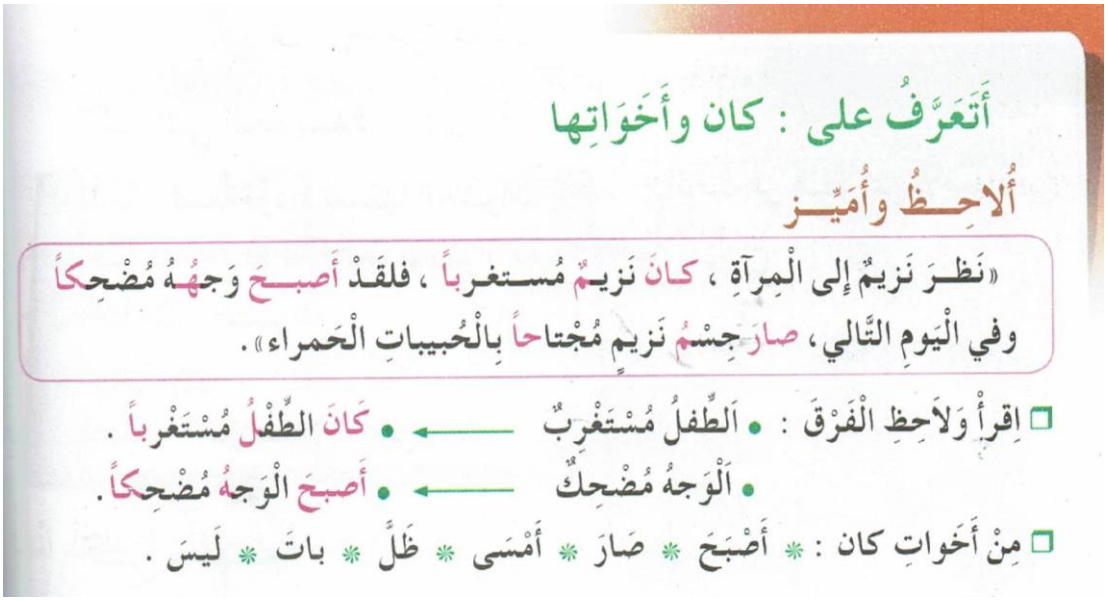
أَتَعَرَّفُ على الْمُثَنَّى

أُلاحِـظُ وأُمَيِّـز

• جَلَسَ رَشـادُ أمامَ جِهازِ الْحاسوبِ قائِلاً : « حُدِّدَتِ الْمُباراةُ الواحِدةُ بِتِسْعينَ دَقيقَةً مُقَسَّمةً إلى شَوْطَيْن » .

- الْكَلِمَةُ الْمُلَوَّنَةُ تَدُلُّ على : الْمُفْرَد | الْمُثَنى | الْمُذَكَّر | الْجَمْع | الْمُؤَنَّث
- اَلْمُثَنّى مثل :
  - * كُرَةٌ ← كُرتانِ – كُرَتَيْنِ
  - * مَلْعَبٌ ← مَلْعَبانِ – مَلْعَبَيْنِ

الملحق رقم 13:



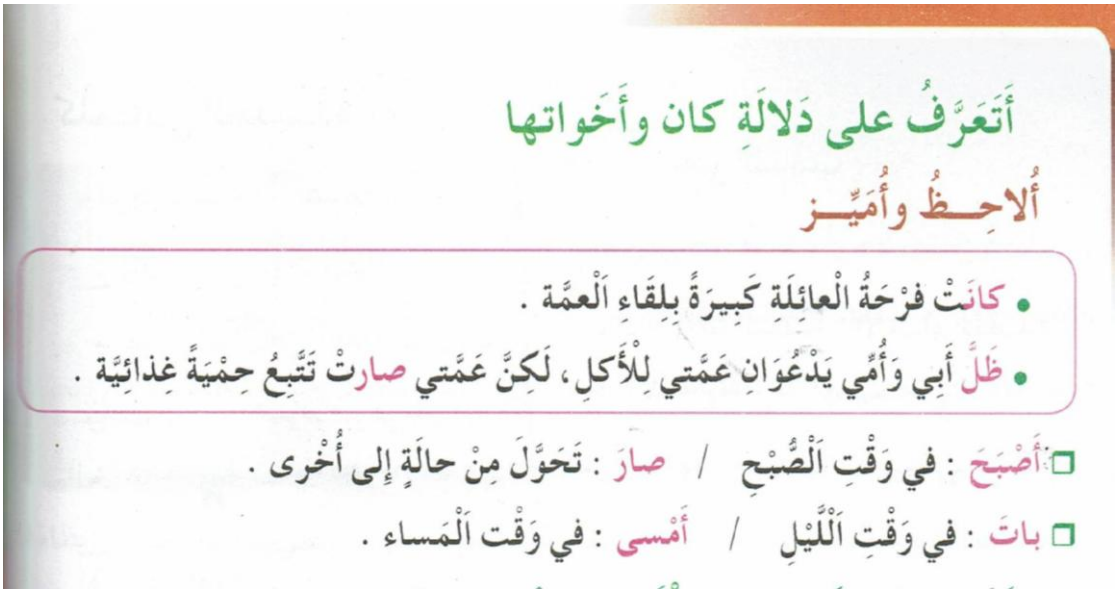
أَتَعَرَّفُ على : كان وأَخَوَاتِها

أُلاحِـظُ وأُمَيِّـز

«نَظَـرَ نَزيمٌ إلى الْمِرآةِ ، كانَ نَزيـمٌ مُستغرباً ، فلقَدْ أَصبـحَ وَجهُـهُ مُضْحِكاً وفي الْيَومِ التَّالي، صارَ جِسْمُ نَزيمٍ مُجْتاحاً بِالْحُبيباتِ الْحَمراء» .

- اِقرأْ وَلاَحِظِ الْفَرْقَ : • اَلطِّفلُ مُسْتَغْرِبٌ ← • كَانَ الطِّفْلُ مُسْتَغْرِباً .
  • اَلْوَجهُ مُضْحِكٌ ← • أَصبحَ الْوَجهُ مُضْحِكاً .
- مِنْ أَخواتِ كان : * أَصْبَحَ * صَارَ * أَمْسَى * ظَلَّ * باتَ * لَيسَ .

الملحق رقم 14:



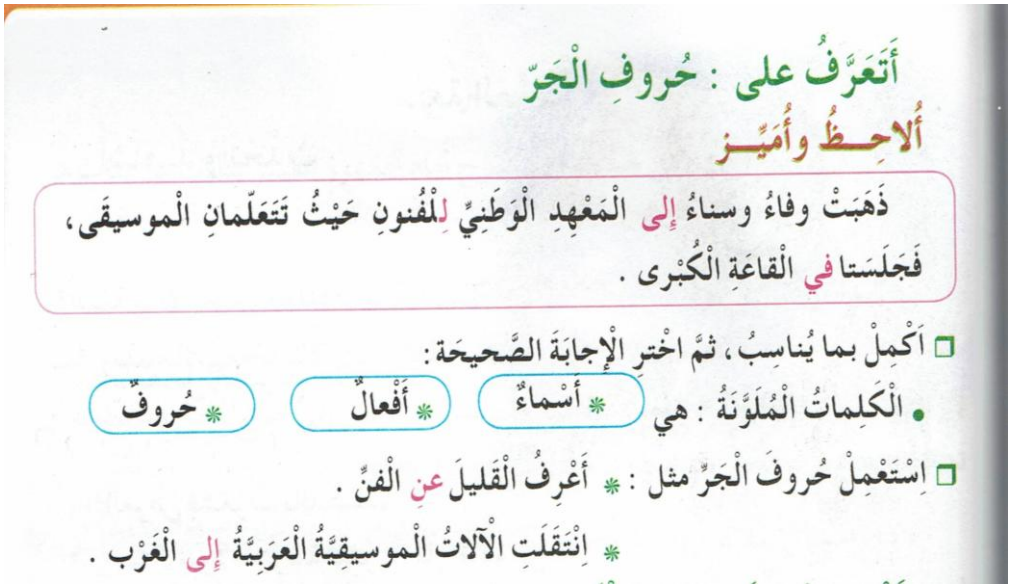
أَتَعَرَّفُ على دَلالَةِ كان وأَخواتها

أُلاحِـظُ وأُمَيِّـز

- كانَتْ فرْحَةُ الْعائِلَةِ كَبيرَةً بِلِقاءِ اَلْعمَّة .
- ظَلَّ أَبي وَأُمِّي يَدْعُوَانِ عَمَّتي لِلْأَكلِ، لَكِنَّ عَمَّتي صارتْ تَتَّبِعُ حِمْيَةً غِذائِيَّة .

- أَصْبَحَ : في وَقْتِ اَلصُّبْحِ / صارَ : تَحَوَّلَ مِنْ حالَةٍ إلى أُخْرى .
- باتَ : في وَقْتِ اَلْلَّيْلِ / أَمْسى : في وَقْتِ اَلْمَساء .

الملحق رقم 15:



أَتَعَرَّفُ على : حُروفِ الْجَرّ

أُلاحِـظُ وأُمَيِّـز

ذَهَبَتْ وفاءُ وسناءُ إلى الْمَعْهدِ الْوَطَنِيِّ لِلْفُنونِ حَيْثُ تَتَعَلّمانِ الْموسيقَى، فَجَلَسَتا في الْقاعَةِ الْكُبْرى .

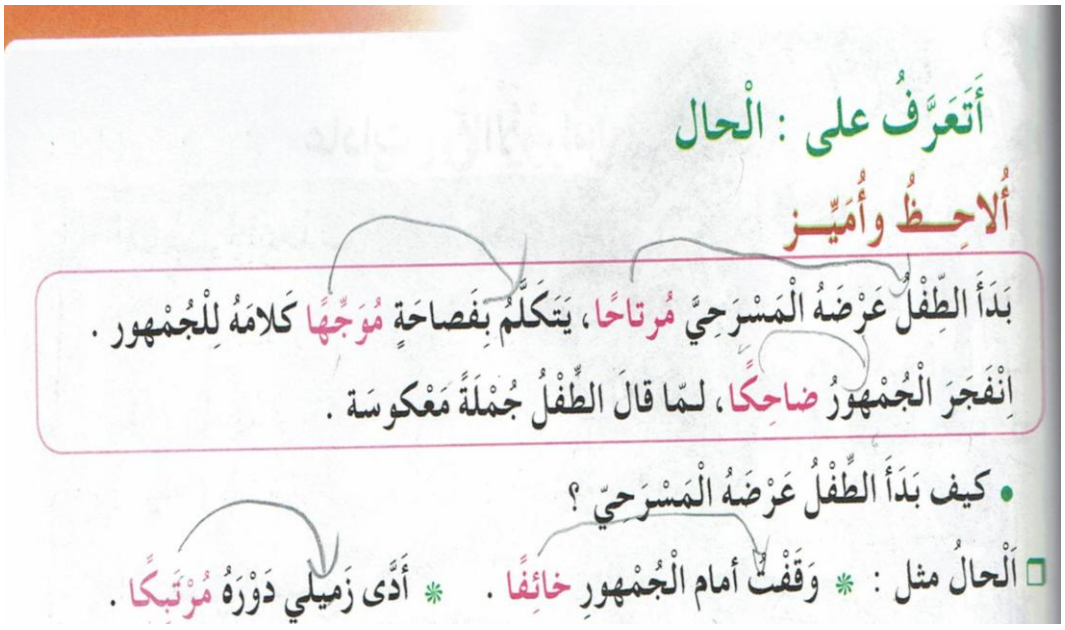
□ أَكْمِلْ بما يُناسِبُ، ثمَّ اخْتر الإجابَةَ الصَّحيحَة :

• الْكَلِماتُ الْمُلَوَّنَةُ : هي * أَسْماءٌ * أَفْعالٌ * حُروفٌ

□ اِسْتَعْمِلْ حُروفَ الْجَرِّ مثل : * أَعْرِفُ الْقَليلَ عن الْفنِّ .

* اِنْتَقَلَتِ الآلاتُ الْموسيقِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ إلى الْغَرْب .

الملحق رقم 16:



أَتَعَرَّفُ على : الْحال

أُلاحِـظُ وأُمَيِّـز

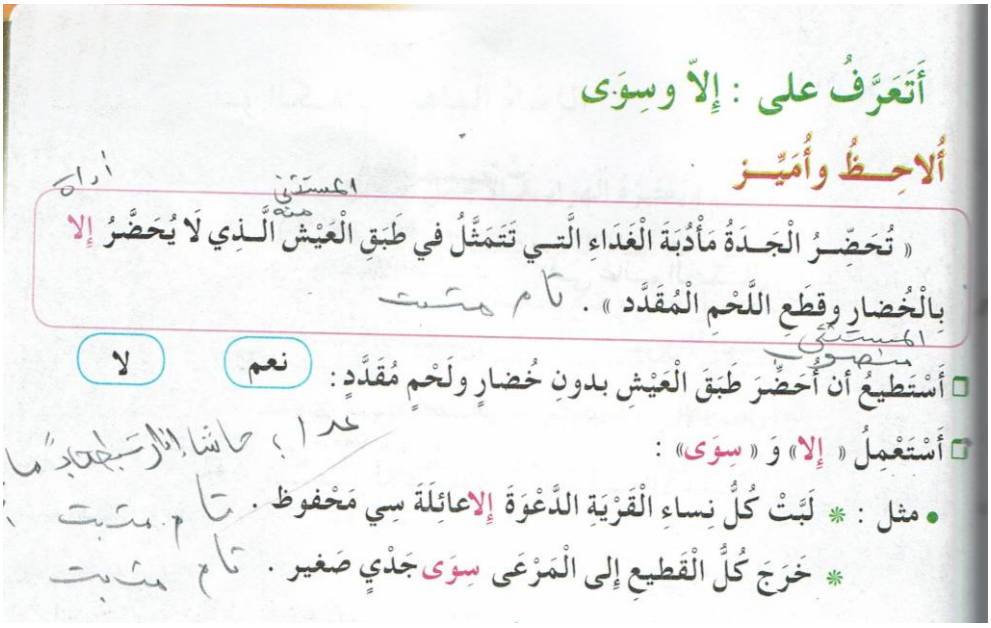
بَدَأَ الطِّفْلُ عَرْضَهُ الْمَسْرَحِيَّ مُرتاحًا، يَتَكَلَّمُ بِفَصاحَةٍ مُوَجِّهًا كَلامَهُ لِلْجُمْهور .

اِنْفَجَرَ الْجُمْهورُ ضاحِكًا، لـمّا قالَ الطِّفْلُ جُمْلَةً مَعْكوسَة .

• كيف بَدَأَ الطِّفْلُ عَرْضَهُ الْمَسْرَحِيّ ؟

□ الْحالُ مثل : * وَقَفْتُ أمام الْجُمْهورِ خائِفًا . * أَدَّى زَميلي دَوْرَهُ مُرْتَبِكًا .

الملحق رقم 17:



أَتَعَرَّفُ على : إلاّ وسِوَى

أُلاحِـظُ وأُمَيِّـز

« تُحضِّـرُ الْجَـدَةُ مَأْدُبَةَ الْغَداءِ الَّتـي تَتَمَثَّلُ في طَبَقِ الْعَيْشِ الَّـذي لَا يُحضَّرُ إلا بالْخُضارِ وقِطَعِ اللَّحمِ الْمُقَدَّد » .

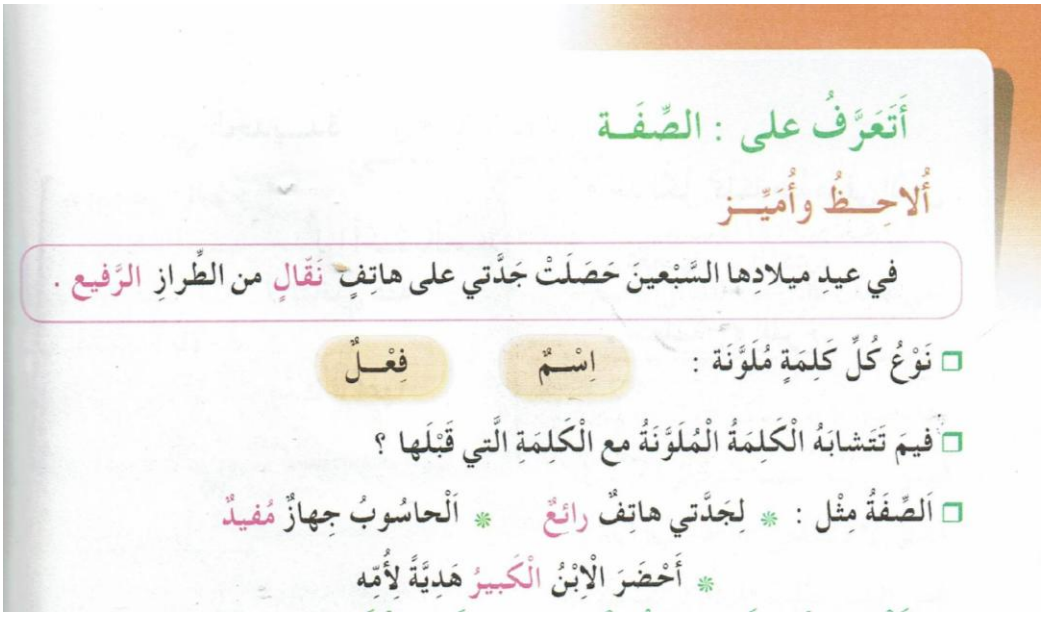
أَسْتَطيعُ أن أُحضِّرَ طَبَقَ الْعَيْشِ بدونِ خُضارٍ ولَحمٍ مُقَدَّدٍ : نعم لا

أَسْتَعْمِلُ « إلا » وَ « سِوَى » :

• مثل : * لَبَّتْ كُلُّ نِساءِ الْقَرْيَةِ الدَّعْوَةَ إلاعائِلَةَ سِي مَحْفوظ .

* خَرَجَ كُلُّ الْقَطيعِ إلى الْمَرْعَى سِوَى جَدْيٍ صَغير .

الملحق رقم 18:



أَتَعَرَّفُ على : الصِّفَـة

أُلاحِـظُ وأُمَيِّـز

في عيدِ ميلادِها السَّبْعينَ حَصَلَتْ جَدَّتي على هاتِفٍ نَقّالٍ من الطِّرازِ الرَّفيع .

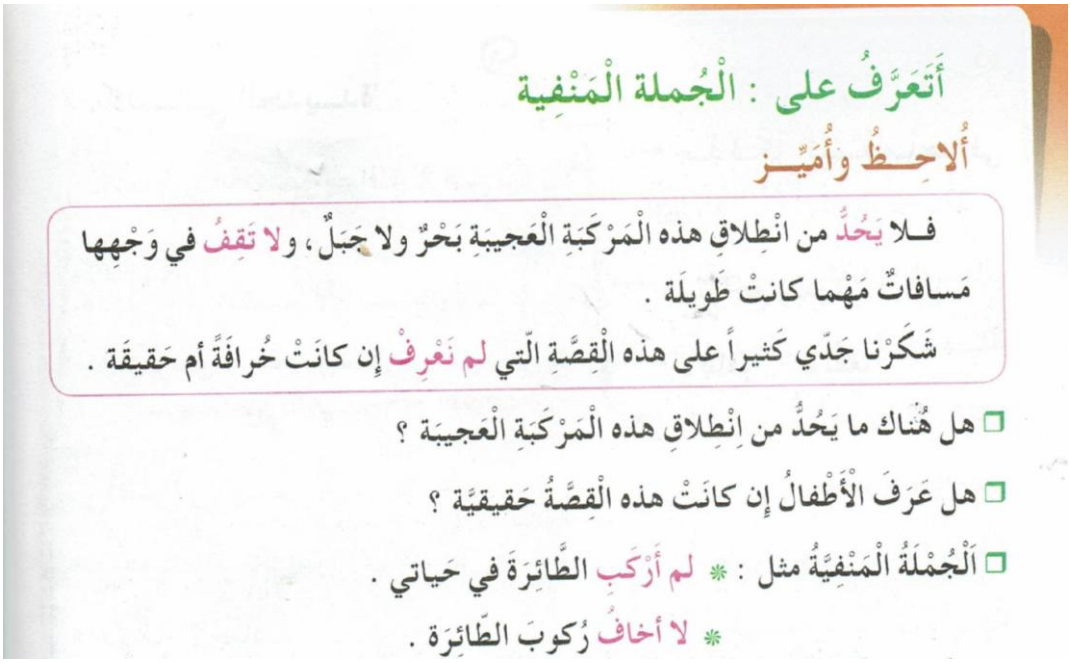
نَوْعُ كُلِّ كَلِمَةٍ مُلَوَّنَة : اِسْـمٌ فِعْـلٌ

فيمَ تَتَشابَهُ الْكَلِمَةُ الْمُلَوَّنَةُ مع الْكَلِمَةِ الَّتي قَبْلَها ؟

اَلصِّفَةُ مِثْل : * لِجَدَّتي هاتِفٌ رائِعٌ * اَلْحاسُوبُ جِهازٌ مُفيدٌ

* أَحْضَرَ الْابْنُ الْكَبيرُ هَدِيَّةً لِأُمِّه

الملحق رقم 19:



أَتعَرَّفُ على : الْجُملة الْمَنْفية

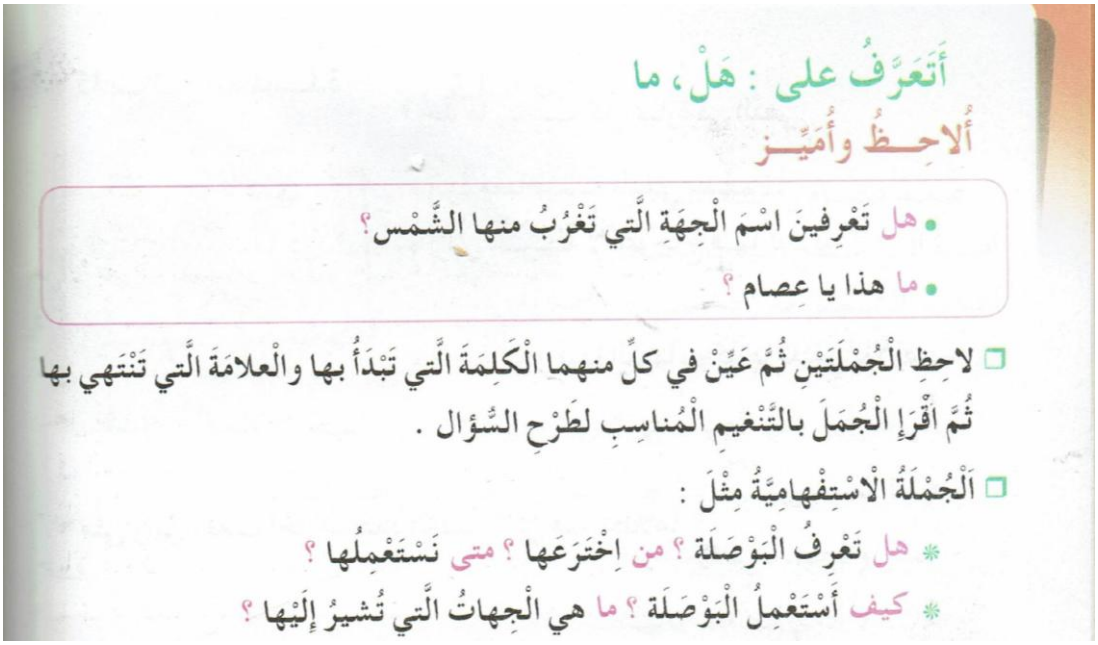
أُلاحِـظُ وأُمَيِّـز

فـلا يَحُدُّ من انْطِلاقِ هذه الْمَرْكَبَةِ الْعَجيبَةِ بَحْرٌ ولا جَبَلٌ، ولا تَقِفُ في وَجْهِها مَسافاتٌ مَهْما كانتْ طَويلَة .

شَكَرْنا جَدّي كَثيراً على هذه الْقِصَّةِ الّتي لم نَعْرِفْ إن كانَتْ خُرافَةً أم حَقيقَة .

- هل هُناك ما يَحُدُّ من اِنْطِلاقِ هذه الْمَرْكَبَةِ الْعَجيبَة ؟
- هل عَرَفَ الأَطْفالُ إن كانَتْ هذه الْقِصَّةُ حَقيقيَّة ؟
- اَلْجُمْلَةُ الْمَنْفِيَّةُ مثل : * لم أَرْكَبِ الطَّائِرَةَ في حَياتي .
  * لا أخافُ رُكوبَ الطّائِرَة .

الملحق رقم 20:



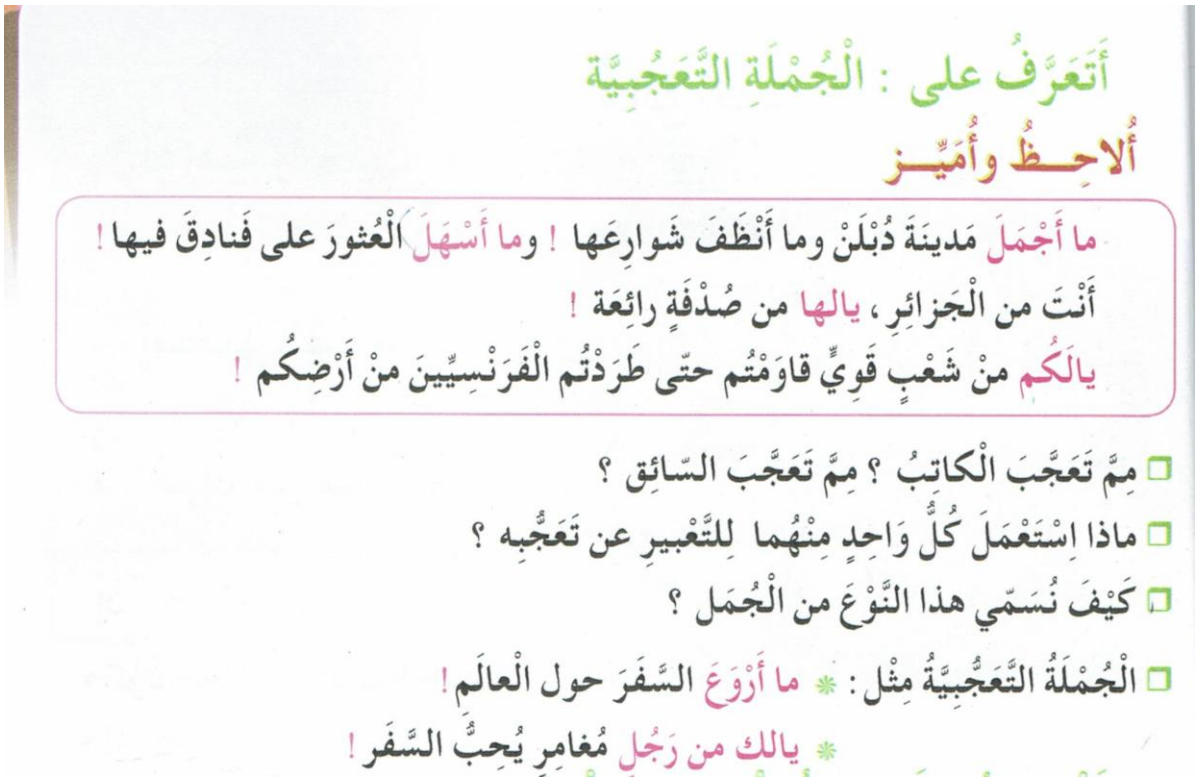
أَتعَرَّفُ على : هَلْ، ما

أُلاحِـظُ وأُمَيِّـز

- هل تَعْرِفينَ اسْمَ الْجِهَةِ الَّتي تَغْرُبُ منها الشَّمْس؟
- ما هذا يا عِصام ؟

- لاحِظِ الْجُمْلَتَيْنِ ثُمَّ عَيِّنْ في كلٍّ منهما الْكَلِمَةَ الَّتي تَبْدَأُ بها والْعلامَةَ الَّتي تَنْتَهي بها ثُمَّ اقْرَإِ الْجُمَلَ بالتَّنْغيمِ الْمُناسِبِ لطَرْحِ السُّؤال .
- اَلْجُمْلَةُ الاسْتِفْهامِيَّةُ مِثْلَ :
  * هل تَعْرِفُ الْبَوْصَلَة ؟ من اِخْتَرَعَها ؟ متى نَسْتَعْمِلُها ؟
  * كيف أَسْتَعْمِلُ الْبَوْصَلَة ؟ ما هي الْجِهاتُ الَّتي تُشيرُ إلَيْها ؟

الملحق رقم 21:



أَتعَرَّفُ على : الْجُمْلَةِ التَّعَجُبِيَّة

أُلاحِـظُ وأُمَيِّـز

ما أَجْمَلَ مَدينَةَ دُبْلَنْ وما أَنْظَفَ شَوارِعَها ! وما أَسْهَلَ الْعُثورَ على فَنادِقَ فيها !

أَنْتَ من الْجَزائِرِ ، يالها من صُدْفَةٍ رائِعَة !

يالَكُم منْ شَعْبٍ قَوِيٍّ قاوَمْتُم حتّى طَرَدْتُم الْفَرَنْسِيِّينَ منْ أَرْضِكُم !

- مِمَّ تَعَجَّبَ الْكاتِبُ ؟ مِمَّ تَعَجَّبَ السّائِق ؟
- ماذا اِسْتَعْمَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُما لِلتَّعْبيرِ عن تَعَجُّبِه ؟
- كَيْفَ نُسَمّي هذا النَّوْعَ من الْجُمَل ؟
- الْجُمْلَةُ التَّعَجُّبِيَّةُ مِثْل : * ما أَرْوَعَ السَّفَرَ حول الْعالَم !
  * يالك من رَجُل مُغامِرٍ يُحِبُّ السَّفَر !

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون،ج4،ط2، 1971، مادة (أصل).
2. ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون ط2،ج2،1971، مادة (ف.ر.ع).
3. ابن منظور، لسان العرب، مجلد11، مادة (أصل).
4. أحمد حسين اللقاني، المناهج بين النظرية والتطبيق، دار عالم الكتب، القاهرة، ط4، 1434-2013.
5. الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تحقيق مهدي المخزومي ،إبراهيم السامرائي،ج7،دار الشؤون الثقافية والنشر 1984،مادة (أصل) .
6. الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، ج3، دار الشؤون الثقافية والنشر، 1984، مادة (فرع).
7. الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القران الكريم، تحقيق صفوان عدنان داودي ط1، دار القلم، دمشق، 1992، مادة (فرع).
8. عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، موفم للنشر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية، ج2، د ط، الجزائر 2007.
9. عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، منشورات المجمع الجزائري، موفم للنشر، الجزائر، د.ط،،ج1، 2012.
10. علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، تحقيق وزيادة: محمد عبد الرحمان المرعشلي، ط1،دار النفائس، لبنان. 2003.
11. علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، تحقيق وزيادة: محمد عبد الرحمان المرعشلي، ط1، دار النفائس، لبنان، 2003.
12. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م، مادة (أ.ص.ل).

13. محمد المختار ولد أباه، تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، دار الكتب العلمية، إسيكسو، ط1، بيروت، لبنان، ط2، 1996-2008.

المجلات العلمية:

1. إسهامات عبد الرحمان الصالح الجزائري في تسيير البحث اللّغوي مجلة العاصمة،المجلد 09، د.ع، 2017.
2. بشير إبرير، أصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية الحديثة، مجلة العلوم الإنسانية كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عنابة فيفري 2005.
3. بشير إبرير، الخليل وسيبويه سبقا عصرنا في دراسة الصوتيات، حوار مع الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح، مجلة الفيصل، العدد 245.
4. عبد الرحمان الحاج صالح ، النظرية الخليلية الحديثة مفاهيمها الأساسية ، كراسات المركز سلسلة يصدرها مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية،العدد4، 2007.
5. عبد الرحمن الحاج صالح، الأسس العلمية لتطوير تدريس اللغة العربية، مجلة المعرفة وزارة الثقافة السورية، العدد 270، جامعة الجزائر، 1984.
6. عبد القادر بوزياني جهود عبد الرحمن الحاج صالح في مجال اللسانيات المعاصرة، مجلة موازين، المجلد1 العدد: 02، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف (الجزائر)، 2019/12/1.
7. فاطمة الزهراء بغداد، مفاهيم النظرية الخليلية الحديثة، مقال نشر في مجلة جيل الدراسات الادبية والفكرية، العدد 48.
8. يحيى بعطيش، الكفاية العلمية والتعليمية للنظرية الخليلية الحديثة، مجلة التواصل ، عدد 25، مارس 2010، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة.

المذكرات الجامعية:

1. حبيبة بودلعة لعماري، مجلة اللسانيات، إكساب تلاميذ مستوى التعليم المتوسط قواعد اللغة العربية باستغلال مبادئ النظرية الخليلية الحديثة،مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ، ع22.
2. سميحة مربوحي وعبير عمراوي، مفهوما الوضع والاستعمال في اللسانيات العربية دراسة مقارنة في ضوء مفاهيم النظرية الخليلية الحديثة، مذكرة لنيل شهادة الماستر كلية الآداب واللغات، 2014-2015.
3. لطفي بكوش، دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعلمية، قراءة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي "كتاب التفكير الإسلامي السنة الثانية أنموذجا"، ماجيستسر أصول الدين، مجلة أصول الدين، الجامعة الزيتونية، تونس.

المقالات والمواقع الالكترونية:

1. أبو محمد ياسر إسلام، البروفيسور الجزائري: عبد الرحمن الحاج صالح أبو اللسانيات والرائد في لغة الضاد، منتدى فيض القلم، threads-community-gahm.com.
2. الأستاذ الزايدي، النظرية الخليلية الحديثة، أسسها وحدودها المائزة، مقال إلكتروني، اللسانيات والدراسات اللغوية ، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، الاثنين 19 فيفري 2018 ، 10:22 مساء.
3. إسهامات عبد الرحمان الصالح الجزائري في تسيير البحث اللّغوي مجلة العاصمة ،المجلد 09، د.ع، 2017.
4. حلقة عبد الرحمن الحاج صالح اللسانية،facebook.com.
5. الدكتور الشريف بوشحدان، الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح وجهوده العلمية في ترقية استعمال اللغة العربية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة عنابة (الجزائر). محمد خيضر – بسكرة- جوان 2010.
6. الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح، الجهود اللغوية/ الأستاذة بوخاتمي زهرة، صناعة تعلم اللغات عند عبد الرحمن الحاج صالح، الجهود اللغوية،أعمال الملتقى الوطني، قسم

اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس.

7. عادل بوديار، النظرية الخليلية الحديثة عند عبد الرحمان الحاج صالح نقلا عن شبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات والأبحاث diae – net في (07-01-2021)
8. عباس كنعان، أهمية ودور الكتاب التعليمي في العملية التعليمية، مركز الأبحاث والدراسات التربوية،artizle<https://esrc.org.lb، أضيف بتاريخ 11-2-2020،تاريخ الزيارة 17-5-15:33،2021.
9. عبد الرحمان الحاج صالح المدرسة الخليلية الحديثة والدراسات اللسانية الحالية في الوطن العربي، بحث ألقي في ملتقى حول تطور اللسانيات، الحالية في العالم العربي الذي نظمته اليونسكو في الرباط من 01 إلى 11 أفريل 1978.
10. محمد صاري، المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، د.ت، تم نقلها من موقع www.hamassa.com
11. نبيلة دين، النظرية الخليلية للعلامة الحاج صالح، الناشر عدلي الهواري ، عود الند، مجلة ثقافية فصلية ISSN 1756-4212، العدد الفصلي 09:صيف 2018، الجزائر، oudnad.net

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات.

المحتوى	الصفحة
الآية.	/
شكر وعرفان.	/
إهداء.	/
إهداء.	/
مقدمة.	أ،ب،ج،د،هـ،و
الفصل الأول: المرجعية المعرفية والأسس العلمية للنظرية الخليلية الحديثة.	
تمهيد.	08
المبحث الأول: التعريف بالنظرية الخليلية الحديثة.	09
المبحث الثاني: جهود عبد الرحمان الحاج صالح في بناء النظرية الخليلية الحديثة.	13
1- نبذة عن حياة العلامة عبد الرحمان الحاج صالح وأهم إنجازاته.	13
2- استثمار التراث النحوي العربي في بناء النظرية الخليلية الحديثة.	15
المبحث الثالث: شرح المصطلحات والمفاهيم الأساسية في النظرية الخليلية الحديثة.	20
1- الاستقامة.	20
2- الوضع والاستعمال.	21

3- الموضع والعلامة العدمية.	21
4- العامل.	22
5- المثال.	24
6- القياس.	25
7- الباب.	25
8- الانفراد وحد اللفظة (الانفصال والابتداء)	27
9- الاصل والفرع	28
المبحث الرابع: أهمية النظرية الخليلية الحديثة في تعليمية اللغة العربية.	35
الفصل الثاني: ثنائية الأصل والفرع في تعليمية النحو- كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا -	
المبحث الأول: الكتاب المدرسي: التعريف، الأهمية، وصف محتوى كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي.	41
1- تعريف الكتاب المدرسي.	41
2- أهمية الكتاب المدرسي.	42
3- وصف محتوى كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي.	43
المبحث الثاني: التراكيب النحوية في الكتاب المدرسي.	47
المبحث الثالث: استثمار مفهومي الأصل والفرع في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي.	51
خاتمة.	83
قائمة الملاحق.	86

قائمة المصادر والمراجع.	98
فهرس المحتويات.	103